



الجمعية الجغرافية المصرية

أماكن النحر بمبنى

ومشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الحج
"دراسة جغرافية"

د. فائزة محمد كريم جان عبد الخالق

أستاذ مساعد الجغرافية الاقتصادية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

سلسلة بحوث جغرافية

العدد الثالث والثمانون - ٢٠١٤

لا يسمح اطلاقاً بترجمة هذا الكتاب الى أية لغة أخرى، أو بإعادة انتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أى جزء منه، على أية أنظمة استرجاع بأى شكل أو بأى وسيلة، سواء اليكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية أو غيرها من الوسائل، قبل الحصول على موافقة خطية مسبقة من الجمعية الجغرافية المصرية.

Copyright © 2014 by The Message Press, Tel.: 0122 65 78 757

All rights reserved. This book is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Egyptian Geographical Society.

فهرس المحتويات

صفحة	الموضوع
١	الملخص.
٢	أولاً : مقدمة الدراسة.
٢	(١) مشكلة البحث وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة.
٤	(٢) تضاريس مكة المكرمة ومنطقة المشاعر ومناخها.
١٠	(٣) تمهيد وتعريف : نسك النحر.
١٢	ثانياً : تطور إنشاء المجازر بمنى.
١٢	(١) تنظيم نسك النحر في منى قبل عام ١٤٠٠هـ.
١٤	(٢) أماكن النحر (المجازر) في منى عام ١٤٠٠هـ.
٢٨	(٣) تطور إنشاء أماكن النحر (المجازر) بعد عام ١٤٠٠هـ.
٣٥	(٤) أماكن النحر (المجازر) عام ١٤٣٠هـ.
٣٧	ثالثاً : العوامل المؤثرة في توطن أماكن النحر (المجازر) في منى.
٣٨	(١) العوامل الشرعية.
٤٠	(٢) العوامل الطبيعية.
٤٢	(٣) العوامل البشرية.
٤٨	رابعاً : مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الحج.
٤٨	(١) أداء نسك النحر قبل عام ١٤٠٣هـ.
٥٠	(٢) بدء تنفيذ مشروع الإفادة من لحوم الحج وأهدافه.
٥٣	(٣) مراحل العمل في مشروع الإفادة من لحوم الحج.
٦٨	(٤) توزيع لحوم مشروع الإفادة من لحوم الحج.
٦٩	(٥) المشكلات التي واجهت مشروع الإفادة من لحوم الحج وإيجابياته.
٧٥	خامساً : نتائج الدراسة وتوصياتها.
٧٧	ملاحق الجداول والصور الفوتوغرافية.
٩١	المراجع.

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	صفحة
١	المجازر العاملة في منى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠هـ.	١٥
٢	وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠هـ.	١٧
٣	تشغيل المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠هـ.	
٤	تطور إنشاء المجازر بعد عام ١٤٠٠هـ.	٢٩
٥	مساحة المجازر العاملة عام ١٤٢٢هـ.	٤٢
٦	العاملون في المشروع لموسم حج ١٤٢٥ هـ.	٤٧
٧	تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الأعوام ١٤٠٣ - ١٤٠٨هـ.	٥٤
٨	تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الأعوام ١٤٠٩ - ١٤١٩هـ.	٥٨
٩	تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام خلال الأعوام ١٤٢٠ - ١٤٣٠هـ.	٦٠
١٠	تطور الأعداد التي ذبحت من الجمال والأبقار خلال الأعوام ١٤١١ - ١٤٢٠هـ.	٦٣
١١	تطور الأعداد التي ذبحت من الجمال والأبقار خلال أعوام ١٤٢١ - ١٤٣٠هـ.	٦٦
١٢	الدول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدي والأضاحي فيها عام ١٤٢٩هـ.	٦٨

فهرس الخرائط والأشكال

م	عنوان الخريطة أو الشكل	صفحة
١	موقع مكة المكرمة.	٥
٢	تضاريس مكة المكرمة (الجبال والأودية).	٧
٣	شبكة الطرق والخدمات في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة عام ١٤٣٠هـ.	٩
٤	مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام ١٤٠٠هـ.	١٦
٥	تقدير عدد الذبائح ومقدار الاستفاداة منها في موسم حج ١٤٠٠هـ.	٢٤
٦	مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام ١٤٢٢هـ.	٣٠
٧	مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام ١٤٣٠هـ.	٣٦
٨	تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام خلال الأعوام ١٤٠٣-١٤٠٨هـ.	٥٥
٩	تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الأعوام ١٤٠٣-١٤٠٨هـ.	٥٥
١٠	تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.	٥٩
١١	تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.	٥٩
١٢	تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام خلال الأعوام ١٤٢٠-١٤٣٠هـ.	٦١
١٣	تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الأعوام ١٤٢٠-١٤٣٠هـ.	٦١
١٤	تطور الأعداد التي نبحت من الجمال والأبقار خلال الأعوام ١٤١١-١٤٢٠هـ.	٦٤
١٥	تطور الأعداد المنفذة من الجمال والأبقار ضمن المشروع ١٤٢١-١٤٣٠هـ.	٦٧
١٦	النول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدى والأضاحي فيها عام ١٤٢٩هـ.	٦٩

The Slaughterhouses in Mina and The Saudi Project for Utilization of Hajj Meat

ABSTRACT

This research aims to answer the following questions: How the establishment of the slaughterhouses (places of Sacrifice) in Mina? And what factors in endemic slaughterhouses in Mina, as a geographical phenomenon? And what characteristics of the Saudi project for utilization of sacrificial Hajj meat? This study used a descriptive analytical method to study the geography of the slaughterhouses as a phenomenon and its relationship with the place. The author used the computer applications such as, Excel program, to create the graphs, also she used the GIS in order to create and draw the maps.

The study included the introduction of the research problem, objectives and description. In addition, this study give a summary of the topography of Mecca and its climate and introduce the definition and classification of Hajj rituals. Followed by the study of the evolution of the establishment of the slaughterhouses in Mina from the nineties of last century to the year 1430 H.

Then the study of factors affecting the endemic- slaughterhouses in Mina, a phenomenon geographic, VenskSacrifice happens once a year in a specific place and a specific time - four days - therefore represent places of Sacrifice in Mina unique model of endemic animal slaughter and processing the meat industry, freezing and saving, and affected by the endemic several factors the most important which are the time and place limits and factors such as the nature of the topography of the region's borders and provide the necessary space and the direction of the wind. Also, the ease of access and availability of the road network.

It also includes a review study of who benefit from the meat pilgrimage project, as it began to benefit from the meat pilgrimage in 1403 project, after consideration and adoption, and overseen by an ad HOC committee of several government agencies, and implemented the project of the Islamic Development Bank, who is responsible of organizing slaughterhouses and operation management during the pilgrimage season to perform NSK Sacrifice. Then distribute the meat to the poor of the Haram and charities in the kingdom governing the process according to the teachings of Islamic law, and transmits the remainder to be distributed to the poor in a number of Muslim countries.

Recommendations and stressed the importance of educating the pilgrims how to perform the rituals of sacrifice through the power of attorney of the Islamic Development Bank, the project for utilization of sacrificial Hajj meat, sacrificial rituals to facilitate the performance and maintain the health of the environment, the wealth of the Muslims.

الملخص

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية : كيف تطور إنشاء المجازر (أماكن النحر) في منى؟ وما العوامل المؤثرة في توطن المجازر في منى، كظاهرة جغرافية؟ وما خصائص مشروع الإفادة من لحوم الحج؟ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المجازر كظاهرة جغرافية وعلاقتها بالمكان. واستخدم الحاسب الآلي لرسم الأشكال البيانية ببرنامج Excel كما رسمت الخرائط باستخدام برنامج GIS.

وشملت مقدمة الدراسة مشكلة البحث وأهدافه والمنهج. كما ورد فيها ملخص لتضاريس مكة المكرمة ومناخها وتمهيد لتعريف نسك الحج وتصنيفه. وتلاها دراسة تطور إنشاء المجازر في منى من تسعينيات القرن الهجري الماضي إلى عام ١٤٣٠هـ.

ثم درست العوامل المؤثرة في توطن المجازر في منى، كظاهرة جغرافية، فنسك النحر يحدث مرة كل عام في مكان محدد ووقت محدد - أربعة أيام - لذا تمثل أماكن النحر بمنى نموذجاً فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها، وتتأثر في توطنها بعوامل عدة أهمها : الحدود الزمنية وحدود المكان والعوامل الطبيعية مثل طبوغرافية المنطقة وتوفر المساحة اللازمة واتجاه الرياح. وسهولة الاتصال وتوفر شبكة الطرق.

كما شمل البحث دراسة خصائص مشروع الإفادة من لحوم الحج، إذ بدأ مشروع الإفادة من لحوم الحج عام ١٤٠٣هـ، بعد دراسته وإقراره، وتشرف عليه لجنة مختصة من عدة جهات حكومية، وينفذ المشروع البنك الإسلامي للتنمية، فيقوم بمهمة إدارة تنظيم المجازر وتشغيلها خلال موسم الحج لأداء نسك النحر. ثم تنظم عملية توزيع اللحوم على فقراء الحرم والجمعيات الخيرية في المملكة تبعاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، وينقل الباقي لتوزيعه على الفقراء في عدد من الدول الإسلامية. وأكدت التوصيات أهمية توعية الحجاج بكيفية أداء نسك النحر عن طريق

توكيل البنك الإسلامي للتنمية، مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي لتيسير أداء النسك والحفاظ على صحة البيئة وأموال المسلمين.

أولاً : مقدمة الدراسة.

(١) مشكلة البحث وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة :

قال الله سبحانه تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاكْلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ.﴾

(سورة الحج، الآيات ٢٧-٢٨)

فمنذ أن فرض الله الحج على المسلمين، ارتبط الحج بنسك النحر، وهو يعني نحر الحجاج للأنعام، بأنواعها المختلفة. وقد تطور إنشاء المجازر بمنى سيما من تسعينيات القرن الهجري الماضي. وبعد عام ١٤٠٠هـ تطور إنشاء أماكن النحر بمنى وارتبط بتنفيذ مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي.

وينفذ نسك النحر مرة كل عام في مكان محدد ووقت محدد "أربعة أيام"، لذا تمثل المجازر بمنى - أماكن النحر - مثلاً فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها، وتتأثر في توطنها بعوامل عدة أهمها : حدود الزمان وحدود المكان والعوامل الطبيعية مثل طبوغرافية المنطقة وتوفر المساحة اللازمة واتجاه الرياح. والعوامل البشرية مثل سهولة الاتصال وتوفر شبكة الطرق ومشروع الإفادة من لحوم الحج الذي تطلب تطبيق برنامج خاص شمل تطوير إنشاء المجازر وتشغيلها ونظام التوكيل الخاص بالمشروع لتسهيل أداء النسك. وتوزيع لحوم الذبائح تبعاً للأحكام الشرعية لكل نوع.

وللإفادة من لحوم الأضاحي بأنواعها وعدم هدرها، بدأت المملكة العربية السعودية مشروع الإفادة من لحوم الحج ونفذ بإشراف البنك الإسلامي للتنمية، حيث يتم إدارة تنظيم وتشغيل المجازر خلال موسم الحج لأداء نسك النحر. ثم تنظم عملية توزيع اللحوم على فقراء الحرم والجمعيات الخيرية في المملكة تبعاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، وينقل الباقي

لتوزيعه على الفقراء في عدد من دول العالم الإسلامية.

الهدف من البحث :

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

- كيف تطور إنشاء المجازر (أماكن النحر) بمنى ؟
- ما العوامل المؤثرة في توطن المجازر (أماكن النحر) بمنى كظاهرة جغرافية ؟
- ما خصائص مشروع الإفادة من لحوم الحج ؟

منهج البحث :

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، المعتمد على الطريقة الاستقرائية التي تعني بفحص الظاهرة المبحوثة في مكان واحد أو أكثر (مصيلحي، ٢٠٠٣، ص ١٧١).
واستخدمت البيانات الإحصائية المتوفرة في دراسة تطور إنشاء المجازر وخصائصها ومشروع الإفادة من لحوم الحج واستخدم الحاسب الآلي لرسم الأشكال بتطبيقات برنامج Excel. كما رسمت الخرائط باستخدام تطبيقات برنامج GIS.

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيمها إلى مجموعتين :

- دراسات تناولت موضوع المجازر في منى وتطورها :

في هذا المجال اهتم معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى (مركز أبحاث الحج سابقاً) بإجراء العديد من الدراسات الميدانية في موضوع المجازر بمنى ومكة المكرمة وأداء نسك النحر وقام بدعم الأبحاث في هذا المجال. واعتمد البحث على دراسات المركز عن أوضاع المجازر في سنوات مختلفة، ومنها :

* تقرير مبدئي عن الأضاحي، ١٣٩٩هـ.

* دراسة إمكانية الاستفادة من لحوم الأضاحي في الحج، ١٤٠١هـ.

* دراسة توقيت خطوط الإنتاج لمجزرة وادي النار لنبح الأبقار والجمال، ١٤١١هـ.

* دراسة استطلاعية عن إمكانية الاستفادة من مخلفات الأضاحي، ١٤١٧هـ.

كما كتب (التركي، ١٤٢٢هـ) عن تطور خدمات المجازر والإفادة من لحوم الأضاحي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وعن توطن المجازر كدراسة في الجغرافية الاقتصادية :

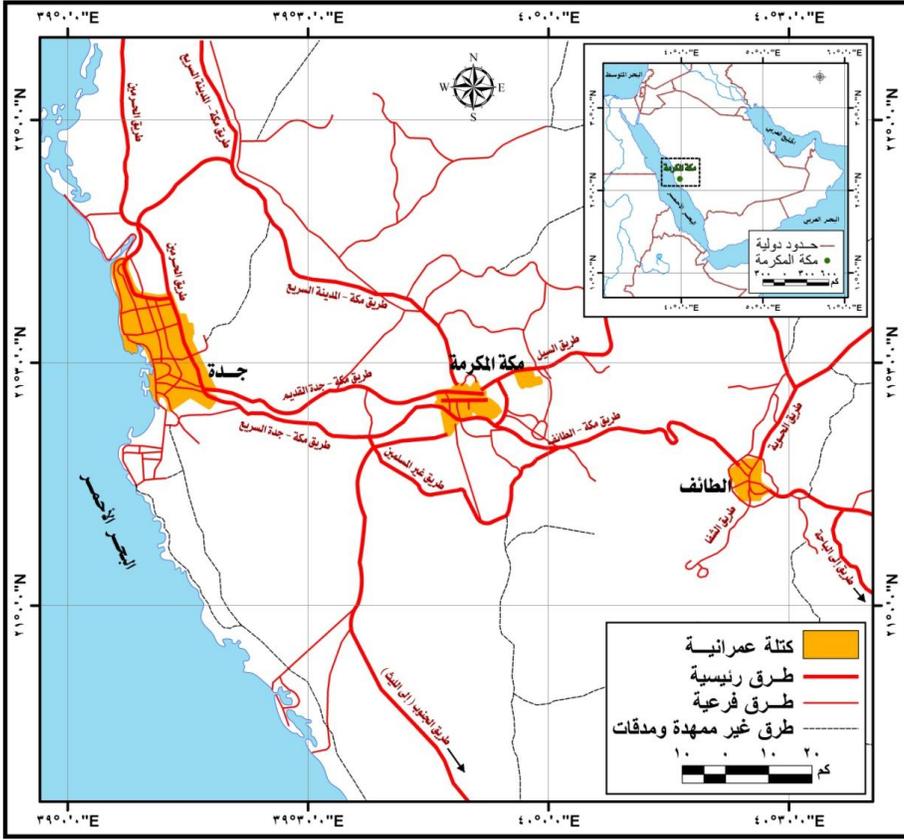
- كتب (الديب، ١٩٩٩م) في كتابه (الصناعات الغذائية في مصر، تحليل في التنظيم المكاني والتركيب والأداء) عن مجازر اللحوم الحمراء في مصر وعوامل توطنها.
- كما تناول (السديمي، ٢٠٠١) موضوع (المجازر في محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية - دراسة في الجغرافيا الاقتصادية) فدرس وضع المجازر عام ٢٠٠٠م وأساليب تطويرها.

أما موضوع أماكن النحر بمنى كدراسة في الجغرافيا الاقتصادية لم تطلع الباحثة على أي دراسة جغرافية عنه - على حد علمها.

٢) تضاريس مكة المكرمة ومنطقة المشاعر ومناخها :

منطقة المشاعر المقدسة ومنها منى هي جزء من مكة المكرمة التي تقع غرب المملكة العربية السعودية (شكل ١) عند تقاطع دائرة عرض ٢١ درجة و ٢٥ دقيقة و ١٩ ثانية شمالاً، وخط طول ٣٩ درجة و ٤٩ دقيقة و ٣٦ ثانية شرقاً (نجيم، ١٤١٧هـ، ص ١). وتتميز مكة المكرمة بموقع فريد اختاره الله جل وعلا في قلب العالم أجمع. وهي الموقع الذي يتجه إليه المسلمون من كافة بقاع الأرض خمس مرات في اليوم لأداء صلواتهم، وتتلاقى عنده القلوب والأفئدة، ولا يجوز الحج إلا بحرهما، ولا يتم إلا فيها، وفي مسجدتها.

تقع مكة المكرمة في الجزء الأوسط من جبال السروات (نجيم، ص ٥٢-٥٣) على بعد ٧٥ كم من ساحل البحر الأحمر في الغرب عن جدة، و ٨٠ كم عن الطائف في الشرق.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على : وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، لوحات مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠، لوحة رقم (NF37-SE).

شكل (١) : موقع مكة المكرمة.

أ- أهم أشكال التضاريس في مكة هي : الجبال والأودية والبيدمنت والسهول.
- الجبال :

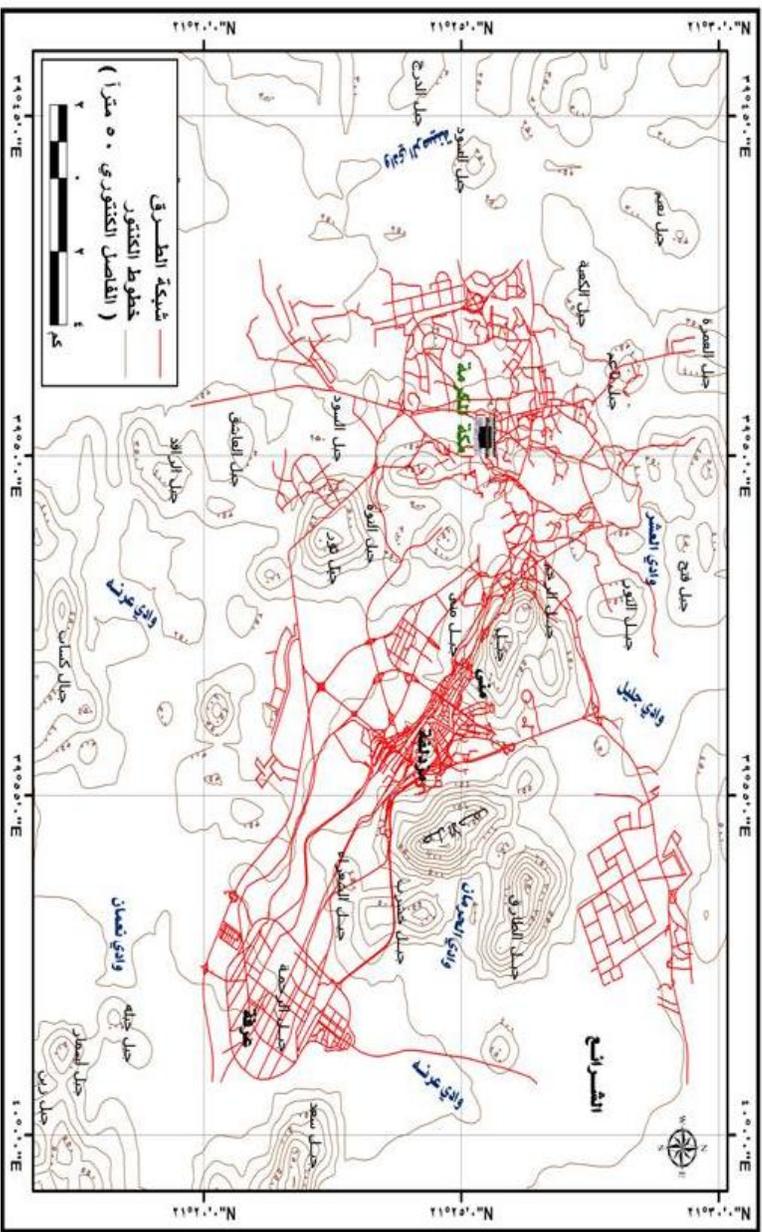
تتمثل تضاريس مكة المكرمة (نجيم، ص ص ٦١-٦٢) في وجود هضبة متقطعة على شكل جبال متناثرة تفصلها أودية وشعاب متعددة في بيئة جيولوجية ترجع إلى ما قبل الكامبري. وهذه الكتل الجبلية ذات ارتفاعات متقاربة ليست عالية

جداً. كما تختلف أشكال جبال في مكة، فبعضها يأخذ الشكل الطولي على هيئة سلسلة سواء كان امتدادها في اتجاه شمالي - جنوبي أو شرقي - غربي مثل جبل الأحذب، جبل خشرب، جبل الأخشبين، جبال العزيزية، جبال منى، جبل خندمة. وتتخذ بعض الجبال أشكالاً دائرية نسبياً مثل جبل ثور وجبل النور. بالإضافة إلى الجبال المنعزلة عن الجبال المجاورة لها بحيث تكون للجبل قمة منفردة مثل جبل النور، جبل سرد، جبل الضباع، جبل المريخة (شكل ٢).

- الأودية :

لمكة المكرمة أودية كثيرة وشعاب أكثر (نجيم، ص ص ١٠٠-١٠١) فالأودية هي المجاري المائية المحدودة غالباً بالجبال من الجانبين وتمثل بطون الأودية المناطق المنخفضة التي تستقبل أحياناً المياه الجارية عند هطول الأمطار، والتي قد تتطور إلى فيضانات قوية كسمة من سمات الأودية الصحراوية. أما الشعاب فهي مجار مائية صغيرة تمثل فروعاً للأودية، وتكون أغلب الشعاب ضيقة وصغيرة إذا ما قورنت بالأودية.

وتتصف مكة المكرمة بالتصريف الإشعاعي فهي عبارة عن هضبة دائرية الشكل (شكل ٢)، يلعب القسم الشرقي منها دوراً مهماً في التصريف إذ تقع أعلى جبال مكة المكرمة وهي جبال : الأحذب، والطارقي، وثبير، والأخشبين، والنور، وغيرها. ومع أن المسجد الحرام يقع وسط هذه الهضبة إلا أنه مع أعالي وادي إبراهيم يعدان من ناحية التصريف جزءاً من القسم الشرقي. ومن هذه الجبال الشرقية تبدأ أودية وشعاب مكة المكرمة منطلقة في جميع الاتجاهات في شكل إشعاعي إذ تخرج منها الأودية التالية :



المصدر : من إعداد الباحثة اعتماداً على : (١) نموذج الارتفاعات الرقمية (dem 30 m) لمنطقة مكة المكرمة. (٢) وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، لوحات مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠، لوحة رقم (NF37-SE).

شكل (٢) : تضاريس مكة المكرمة (الجبال والأودية).

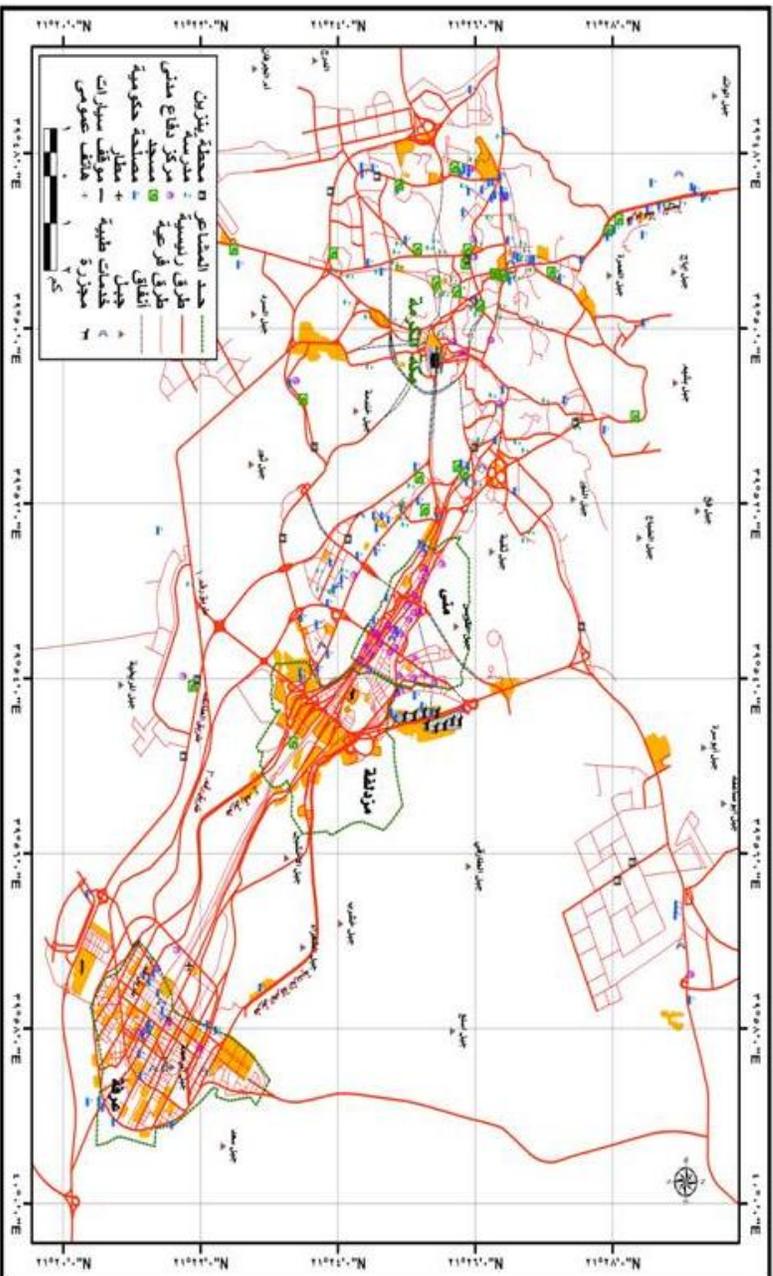
- * وادي إبراهيم : يتجه من شمال شرق المسجد الحرام نحو الجنوب الغربي.
- * وادي الزاهر : يتجه من شمال شرق المسجد الحرام نحو الغرب.
- * وادي العزيزية : يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.
- * وادي منى : يتجه بمحاذاة وادي العزيزية.
- * وادي محسر: يتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ويرفده وادي العزيزية ووادي منى.

- البيدمونت والسهول :

البيدمنت Pediment هو المنطقة الصخرية المسطحة الموجودة عند قدم الجبل (نجيم، ص ١٢١)، وهي قليلة الوجود في مكة المكرمة ومحصورة في أماكن معينة، وعلى العكس من ذلك فإن البيدمونت هو شكل تضاريسي واضح في مكة المكرمة، ويقصد به منطقة الإرسابات المحصورة بين جبلين، فهو كل المنطقة المنخفضة بما فيها البيدمنت.

وتعد السهول بمعناها الحقيقي شبه معدومة في مكة المكرمة، سيما في الأراضي القريبة من المسجد الحرام، أما الأراضي البعيدة عنه فتبدو بعض أوديتها واسعة نسبياً لدرجة يمكن اعتبارها سهولاً مثل سهل عرفات وسهل الشرائع وسهل الرصيفة وسهل التتعيم.

تقع منطقة المشاعر المقدسة إلى الجنوب الشرقي من مكة المكرمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٠٦هـ، ص ٥١) ويبلغ إجمالي مساحتها ٣٠٩٨ هكتاراً منها ١٣٦٨ هكتاراً في عرفات. و ٩٢٠ هكتاراً في مزدلفة. و ٨١٠ هكتارات في منى. والمساحة الإجمالية الصالحة للاستعمال محدودة جداً (شكل ٣).



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على : وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ١٤٣٠هـ.

شكل (٣) : شبكة الطرق والخدمات في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة عام ١٤٣٠هـ.

ب- مناخ مكة المكرمة :

تقع مكة المكرمة في قلب النطاق الصحراوي المداري (نجيم، ص ١٨٣) شمال خط الاستواء. ويتسم مناخها بأنه شديد الحرارة والجفاف، سيما في شهور الصيف، أما الشتاء فهو دافئ رطب نسبياً. وتتراوح متوسطات درجات الحرارة بين ٤٨ درجة مئوية صيفاً و ١٨ درجة مئوية شتاءً. والأمطار هي خير مثال لأمطار المناطق الجافة من حيث الكمية والتوزيع وصعوبة التنبؤ بمتى سيحدث؟ وكم عدد المليمترات المتساقطة؟ كما تشهد المنطقة فيضانات مدمرة (السيول) في فترات متباعدة (الغامدي، ١٤٠٥هـ، ص ص ٤٠-٤٢).

أما الرياح فتتأثر منطقة المشاعر بالرياح الشمالية الغربية والشمالية الشرقية كما تتأثر بالرياح الجنوبية الغربية. والرياح الشمالية الغربية تكون جافة في فصل الصيف ورطبة في فصل الشتاء حيث تحمل معها أحياناً بعض الأمطار. أما الرياح الشمالية الشرقية فتهب في فصل الشتاء والصيف غير أنها جافة في الموسمين. وهي حارة صيفاً وباردة شتاءً. كما تهب على مكة من وقت لآخر الرياح الموسمية من الجهة الجنوبية الغربية حاملة معها بعض الأمطار.

٣) تمهيد وتعريف : نسك النحر.

الحج هو قصد بيت الله الحرام بمكة المكرمة لأداء عبادات خاصة من طواف وسعي وما يتبع ذلك من أعمال ومنها نسك النحر. والحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام وهو فريضة على من استطاع إليه سبيلاً.

ويؤدي المسلمون فريضة الحج على ثلاثة أوجه :

- فالحاج الذي نوى التمتع عند إحرامه للحج يصل مكة ويؤدي العمرة في أشهر الحج، فيطوف بالبيت ويسعى ثم يتحلل من إحرامه - أي يتمتع - ثم يحرم مرة أخرى عند بدء مناسك الحج. ويجب عليه نحر الهدى.
- أما الحاج الذي نوى القران عند إحرامه فإنه يقرن العمرة بالحج فيؤدي العمرة ولا يتحلل من إحرامه حتى يؤدي مناسك الحج. ويجب عليه نحر الهدى.

- ومن نوى الحج مفرداً فيؤدي مناسك الحج ولا يجب عليه نحر الهدى .
وفي صباح اليوم الثامن من شهر ذي الحجة يصل الحجاج إلى منى ليقضوا
يوم التروية فيها ويببتون ليلة التاسع من شهر ذي الحجة في منى، وفي صباح يوم
التاسع من شهر ذي الحجة يصعدون إلى عرفات ويؤدون الركن الأساس من الحج
وهو الوقوف بعرفة. وبعد غروب الشمس تبدأ نفرتهم إلى المزدلفة حيث يجمعون
حصى الجمرات ويضجعون فيها ليلاً، وعند بزوغ الفجر يتحركون إلى منى حيث
يرمون الجمرة الكبرى ويؤدون بقية مناسك الحج وهي **الطواف والحلق والنحر** .

تتعدد مسميات الذبائح في الحج كالاتي : (المركز القومي للبحوث ومركز

أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ص ٧-١٧، بتصرف)

أ- **الهدى:** هو ما يقدمه الحاج تطوعاً أو إلزاماً وهو أنواع :

- **هدى تمتع :** ويجب على الحاج المتمتع بالعمرة إلى الحج.

- **وهدي قران :** ويجب على الحاج الذي يقرن العمرة بالحج . فيذبح شاة أو

يشارك مع ستة معه في ذبيحة إبل أو بقر، فإن لم يجد فعليه صوم ثلاثة

أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله. كما أن هناك **هدى سنة**.

ب- **الأضحية:** هي ما يذبح بعد صلاة عيد الأضحى تقرباً إلى الله تعالى وإحياءً

لسنة سيدنا إبراهيم عليه السلام، وشكراً لله على النعم.

ج- **النذر:** الذي يقدمه المسلم وفاء لنذره أو ما يقدمه الحاج نيابة عن بعض أقاربه

أو معارفه، ووقته يوم النحر إلى آخر ذي الحجة.

د- **الفدية:** ويقدمها الحاج تكفيراً عن فعل محظور أو ترك واجب في الحج. ووقته

يكون بعد وقوع السبب.

أداء نسك النحر :

كان نسك النحر يؤدي فردياً وعشوائياً من قبل الحجاج مما ينتج عنه تلوث

للبيئة وعدم الاستفادة الكاملة من الذبيحة. وأنشأت الحكومة السعودية المجازر في

مناطق عدة قريباً من منى، كما حرصت على تنظيم تشغيلها لضمان أداء النسك

داخل المجازر وإفادة الحجاج من لحومها. إلا أن أموراً حالت دون ذلك، مثل:

١. تزايد أعداد الحجاج وازدحامهم.
٢. حدود الزمان والمكان.
٣. بالإضافة إلى أن سلوك بعض الرعاة وبائعي الأنعام والحجاج كان يؤدي إلى الذبح خارج المجازر والعشوائية ونكس الذبائح وعدم الإفادة من لحوم الحج وهدرها.

فصدر قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة برقم (٧٧) وتاريخ ٢١ / ١ / ١٤٠٠ هـ يقضي بوجوب الإفادة من لحوم الحج بأي وسيلة شرعية (الإدارة العامة لتطوير منى، بدون تاريخ، ص ٣٣).

وقد حدد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج (مركز أبحاث الحج سابقاً) الشروط الرئيسية التي تصف المشكلة وتحدد الوضع المستقبلي المستهدف وهي :

- الاستفادة المثلى من الذبائح حفاظاً على أموال المسلمين.
- إتمام العمليات المرتبطة بالذبح بالمظهر الإسلامي اللائق.
- الحفاظ على سلامة البيئة وصحة المسلمين والوقاية من الأمراض الوبائية الضارة بالإنسان والحيوان (سمرقندي، ١٤٢٣ هـ، ص ١٠).

ثانياً : تطور إنشاء المجازر بمنى.

(١) تنظيم نسك النحر في منى قبل عام ١٤٠٠ هـ:

لتنظيم نسك النحر وتوفير أماكن مناسبة لتنفيذه - قبل عام ١٤٠٠ هـ - أنشأت الحكومة السعودية عدداً من المجازر أغلق بعضها فيما بعد، مثل : مجزرة طريق القصر الملكي التجريبية، التي أنشئت عام ١٣٩١ هـ بتكاليف قدرها ٢ مليون ريال وكان بها مولد كهرباء واحد قدرته ١٠٠ كيلووات وبها خزان ماء أرضي سعته ٢٠٠ م^٣. وكانت مجزرة تجريبية تم إلغاؤها بعد موسم حج ١٣٩٩ هـ (المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، ١٣٩٩ هـ، ص ٢٥).

وكانت أمانة العاصمة المقدسة - مكة المكرمة - هي الجهة الحكومية المسؤولة بصورة رئيسة عن المهام المرتبطة بالأضاحي (المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج ١٤٠١هـ، ص ص ١٠-١٢). وكانت تعين لجنة عليا للإشراف على المجازر خلال فترة الحج بمنى. وكان من مهامها التنظيمية :

- الإشراف على توفير الحيوانات وتوزيعها داخل المجازر، والإشراف البيطري، والإشراف على تشغيل المجازر، والحفاظ على الصحة العامة، والإشراف النظامي ومراعاة تطبيق اللوائح الموضوعة.
- انتداب عدد محدود (حوالي عشرة) من الأطباء البيطريين العاملين في المملكة، لأعمال الكشف البيطري، إلا إن عددهم كان لا يكفي لإحكام وتطبيق أي نوع من أنواع الرقابة البيطرية.
- كانت الأمانة تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لتشغيل المجازر والتعاقد مع المقاولين لعمليات التشغيل والنظافة والتخلص من مخلفات الذبح.
- كانت الأمانة تتولى مسؤولية الإشراف النظامي على المجازر ويساندها جهاز الأمن في تنفيذ اللوائح الخاصة بتنظيم دخول الحيوانات إلى المجازر في مواقيت محددة، وطبقاً لسعة كل مجزرة، بالإضافة لتنظيم عمليات دخول الحجاج إلى المجازر و خروجهم منها، وتنفيذ الذبح في أماكنه المحددة.
- كانت هناك مراكز لمراقبة الأغنام، ملحقة بكل مجزرة، تختص بعمليات تنظيم دخول الحيوانات وحراسة المجازر ومنع البيع والذبح خارجها.

يمكن تلخيص أهم اللوائح المتعلقة بذلك في:

- أ- لا ذبح خارج المجازر.
- ب- لا يسمح بخروج الذبائح أو أي جزء منها دون سلخ.
- ج- الحيوانات الحية : كانت الحيوانات تدخل إلى الحظائر الملحقة بالمجازر خلال الفترة من أول يوم في شهر ذي الحجة وحتى اليوم الثامن منه. ويمنع أي راع من الاتجار بالحيوانات خارج المجازر، أو السير مع الحيوانات

داخل منى بعد هذا التاريخ. وتستعمل الأنوار والكشافات ليلاً لمراقبة التهريب عن طريق الجبال المحيطة. ولم يكن يسمح بخروج ما يتبقى من الحيوانات الحية من المجازر قبل يوم السابع من ذي الحجة.

د- أما الحجاج فيجب عليهم مراعاة الدخول إلى المجازر والخروج منها، من الأبواب المخصصة لذلك.

هـ- يجب أن يتم الذبح في الأماكن المخصصة لذلك داخل كل مجزرة.

ورغم الحرص على تنظيم نسك النحر وتطبيق اللوائح والمهام المنظمة له، إلا أن تزايد أعداد الحجاج مقارنة بطاقة أماكن النحر، وعدم التزام الرعاة والحجاج بتطبيق اللوائح والمهام، كان يؤدي إلى حدوث الكثير من المخالفات وتكدس الذبائح وتحللها، مما يلوث البيئة ويضر بالصحة العامة.

٢) أماكن النحر (المجازر) في منى عام ١٤٠٠هـ:

في موسم حج عام ١٤٠٠هـ كان في منى ستة مجازر عاملة (جدول ١ وشكل ٤) بالإضافة إلى مجزرة ربيع زاخر في مكة والتي يستخدمها الحجاج خلال موسم الحج قبل يوم عرفة، وتذبح فيها ذبائح الفدية والهدي بعد أداء العمرة للمتبعين من الشافعية (المركز القومي للبحوث و مركز أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ٤٩). وأنشئت المجازر بين عامي ١٣٩٣ و ١٣٩٥هـ. وكانت المجازر ٢ و ٣ و ٤ متشابهة في مواصفاتها (جدول ٢)، بينما تتشابه مواصفات المجزرتين ٥ و ٦.

أنشئت مجزرة حجاج البر ومجزرة وادي النار عام ١٣٩٣هـ بتكلفة قدرها ٩ مليون ريال لكل منهما. وفي عام ١٣٩٥هـ أنشئت مجزرة قريش ومجزرة المعيصم ومجزرة موقف السيارات بتكلفة ٤٠ مليون ريال لكل منها. كما أنشئت المجزرة البديلة بطريقة سريعة عام ١٣٩٥هـ خلال ستة أشهر بتكلفة ٥٢ مليون ريال، وسميت بالبديلة لأنها مؤقتة إلى حين إنشاء مجزرة أخرى بدلاً منها.

* إعداد المجازر في منى وصيانتها وتشغيلها خلال موسم حج ١٤٠٠هـ :

ينتصف تشغيل المجازر في منى بالموسمية ويرتبط بتوقيت نسك النحر، أي مدة أربعة أيام، تبدأ من صباح يوم النحر وتنتهي عصر اليوم الثالث من أيام التشريق، وبناءً عليه يتم في كل عام توكيل مهمة إعداد المجازر وصيانتها وتشغيلها، خلال موسم الحج، إلى شركات متخصصة وبتكاليف متفاوتة بلغت في مجملها (١٠.٥٥ مليون ريال) في موسم حج عام ١٤٠٠ هـ.

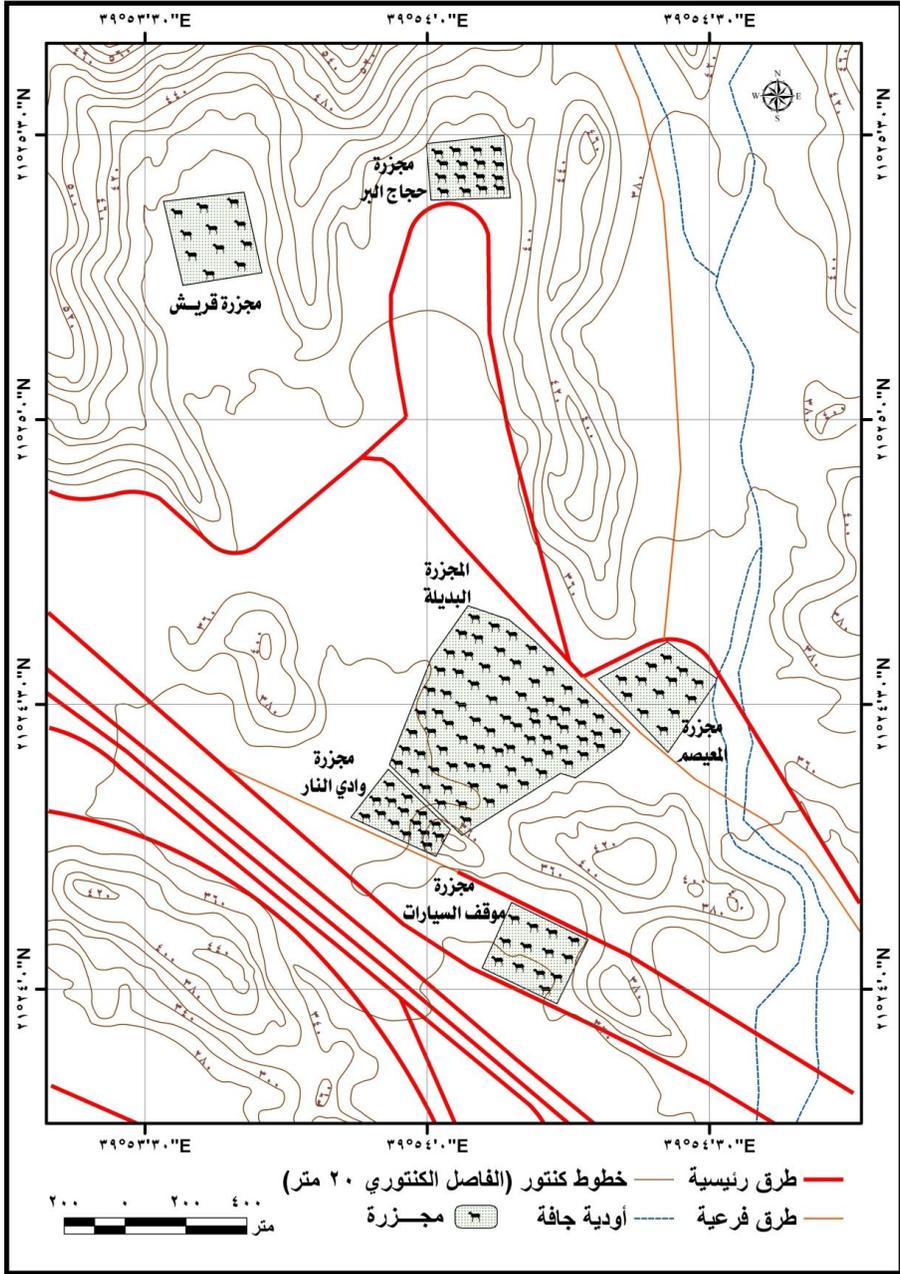
جدول (١) : المجازر العاملة في منى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠هـ.

م	اسم المجزرة	تاريخ الإنشاء	تكلفة الإنشاء (مليون ريال)	عقد التشغيل والصيانة (مليون ريال)
١	البديلة	١٣٩٥هـ	٥٢	٣.٨٠٠
٢	قريش	١٣٩٥هـ	٤٠	١.٧٥٠
٣	المعيصم	١٣٩٥هـ	٤٠	١.٧٥٠
٤	موقف السيارات	١٣٩٥هـ	٤٠	١.٧٥٠
٥	حجاج البر	١٣٩٣هـ	٩	٠.٥٠٠
٦	وادي النار	١٣٩٣هـ	٩	٠.٥٠٠
٧	ربع زاخر بمكة	-	-	٠.٥٠٠

- بيانات غير متوفرة.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على:

- مركز أبحاث الحج، ١٣٩٩هـ، ص ٢٢.
- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ٣٢-٣٤.



جدول (٢) : وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠ هـ.

م	المجزرة	عدد المحارق		مولدات الكهرباء			خزانات الماء		
		أقزان	أوتوماتيكية	العدد	القدرة ك.و.	الإجمالي ك.و.	العدد	السعة م ^٣	الإجمالي م ^٣
١	البديلة	-	-	**	**	**	٥	٨٠٠	٤٠٠٠
٢	قريش	-	٢	٢	٨٥٠	١٧٠٠	٢	٣٠٠	٦٠٠
٣	المعيصم	-	٢	٢	٨٥٠	١٧٠٠	٢	٣٠٠	٦٠٠
٤	مواقف السيارات	-	٢	٢	٨٥٠	١٧٠٠	٢	٣٠٠	٦٠٠
٥	حجاج البر	٥	-	٢	٢٠٠	٤٠٠	١	٢٠٠	٢٠٠
٦	وادي النار	٥	-	٢	٢٠٠	٤٠٠	١	٢٠٠	٢٠٠
٧	ربيع زلخر	٥	-	-	٢٠٠	٤٠٠	١	٢٠٠	٢٠٠

- غير متوفر ** تزود من شركة الكهرباء

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على:

- مركز أبحاث الحج، ١٣٩٩هـ، ص ص ٢٣-٢٤.

- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ص ٤١-٤٣.

* وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠ هـ :

ورد وصف المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠ هـ وظروف تشغيلها في مسودة التقرير النهائي عن / دراسة إمكانية الاستفادة من أضاحي الحج / الصادر عن مركز أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ص ٣٥-٥٠ وملخص بياناتها في الجدول (٢) و (٣) وشكل (٤).

و طبقاً لما ورد في التقرير يمكن وصف المجازر كالتالي :

- المجزرة البديلة : كما ورد سابقاً؛ فإن المجزرة البديلة أنشئت بطريقة سريعة عام ١٣٩٥ هـ خلال ستة أشهر بتكلفة ٥٢ مليون ريال، وسميت بالبديلة لأنها مؤقتة لحين إنشاء مجزرة أخرى بدلاً منها. وكانت تقع بمنطقة وادي النار شرق هضبة منى وتطل بواجهتها الشمالية الغربية على طريق رئيس ويحدها من الشمال

الشرقي طريق رقم ٨، المؤدي إلى مزدلفة وعرفات، ويحدها من الجنوب الغربي مجزرة وادي النار بالإضافة إلى مسطح احتياطي للتوسعة، أما الجهة الشرقية فخصصت لدفن المخلفات والذبائح.

- بلغت مساحة المجزرة ٣١٥ ألف م^٢، يضاف إليها مساحة احتياطية للتوسعة (حوالي ١٠ آلاف م^٢) وحوالي ١٠٠ ألف م^٢ لحفر دفن المخلفات. وكانت المجزرة الرئيسة بالمنطقة إذ تبلغ قدرتها سعتها القصوى ٨٠٠ ألف رأس. أما القدرة المتوسطة فتتراوح بين ٥٠٠ ألف إلى ٦٠٠ ألف رأس. خلال أيام النحر الأربعة.

- كانت المجزرة البديلة تتكون من طابق واحد (أرضي) مسور من الخارج بسور به ١٣ بوابة بالواجهة الرئيسة. وهي مقسمة إلى عشرة أقسام للذبح في شكل ممرات طولية.

- وكل قسم هو ممر رئيس عرضه حوالي عشرة أمتار وله مدخل خاص، ويوجد على أحد جوانب الممر مجموعة من وحدات الذبح وعلى الجانب الآخر مجموعة من الحظائر المتتالية يفصل بينها شوارع بعرض ٣ أمتار. وتتواجد الحيوانات في هذه الحظائر قبل ذبحها.

- وتقسم كل حظيرة من الداخل بالأسلاك إلى أقسام تختلف في مساحاتها حسب برنامج توزيع الرعاة والذي تعده بلدية مكة المكرمة.

- ويفصل كل خطين متجاورين من الحظائر طريق خاص عرضه ١٦ م وله بوابة خاصة لدخول الحيوانات بعد إتمام الإجراءات اللازمة.

- كذلك يفصل بين كل خطين متجاورين من خطوط الذبح طريق آخر (عرضه ١٥ م) يعرف بشوارع المخلفات، وهو مغلق من ناحية الواجهة الرئيسة لكنه مفتوح على المنطقة المخصصة لدفن المخلفات والذبائح.

- كان إجمالي عدد وحدات الذبح ٢٩٢ وحدة. وعدد حظائر الحيوانات ٤٤ حظيرة.

- خط الذبح المخصص بكل قسم كان عبارة عن قاعدة خرسانية بعرض ٨ م

ويطول الممر . والقاعدة مقسمة إلى وحدات للذبح كل منها عبارة عن حوض مستطيل (٤ م * ١٢ م) ذي قاع مائل في اتجاه مركز الحوض يسمح بتجميع الدم وفي المركز توجد فتحة قطرها ١٠ سم، تسمح بخروج الدم إلى شارع المخلفات. ويغطى الحوض بشبكة من الحديد حيث يتم الذبح فوق هذه الشبكة ويصفى الدم وينزل أسفلها ليجمع بقاع الحوض. ويفصل وحدات الذبح عن بعضها مسافات بعرض ٣ أمتار، تسمح بحركة الجزار أو الحجاج، كما يفصلها عن حائط الذبح مسافة ٣ أمتار ويطول المذبح، تسمح بإتمام عملية السلخ.

- وخطوط الذبح مزودة بالمياه عن طريق أنبوب يمتد بطول الخط يتفرع منه مجموعة صنابير لكل وحدة ذبح، حيث يتم غسل اللحم بعد الذبح والسلخ.
- كذلك يوجد خط مماثل للهواء المضغوط لنفخ جلود الحيوانات المذبوحة ولتسهيل عملية السلخ.

- ولكل خطين للذبح صهريج مياه سعته ٨٠٠ م^٣، ووحدة للهواء المضغوط.
- ويوجد على الحائط الجانبي للمذبح أنبوب طويل مثبت به خطاطيف لتعليق الذبائح حيث يتم إتمام عملية السلخ وإزالة الأحشاء والغسل. ويوجد أسفل الأنبوب على مستوى الأرض، قاع مائل نحو فتحات جانبية بجدار المذبح تسمح بخروج المخلفات وبقايا الذبائح إلى شارع المخلفات حيث يتم إزالتها خارج المجزر إلى أماكن الدفن.

- كل خط من خطوط الذبح كان مغطى بمظلة طويلة من الإسبستوس الإسمنتي للموج للوقاية من أشعة الشمس.

- وملحق بكل قسم من أقسام المجزرة مبنى مكون من ثلاث حجرات ودورة مياه لإقامة لجنة الإشراف التي تشرف عليه وتتابع دخول الحيوانات وخروج الذبائح والنواحي الصحية.

- والمجزرة البديلة تزود بالكهرباء من شركة الكهرباء. وليست بها محارق للمخلفات بل ملحق بها منطقة مدافن للمخلفات والذبائح.

* مجازر المعيصم وقريش وموقف السيارات :

- هي ثلاثة مجازر متشابهة، ذات محارق أوتوماتيكية. أنشئت عام ١٣٩٥ هـ.
- مجزرة المعيصم تقع شرق هضبة منى وخلف المجرز البديلة.
- مجزرة قريش تقع شمال هضبة منى عند نهاية الطرف الأيسر من إصبعي الوادي.
- أما مجزرة موقف السيارات فتقع جهة الجنوب الشرقي (جنوب المجرز البديلة) وعلى الطريق رقم ٧ المؤدي إلى مزدلفة وعرفات.
- تتشابه المجازر الثلاث في التصميم وطريقة العمل بكل منها.
- إذ توجد بكل منها محرقتان من النوع الدوار لحرق المخلفات وبقايا الذبائح.
- ويوجد مبنيان من دورين على جانبي المحرقة.
- يتكون الدور العلوي من كل مبنى، من صالة فسيحة (٢٢ م * ٦٧ م) مغلقة يتوسطها ممر طويل عرضه ٥.٧٥ م. وعلى جانبي الممر يوجد خطان متشابهان يتكون كل منهما من وحدات متتالية للذبح والتجهيز (١٠ وحدات في كل خط).
- تتكون وحدة الذبح من مستطيل أرضي (٢.١٠ م * ٤.١٠ م) يعلوه شبكة حديدية حيث تذبح الحيوانات وتترك لتصفية الدماء التي تتجمع في قاع الحوض وتخرج من فتحة لتتجمع في أنبوب رئيس لخط الذبح يصب في المحرقة.
- أما وحدة التجهيز: فهي عبارة عن حوض مستطيل (١.٤٠ م * ٨.٤٠ م) ذي قاع هرمي يميل لأسفل (بعمق ١.٤ م) وتتوسطه فتحة مستطيلة (٦٥.٠ م * ٥.١ م) تسمح بمرور المخلفات وبقايا الذبح إلى الدور السفلي من المبنى حيث يوجد سير آلي يحملها إلى المحرق.
- ويوجد على جانبي أحواض التجهيز خطان من الخطاطيف لتعليق الذبائح، كما يوجد تجهيزات جيدة من صنابير للمياه والهواء المضغوط.
- وعلى جانبي كل خط من خطوط الذبح (خارج المبنى) يوجد مساحات مقسمة إلى

- أقسام متناسقة تستخدم كحظائر للحيوانات الصغيرة، وهي مجهزة بأحواض لمياه الشرب للحيوانات. ويوجد بكل منها طريق متدرج الارتفاع نحو صالة الذبح.
- يتوسط المجزرة وحدتان لحرق المخلفات يتكون كل منهما من فرن دوار (قطر ٤ م وطول ٢٠ م) يدار آلياً بالكهرباء، حيث يستقبل المخلفات بواسطة قمع علوي تصب فيه السيور الآلية الحاملة لهذه المخلفات.
- كل مجزرة مجهزة بوحدة ذاتية لتوليد الكهرباء. وصهريجين للمياه سعة كل منهما ٣٠٠ م^٣. وخزانات للوقود.
- * **مجازر وادي النار وحجاج البر ومجزرة ريع ذاخر بمكة :**
- وهي أيضاً ثلاث مجازر متشابهة في التصميم وطريقة العمل وذات محارق، لكنها ليست أوتوماتيكية مستمرة، بل تعمل بطريقة الوجبات. أنشئت عام ١٤٩٣هـ.
- بكل مجزرة خمسة أفران من النوع الرأسي تنقل إليها المخلفات من المذبح بواسطة حاملات وتغذى الأفران بالمخلفات بواسطة قلاب.
- تقع مجزرة وادي النار في الجنوب الشرقي لهضبة منى، وهي ملاصقة للمجزرة البديلة من جهة الجنوب. وتقع مجزرة حجاج البر في طرف الجهة اليمنى من منطقة الإصبعين من وادي منى جهة الشمال الشرقي. أما مجزرة ريع ذاخر فهي موجودة بمكة المكرمة.
- تتكون كل مجزرة من مبنى ذي طابقين يستخدم الطابق العلوي منه لعملية الذبح والتجهيز ويستقبل المخلفات على حاملات بالطابق السفلي لنقلها إلى المحارق.
- ويتكون الطابق العلوي من المبنى من صالة كبيرة (١٨ م * ٦٦.٥ م) يتوسطها ممر بطول الصالة عرضه ٥.٥ م.
- يوجد على جانبي الممر وحدات متتالية من وحدات الذبح والتجهيز (١٠ وحدات) بكل جانب. تشبه إلى حد كبير وحدات الذبح والتجهيز في مجزرة المعيصم من حيث التصميم والتجهيزات بالإضافة إلى وجود بعض الأوناش الصغيرة (آلات رفع) لرفع الحيوانات الكبيرة (الجمال والأبقار).
- ويوجد صفين متتاليين من الحظائر على جانبي المبنى على مستوى متدرج نحو

صالة الذبح.

- وكل مجزرة مجهزة بمولدين للكهرباء، وخزان مياه سعة ٢٠٠ م^٣ بالإضافة إلى خزانات الوقود.

* **تشغيل المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠ هـ :**

بناء على دراسة المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، ١٤٠١ هـ، ص ٤٧-٥٠، ومن جدول (٣) وشكل (٥) يتضح الآتي:

- حددت أمانة العاصمة (مكة المكرمة) بداية فترة التشغيل للمجازر من يوم ١٠/١٢/١٤٠٠ هـ وتنتهي بنهاية يوم ١٣/١٢/١٤٠٠ هـ، أي أربعة أيام فقط.

- عدا مجزرة ريع ذاخر بمكة، فحددت بمدة شهر ونصف، إذ تبدأ فترة التشغيل من ١٥/١١/١٤٠٠ هـ إلى ٣٠/١٢/١٤٠٠ هـ، ويستخدمها الحجاج خلال موسم الحج قبل يوم عرفة، وتذبح فيها ذبائح الفدية والهدي بعد أداء العمرة للمتمتعين من الشافعية.

- اشترطت الأمانة على الشركات المشغلة للمجازر توفير أعداد محددة من عمال النظافة لكل مجزرة تبعاً لحجمها. وبلغ إجمالي عددهم ١٢٠٠ عامل، نصفهم في المجرر البديلة لكبرها. ونصيب كل مجزرة من المجازر الأخرى تراوح بين ١٠% و ٧%.

- في موسم عام ١٤٠٠ هـ قدرت عدد الذبائح في إجمالي المجازر موسم عام ١٤٠٠ هـ (١٠٣٤٠٠٠ وحدة).

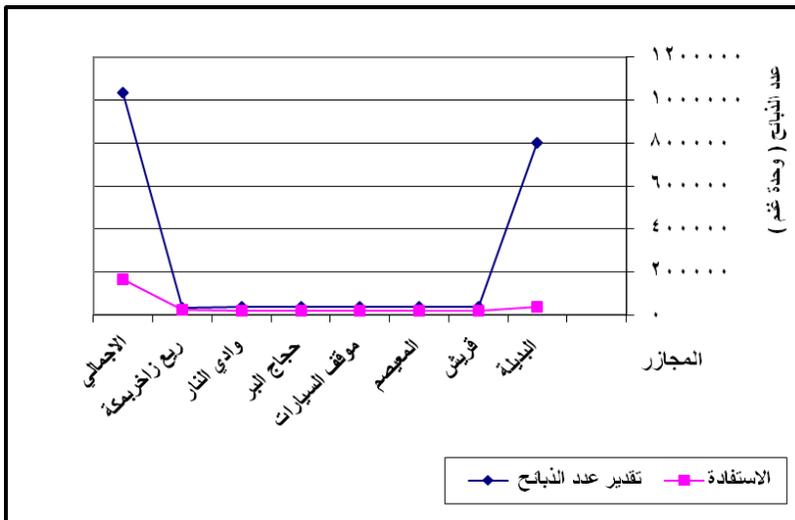
- استأثرت المجزرة البديلة بحوالي ٧٧.٤% منها، بينما كان نصيب بقية المجازر الخمس التالية حوالي ٣.٨% لكل منها.
- وارتفع نصيب مجزرة ربيع ذاخر حوالي ٣.٣%، وكانت ٢٠ ألف وحدة منها من الأغنام و ٢٠٠٠ من الجمال والأبقار (أي $٢٠٠٠ * ٧ = ١٤٠٠٠$ وحدة غنم).
- **قدرت نسبة الاستفادة من الذبائح بحوالي ١٦%**، وبينما لم يستفد من الذبائح في المجزرة البديلة إلا بمقدار ٥% منها، تمت الاستفادة من حوالي ٥٠% من الذبائح في بقية المجازر الخمس.
- وقدرت نسبة الاستفادة من الذبائح ٧٥% في مجزرة ربيع ذاخر بمكة. وربما ترجع هذه النسبة إلى طول فترة التشغيل وما يترتب عليها من إمكانية الاستفادة من الذبائح نتيجة قلة الازدحام في المجرر مقارنة بمحدودية الفترة وشدة الازدحام في المجازر الأخرى.
- **انحصرت الاستفادة من أضاحي الحج في لحومها فقط**، أما منتجاتها الثانوية الأخرى من جلود وأطراف وأحشاء داخلية، فكان يتم التخلص منها إما بالحرق أو الدفن في حفر خاصة.
- وكان بعض الحجاج يأخذ نسبة ضئيلة من الأضاحي للأكل، ويتم تداول بعضها منها بالاتجار والبيع. ويستأثر التجار بمعظم ما يستفاد من الذبائح.
- **ويلاحظ انخفاض نسبة الاستفادة من لحوم الأضاحي، وربما يعزى ذلك إلى عدة أسباب أهمها:**
 - . التزاحم الشديد وعدم توفر كل من الوقت أو المكان المناسبين، يضاف إلى ذلك عدم توفر الوسائل المناسبة للقيام بعملية السلخ على نطاق واسع.
 - . عدم معرفة الحجاج بالمحتاجين الذين يجزئ توزيع اللحم عليهم، أو طرق توزيع اللحوم على مستحقيها.
 - . صعوبة حمل الذبائح المسلوخة إلى أماكن تجمع الحجاج.
 - . تخوف الكثير من الناس من أكل لحوم الأضاحي لشكهم في حسن نوعيتها وسلامتها.

جدول (٣) : تشغيل المجازر العاملة بمنى ومكة المكرمة موسم حج ١٤٠٠ هـ.

م	اسم المجزرة	فترة التشغيل	عدد عمال النظافة	تقدير عدد الذبائح (وحدة غنم)	
				%	(وحدة غنم)
١	البديلة	١٢/١٥ - ١٢/١٠	٦٠٠	٥	٤٠٠٠٠
٢	قريش	١٢/١٥ - ١٢/١٠	١٢٠	٥٠	٢٠٠٠٠
٣	المعيصم	١٢/١٥ - ١٢/١٠	١٢٠	٥٠	٢٠٠٠٠
٤	مواقف السيارات	١٢/١٥ - ١٢/١٠	١٢٠	٥٠	٢٠٠٠٠
٥	حجاج البر	١٢/١٥ - ١٢/١٠	٨٠	٥٠	٢٠٠٠٠
٦	وادي النار	١٢/١٥ - ١٢/١٠	٨٠	٥٠	٢٠٠٠٠
٧	ربع ذاخر	١٢/٣٠ - ١١/١٥	٨٠	٧٥	٢٥٥٠٠
الإجمالي		-	١٢٠٠	١٦	١٠٣٤٠٠٠

(*) ٢٠ ألف منها غنم. وألفين من الجمال والأبقار أي (٢٠٠٠ * ٧ = ١٤٠٠٠ وحدة)

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على: المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ٤٧-٥٠.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (٣).

شكل (٥) : تقدير عدد الذبائح ومقدار الاستفادة منها في موسم حج ١٤٠٠ هـ.

* المشكلات التي ظهرت عند تشغيل المجازر في موسم حج ١٤٠٠هـ:

(المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ص ٥٧-٥٨)
تم تقدير عدد الأضاحي التي نحررت في المجزرة البديلة بحوالي ٧٨% من إجمالي أضاحي موسم عام ١٤٠٠هـ. والمشكلات التي ظهرت فيها تمثل أغلب المشكلات في المجازر الأخرى. وتمثلت فيها مشكلات تتعلق بالتخطيط والتنظيم وما نتج عنها من مشكلات تتعلق بسوء الاستخدام كما يلي :

مشكلات تتعلق بالتخطيط والتنظيم تتمثل في :

- عدم الاستفادة الكاملة من المجزرة رغم كبر كل من مساحتها وقدرتها.
- طول خطوط الذبح.
- عدم وجود بوابة في الجهة المواجهة لهضبة منى.
- صعوبة تنفيذ عمليات النظافة وإدارة المخلفات.
- نقص المياه في المجزرة.

وفيما يتعلق بالاستخدام لوحظ إن تركيز الحجاج واستخدامهم كان على حوالي نصف خطوط الذبح في المجزرة نتيجة للأمر التالي :

- استخدام البوابتين المواجهتين للممرين الأماميين فقط وترك بقية البوابات.
- سوء التنظيم مع طول خطوط الذبح، ودخول الحجاج من البوابات قرب المذابح بدلا من الدخول من البوابات القريبة من حظائر الحيوانات، ونتج عن ذلك الازدحام وحركة الحجاج مرات عدة على خط الذبح وفي اتجاهات عشوائية للحصول على الحيوانات ونحرها.
- تزارح الحجاج عند المداخل وإصرارهم على الخروج من البوابة التي دخلوا منها.
- سوء استغلال الرعاة لممرات الحركة واستخدامها كحظائر.
- مخالفات الرعاة بالذبح في ممرات المجزرة وتركهم للذبائح في مكان ذبحها.
- الذبح في أماكن أخرى غير المذابح، وترك الذبائح في مكان الذبح، نتيجة لصعوبة عملية السلخ.

واقترح التقرير مجموعة من الحلول لتلك المشكلات وقد بدأ تطبيقها في المجازر في موسم ١٤٠٠هـ.

توريد الأنعام للمجازر :

يقصد بالأنعام الحيوانات التي يتم ذبحها لأداء نسك النحر، كما تسمى الأضاحي قبل عام ١٤٠٣هـ أي قبل بدء مشروع الإفادة من لحوم الحج، كانت أمانة العاصمة المقدسة هي الجهة المسؤولة عن المهام التنظيمية المرتبطة بالأضاحي وتعين لجنة عليا للإشراف على المجازر خلال فترة الحج بمنى (مركز أبحاث الحج، ١٣٩٩هـ، ص ٥) ويدخل في نطاق مهام اللجنة : الإشراف على توفير الأضاحي.

وكان توفير حيوانات الأضاحي يتم جزء منه من داخل المملكة ويستكمل الجزء الباقي والأكبر عن طريق الاستيراد من الخارج. وكان هناك محجر صحي للحيوانات في ميناء جدة لاستقبال الحيوانات المستوردة، ونظراً لعدم قدرته على استيعاب الأعداد الكبيرة من الحيوانات المستوردة، كانت تنقل مباشرة للمجازر بمنى على أن يمنع خروجها قبل فترة الحجر الصحي المحددة - السابع من ذي الحجة - ويتم انتداب أعداد من البيطريين الذين يعملون في المملكة للإشراف البيطري على مجازر منى، وكان عددهم عشرة أطباء بيطريين عام ١٣٩٩هـ. وهو عدد لا يكفي لهذه المهمة.

أنواع الحيوانات ومصادرها :

في تسعينيات القرن الهجري الماضي (مركز أبحاث الحج، ١٣٩٩هـ، ص ص ١٢-١٣)، كانت أنواع الحيوانات التي ذبحت خلال موسم الحج هي الأغنام والماعز والأبقار والجمال، وكما ورد آنفاً، كان بعضها من داخل المملكة والجزء الأكبر مستورد من دول مختلفة مثل السودان والصومال ثم ضمت أستراليا وتركيا وسوريا.

- الغنم :

كانت الأغنام تمثل أعلى نسبة من حيوانات الأضاحي وقد تصل هذه النسبة لحوالي ٦٠% أو أكثر. وكانت الأنواع المحلية (الحري والنجدية) تمثل أقل من ٤٠% وقد تصل إلى ٢٥% في بعض السنوات.

وكانت الأنواع المحلية تتميز بأحجامها الكبيرة نسبياً ولونها الأبيض وذيلها الممتلئ. ويفضلها المواطنون لقلّة دهونها الموجودة مع اللحم. ويصل وزن الخروف البالغ لحوالي ٤٠ كيلو جراماً.

أما الأنواع المستوردة فكان أغلبها من النوع المسمى البربري والذي يستورد من السودان والصومال وهو ممتلئ الجسم متوسط الحجم أبيض اللون بينما الرأس والرقبة لونهما أسود والذيل ممتلئ مستدير صغير الحجم، ويصل وزن الخروف لحوالي ٣٠ كيلوجراماً.

كما كان يستورد أنواع من خراف المارينو من استراليا وتعرف بالأسترالي ولونها أبيض بدون ذيل ويصل وزن الخروف لحوالي ٤٠ كيلو جراماً.

- الماعز :

كانت الماعز تمثل حوالي ٢٥% من حيوانات الأضاحي، وتوجد أنواع محلية تقدر نسبتها بحوالي ٤٠% والباقي مستورد. والمحلية صغيرة الحجم، وألوانها مختلفة وتصل أوزانها لحوالي ١٥ كيلو جرام. أما المستورد فيعرف باسم البربري ويستورد من السودان والصومال وحجمه أكبر من المحلي ولونه أبيض وممتلئ ويصل وزنه إلى ٢٥ كيلو جراماً.

- البقر :

كانت الأبقار تمثل نسبة ٩% من الحيوانات المعروضة للبيع كأضاحي للحج عام ١٩٧٩م (باعتبار أن البقرة تعادل ٧ وحدات غنم). وكان معظم البقر مستورد من السودان والصومال وهي أبقار كبيرة الحجم وزنها في المتوسط حوالي ٤٠٠ كيلو جرام، وتتميز بقرونها الكبيرة وكذلك جلد الرقبة المتدلي ووجود بروز فوق منطقة خلف الرقبة. أما الأبقار المحلية فكانت محدودة ولا تزيد نسبتها عن ١٠% من الأبقار المعروضة. وهي أبقار صغيرة الحجم متوسط وزنها لا يزيد عن ٣٠٠ كيلو جرام وهي بدون قرون.

- الجمال:

كانت الجمال تقدر بأقل من ٤% من أعداد الحيوانات المعروضة للبيع في منى. ومعظم الجمال من النوع المحلي. وهي متوسطة الحجم ويبلغ وزنها في المتوسط حوالي ٣٠٠ كيلو جرام. وتستورد بعض الجمال من السودان والصومال.

٣) تطور إنشاء أماكن النحر (المجازر) بعد عام ١٤٠٠هـ:

ظهر أثر مشروع الإفادة من لحوم الحج الذي بدأ تنفيذه عام ١٤٠٣هـ، ولضمان أداء نسك النحر في الحج ببسر وسهولة، ولتحقيق أقصى استفادة ممكنة من لحوم الحج (التركي، ١٤٢٢هـ، ص ص ٥٢٠-٥٢٧) توالى إنشاء المجازر في منى وتطويرها على النحو التالي: (جدول ٤ وشكل ٦)

١- المجزرة النموذجية الحديثة في المعيصم رقم (١).

أنشئت عام ١٤٠٣هـ وقدرتها ٣٥٠ ألف وحدة غنم خلال أيام النحر، وهي مجزرة آلية، وكان من أهم أهداف إنشائها، الاستفادة القصوى من لحوم الهدي والأضاحي وضمان ذبحها وتجهيزها وحفظها لتصل إلى المستفيدين منها في أقصر وقت، وتجهيزها بأحدث المعدات الميكانيكية توفيراً لليد العاملة وتأمين ذبح أكبر عدد من في أقصر وقت ممكن. بتنفيذ مشروع الإفادة من لحوم الحج.

وهي مجزرة مغلقة أي لا يدخلها الحجاج، وأسلوب العمل فيها عن طريق التوكيل للذبح، حيث يشتري الحاج سند الشراء من مراكز بيع سندات الهدي والأضاحي الموجودة في جميع منافذ الدخول إلى المملكة العربية السعودية، وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة.

تتكون المجزرة من عدة أقسام هي:

أ. حظائر الأغنام: وإجمالي مساحتها ٣٣ ألف م^٢، مقسمة إلى خمسة أبنية، اثنتان منها حظائر رئيسة بمساحة ١٨ ألف م^٢ وثلاثة حظائر احتياطية بمساحة ١٥ ألف م^٢. وجميع الحظائر مسقوفة ومجهزة بمياه الشرب للمواشي، وبالإضاءة. ويتخللها مرمرات لسهولة التنقل داخلها.

جدول (٤) : تطور إنشاء المجازر بعد عام ١٤٠٠هـ.

م	اسم المجزرة	تاريخ الإنشاء	قدرتها (*) (ألف وحدة)	نوعها
١	النموذجية المعيصم - ١	١٤٠٣هـ	٣٥٠	آلية
٢	المعيصم - ٢	١٤٠٦هـ	١٠٠	آلية
٣	وادي محسر - ٣	١٤٠٧هـ	١٠٠	آلية
٤	مكة الآلية (**)	١٤١٦هـ	٤٠	آلية
٥	الحديثة البديلة بمنى (***)	١٤٢٠هـ ١٤٢١هـ +	٤٠٠ ٦٠٠	آلية
٦	الجمال والأبقار بوادي النار	١٤١١هـ	١٧	نصف آلية

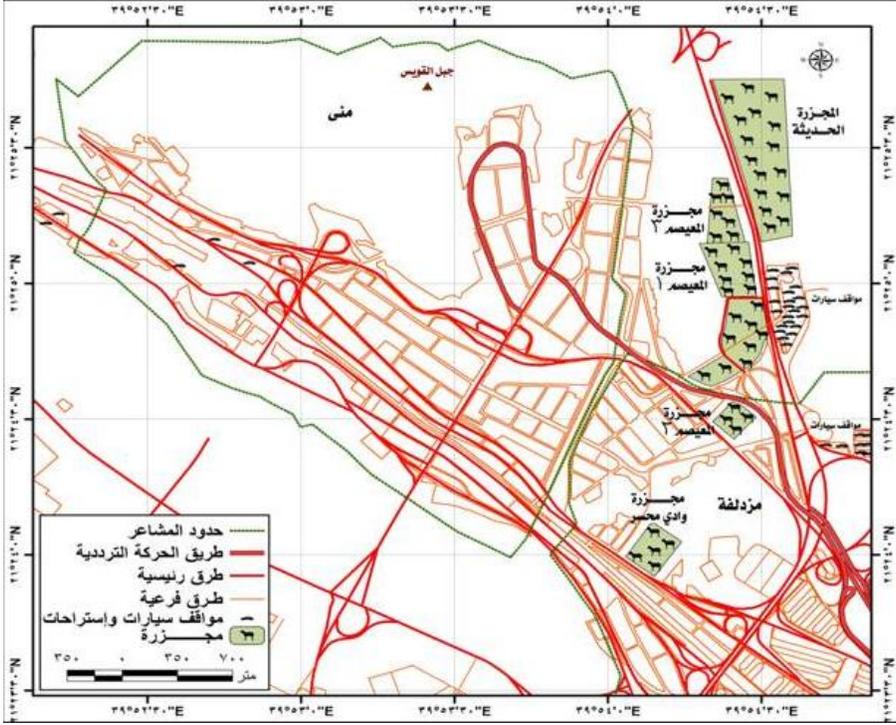
المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على : التركي، ١٤٢٢هـ، ص ص ٥١٧-٥٢٨.

(*) قدرتها خلال أربعة أيام الحج .

(**) تعمل طوال العام ويقوم بعض الحجاج وأهل مكة بذبح هديهم وأصاحبيهم في هذه المجزرة .

(***) بدأت الاستفادة منها وتشغيلها قبل اكتمالها في موسم عام ١٤٢٠هـ وتم استكمالها بعد الموسم (التركي،

ص ٥٢٢).



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على : وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ١٤٢٢هـ.

شكل (٦) : مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام ١٤٢٢هـ.

- ب. **مبنى الذبيح** : ومساحته خمسة آلاف م^٢. ويتكون من قسمين. الأول مخصص للحجاج الذي يرغبون بذبح نسكهم بأنفسهم (متى فتحت لهم المجازرة) والثاني للجزارين المحترفين الذين يقومون بعملية الذبح بتوكيل من الحاج. ومباني الذبح مزودة بأقنية مغطاة بسياج معدني للتصريف، ومأخذ للهواء المضغوط والمياه الساخنة للتنظيف. ومعدات ميكانيكية لعملية الذبح.
- ج. **مبنى السلخ** : ومساحته ٨٧٠٠ م^٢، وهو مخصص لعملية سلخ الذبائح التي تنتقل إليه بعد ذبحها بمعدل ٨ آلاف ذبيحة في الساعة. ويستوعب المبنى ٥٠٠ جزار، وهو مزود بالإضاءة ومكيف الهواء لتأمين الراحة للعاملين، ولعدم فساد

اللحوم بسرعة خلال عملية السلخ، ويضم المبنى ستة مبان هي ثلاجات بمساحة ٥٧٦ م^٢ للثلاجة الواحدة لتبريد الذبائح بعد سلخها، وخفض حرارتها حتى درجة الصفر مئوية.

د. عدد من المباني للخدمات المساندة : وهي مبنى سكن الجزائريين، ويستوعب ألف جزار، ومبنى آخر لسكن الإداريين، ومبنى التشغيل. ومبنى للمعدات الكهربائية والميكانيكية، إضافة إلى مباني أخرى للمرافق المساندة.

هـ. محرقتان لحرق النفايات والفضلات بقدرة ٨ طن في الساعة للمحرق.

و. تجهيزات ميكانيكية وآلية متعددة لنقل الذبائح وتحميلها. وبرادات لمياه الشرب ووسائل العد الإلكتروني للذبائح وغيرها.

ز. تم توسعة المجزرة ورفع طاقتها الإنتاجية، وأنشئ مبنى جديد للثلاجات يستوعب ١٠٠ ألف ذبيحة غنم، يتم حفظها بدرجة حرارة ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر.

ح. مبنى جديد للاستفادة من الأضياء والنخاعات، حيث يتم استخراجها وتنظيفها، وحفظها في ثلاجة خاصة بها.

وكل المباني مجهزة بسيور آلية لنقل الذبائح إلى مراكز الغسيل والتنظيف، وخطوط أخرى لوزن الذبائح بدقة.

٢- مجزرة المعيصم رقم (٢) تم افتتاحها موسم حج عام ١٤٠٦ هـ.

٣- مجزرة وادي محسر رقم (٣) تم افتتاحها موسم حج عام ١٤٠٧ هـ.

والقدرة الاستيعابية لكل من المجزرتين ١٠٠ ألف رأس غنم، وهما تتشابهان مع مجزرة المعيصم (١) في التجهيزات وأسلوب العمل.

٤- مجزرة مكة المكرمة الآلية :

تم افتتاحها عام ١٤١٦ هـ بقدرة استيعابية ٤٠ ألف رأس من الغنم وهي تعمل طوال العام ويقوم بعض الحجاج وأهل مكة بذبح الهدى والأضاحي فيها حسب

رغبتهم. وهي تقع في مكة خارج حدود المشاعر المقدسة.

٥- المجزرة الحديثة البديلة في منى :

تعد هذه المجزرة إلى حد بعيد أكبر مجزرة أغنام في العالم، فهي ذات طاقة إنتاجية لمناولة وذبح حوالي (٢٠٠ ألف) رأس غنم في اليوم وتجهيز لحومها ومخلفاتها. ووبوسعها أن تتحرر - خلال ٢٦ أسبوعاً - إنتاجاً يساوي الطاقة السنوية لجميع مجازر نيوزيلندا البلد العملاق في صناعة وتجهيز اللحوم في العالم. كما أن بها أكبر قدرة تبريد مجمعة في مكان واحد في العالم وتبلغ ١٢٠٠٠ طن تبريد (موقع وزارة الشؤون البلدية والقروية على شبكة الإنترنت).

وقد أنشئت بديلة عن المجزرة القديمة (التركي، ص ص ٥٢٢-٥٢٧)، بعد زيادة عدد الحجاج ووصوله إلى أكثر من مليوني حاج. وهي مجهزة بتقنية حديثة في أعمال الذبح والتبريد والتجميد ومعالجة النفايات حفاظاً على البيئة، ومن أجل الاستفادة الكاملة من لحوم الأضاحي والفداء وإمكانية توزيعها بشكل متقن، وفق برنامج مشروع الإفادة من لحوم الحج. وتم تنفيذها خلال ستة أشهر لتبدأ العمل في موسم عام ١٤٢٠هـ، وأدخلت عليها تعديلات في العام التالي ١٤٢١هـ، ويقوم بتشغيلها ٣٠ ألف عامل.

ومن أبرز خصائصها :

- بلغت تكاليف إنشائها ٦٠٠ مليون ريال، وهي أكبر مجزرة أغنام في العالم.
- مساحتها ٤٣٠ ألف م^٢، ومساحة المباني ١٩٣ ألف م^٢.
- بها محطة معالجة النفايات الصلبة بخط طوله ١ كم.
- أطوال خطوط النقل ٥١ كم.
- طاقة التبريد ١٢.٨٠٠ طن تبريد.
- محطة تحويل كهربائية (١١٠/١٣.٨) ك.ف.
- سكن العاملين يسع ١٦ ألف شخص.

تتكون المجزرة من أربع وحدات تعد كل واحدة منها مجزرة مستقلة. وطاقة كل واحدة منها ١٠٠ ألف رأس غنم فترة الحج. وبعد التطوير زاد إجمالي قدرة المجزرة إلى ٦٠٠ ألف ذبيحة، خلال أيام النحر.

وتتكون المجزرة من :

- ١٠ صالات ذبح في الوحدة الواحدة. و ٢٠ خط ذبح، وقدرة الخط من ١٨٠-٢٧٠ وحدة في الساعة.
- ٢٠ صالة تجميد (فريزر) سعة الوحدة ١٢٣٠ ذبيحة.
- ٣ صالات تبريد قدرة التخزين بها ٤٣ ألف ذبيحة في الصالات الثلاث.

محطة معالجة النفايات :

ويتم فيها معالجة النفايات الصلبة والسائلة (الدم) :

- أ. معالجة اللحوم والعظام وما يتبعها على خطين بقدرة ٢٤ طناً في الساعة.
- ب. معالجة الدماء على خط معالجة واحد بقدرة ٤ طن في الساعة (٩٦ طناً في اليوم). وتعمل المحطة على مدار الساعة لمدة تسعة أيام متواصلة. إذ يتم جمع المواد الأولية من وحدات الذبح خلال أيام النحر. ثم يعالج جزء من المواد الأولية، حسب قدرة المحطة، أما الباقي من المواد فيتم تخزينه في مستودعات التبريد بالمحطة. وبعد اليوم الثالث يتم معالجة المواد المخزنة بواقع ٥٧٦ طناً في اليوم خلال الأيام الثمانية، ثم ١٩٢ طناً في اليوم التاسع.
- ج. مستودعات التبريد : وتتكون من :

* صالات التجميد :

- صالة تجميد حتى - ٣٠ درجة مئوية تستوعب ١٢٠ طناً بمساحة ١١٣ م^٢.
- صالة تجميد حتى - ١٨ درجة مئوية تستوعب ٥٥٠ طناً بمساحة ٢٠٣ م^٢.

* صالات التبريد :

توجد ثلاث غرف تبريد حتى درجة الصفر المئوية تستوعب ٣٢٢٠ طن
بمساحة ١٣١٠ م^٢.

وتتكون المواد الناتجة عن عملية المعالجة من :

- المواد الدسمة والزيوت للاستعمالات الصناعية تعبأ في براميل سعة ١٧٠ لتراً.
- المواد الصلبة يتم طحنها بشكل بودرة وتعبأ في أكياس سعة ٥٠ كلغ، تستعمل سماد زراعي.
- **توسعة المجزرة وتطويرها** : تمت توسعة المجزرة وتطويرها في فترات لاحقة شملت جوانب عديدة فيها.

٦- مجزرة الجمال والأبقار بوادي النار (رقم-٤)

تم تحويل المجزرة البديلة اليدوية إلى مجزرة نصف آلية، مخصصة لذبح الجمال والأبقار وهي أول مجزرة من نوعها في المملكة. وافتتحت موسم عام ١٤١١ هـ.

وتتكون من مجزرتين :

- **مجزرة للأبقار**: بطاقة استيعابية ٢٠٠٠ رأس من الأبقار.
- **مجزرة للجمال** : بطاقة استيعابية ١٥٠٠٠ رأس جمل، خلال فترة النحر الشرعية في موسم الحج.

وأنشئت المجزرتان بتكلفة مقدارها ١٣ مليون ريال. وكل منهما مجهزة بحظيرة مظلة، وبها خطان من خطوط الذبح، وكل خط مجهز بالآلات والمعدات اللازمة لإتمام عملية الذبح والتقطيع والتجهيز، ثم تنقل المنتجات بسيارات مبردة إلى جهات التوزيع. والمجزرة مزودة بسكن للعمال والجزارين والإداريين ومطبخ ومطعم.

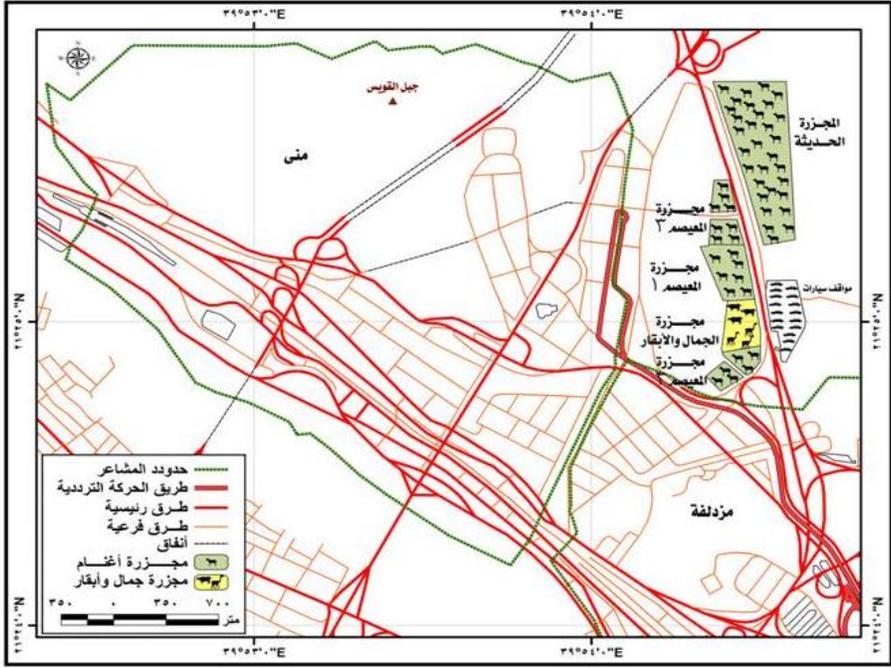
يختلف أسلوب العمل في هذه المجزرة عن مجازر الأغنام. إذ يقوم تجار الماشية بإدخال الجمال والأبقار إلى الحظائر المخصصة بعد توقيع الكشف الطبي عليها. وفي صباح يوم النحر تفتح الأبواب للحجاج الذي يقومون بشراء الجمال والأبقار من التاجر مباشرة، ثم تساق الأضحية إلى نقطة الذبح حيث يذبحها

الجزارون المحترفون. ويستطيع الحاج أن يأخذ لحم ذبيحته أو يأخذ ما يشاء منها ويترك الباقي ليتم توزيعه للمستحقين.

٤) أماكن النحر (المجازر) عام ١٤٣٠ هـ :

يبين الشكل (٧) المجازر العاملة في موسم حج ١٤٣٠ هـ ويظهر فيه إن منطقة مزدلفة قد خلت من المجازر، وتوزعت المجازر في منطقة المعيصم شرقي منى، بالإضافة إلى المجزرة الحديثة التي يفصلها الطريق الدائري الرابع عن منطقة المجازر في المعيصم (الأحمد، ثابت، ٢٠١١م).

ففي عام ١٤٢٥ هـ نقلت المجازر إلى منطقة المعيصم لضرورة إخلاء مشعر مزدلفة من المجازر القديمة وإنشاء مواقف لحافلات الحجاج، إذ تم تفكيك مجزرة المعيصم رقم (٢) للأغنام الواقعة شمال شارع الملك فهد بمزدلفة ومجزرة وادي محسر رقم (٣) الواقعة شمال شارع سوق العرب بمزدلفة (شكل ٦)، وإعادة تركيبهما بموقعهما الجديد شمال طريق المعيصم، وتنفيذ جميع أعمال التحسينات والتعديلات والإضافات المطلوبة وتطويرهما كمجزرتين آليتين حديثتين مع زيادة الطاقة الاستيعابية لهما، وتم إنشاء محطة معالجة مخلفات الذبح وفق نظام متطور للتخلص من هذه المخلفات بطاقة حوالي (٥٠٠ طن يومياً) وتحويلها إلى أسمدة طبيعية مع تصفية الدهون واستخدامها صناعياً بحيث يمكن التخلص من جميع مخلفات الذبح خلال ثمانية أيام بعد انتهاء موسم الحج.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على : وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ١٤٣٠هـ.

شكل (٧) : مواقع المجازر بالنسبة لمنى عام ١٤٣٠هـ.

وبناء على ما سبق فقد كان عدد المجازر في المشاعر المقدسة في موسم حج عام ١٤٣٠هـ خمس مجازر هي :

١. المجزة الحديثة وبها ٤ وحدات كل وحدة منها مجزة متكاملة، وتقع جميعها شرق الطريق الدائري الرابع.
٢. مجزة المعيصم ١.
٣. مجزة المعيصم ٢.
٤. مجزة المعيصم ٣.
٥. مجزة الجمال والأبقار.

ثالثاً : العوامل المؤثرة في توطن أماكن النحر (المجازر) في منى.

تعد المجازر بمثابة مناطق صناعية (الديب، ١٩٩٩م، ص ص ٩٩٠-٩٩٢) بما تتضمنه حولها من مداخل ومصانع للغراء، وللأسمدة الطبيعية والجيلائين وغيرها من المنتجات ومحطات معالجة المخلفات.

وتتأثر المجازر في توطنها بعدة عوامل منها : السوق، والمساحة الواسعة لمنشآتها المتعددة، كما تتطلب توفر الطاقة الكهربائية باعتمادية عالية، وتوفر المياه العذبة، وشبكات الصرف الصحي المناسبة، وشبكات النقل الجيدة لنقل الحيوانات والمنتجات.

تمثل المجازر (أماكن النحر) في منى نموذجاً فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها. إذ إن نسك النحر في منى يحدث مرة كل عام في مكان محدد ووقت محدد، أي أربعة أيام، لذا تتأثر المجازر في توطنها في منى بعوامل تتحكم فيها الحدود الزمنية وحدود المكان. ويمكن تقسيمها إلى :

١. العوامل الشرعية مثل الحدود الزمنية و حدود المكان .
٢. العوامل الطبيعية مثل طبوغرافية المنطقة وتوفر المساحات الواسعة واتجاه الرياح.
٣. العوامل البشرية، مثل التخطيط وسهولة الاتصال وتوفر شبكة الطرق ومشروع الإفادة من لحوم الحج الذي تطلب تطبيق برنامج خاص شمل تطوير إنشاء المجازر وتشغيلها ونظام التوكيل الخاص بالمشروع لتسهيل أداء النسك. وتوزيع لحوم الذبائح تبعاً للأحكام الشرعية لكل نوع.

(١) العوامل الشرعية :

تؤثر العوامل الشرعية في توطن المجازر في منى، وتتعلق هذه العوامل بزمن النسك ومكانه وشروط الأضحية والهدي وكيفية الإفادة منها. ويظهر تأثير العوامل الشرعية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها في منى.

- **الحدود الزمنية** : النحر نسك من مناسك الحج وقد حددت السنة النبوية الشريفة وقت النحر بأربعة أيام، تمتد من صباح يوم عيد الأضحى إلى عصر اليوم الثالث

من أيام التشريق (أي من يوم ١٠ - ١٣ من شهر ذي الحجة) لما روي في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (كل أيام التشريق نحر). ويجيز الشافعي للمتمتع أن يذبح بمجرد التحلل من العمرة أي قبل يوم النحر. وتحرص حكومة المملكة العربية السعودية على أن يتم أداء نسك النحر ضمن الحدود الزمنية له.

لذا يظهر تأثير الحدود الزمنية في توطن المجازر وتشغيلها من خلال الأمور التالية :

- أ. تحديد فترة بدء العمل ونهايته لتشغيل المجازر في منى خلال الأيام الأربعة لنسك النحر، بينما تبدأ هذه العملية في مجزر مكة الآلي من منتصف شهر ذي القعدة لمن يريد أن ينحر هديه من الحجاج المتمتعين سيما من يتبع مذهب الإمام الشافعي.
- ب. تنظيم عملية توريد الأنعام من أغنام وماشية وجمال، لتصل قبل بدء موسم الحج بمدة كافية لتتم عمليات فحصها والتأكد من مطابقتها للشروط الصحية والمواصفات الشرعية، وتوزيعها على الحظائر وتهيئتها لعملية الذبح.
- ج. توفير رأس المال لإنشاء المجازر بقدرات تشغيل هائلة - كما ورد في الفصل الثاني - ومثال على ذلك المجزرة البديلة الحديثة التي أنشئت عام ١٤٢١هـ، إذ تبلغ سعتها الإنتاجية خلال ٢٦ أسبوعاً ما يساوي الطاقة السنوية لجميع مجازر نيوزيلندا - التي تعد البلد العملاق في صناعة وتجهيز اللحوم في العالم - (http://www.mpwh.gov.sa/a/ministry_news3.htm) ويضاف إليها ساعات المجازر الأخرى. وهذه الطاقة الإنتاجية الهائلة تستغل في موسم الحج فقط لتحقيق شروط الحج والحدود الزمنية لنسك النحر.
- د. استمرارية تطوير المجازر وقدراتها لتنفيذ النسك في الوقت المحدد ووفقاً للأعداد المتزايدة من الحجاج كل عام ممن يتوجب عليه أداء النسك.
- هـ. توفير عمالة موسمية متخصصة في الشؤون الإدارية والفنية والتي تتطلبها موسمية

العمل في المجازر في منى - إذ إنه بالإضافة إلى العاملين في إدارة مشروع الإفادة من لحوم الحج في البنك الإسلامي للتنمية - يتم انتداب موظفين للعمل في المجازر فترة الحج من مختلف الجهات سواء من جامعة أم القرى من الموظفين والطلبة. كما يتم التعاقد مع عمالة فنية كالأطباء البيطريين والجزارين وغيرهم، من خارج المملكة مثل دول تركيا ومصر ولبنان وسوريا.

و. ترتيب الأولويات في تنفيذ نسك النحر بحيث تتم عمليات الذبح والسلخ والتجهيز في الأماكن والخطوط المحددة لها ثم تتم عملية تجميدها وحفظها، كل ذلك خلال الحدود الزمنية للنسك. كما تجمع مخلفات ومنتجات الذبح الأخرى، وتحفظ مبردة في الثلاجات الخاصة ليتم التعامل معها وتصنيعها والاستفادة منها بعد انتهاء أيام النحر الأربعة.

- أما حدود المكان: فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة منحر) وعليه فإن مكان النحر ليس بالضرورة في منى بل يجوز الذبح في مكة. وبناءً عليه نلاحظ الآتي:

أ. تم إنشاء المجازر الحالية في منطقة المشاعر خارج حدود منى وضمن حدود مكة المكرمة (شكل ٧) بسبب ضيق مساحة هضبة منى وتضرسها.
ب. ضرورة إبعاد المجازر عن مقر الحجيج تقادياً للإزعاج الناتج عن نشاط النحر من روائح وغيرها.

٢) العوامل الطبيعية وأهمها :

- طبوغرافية منى ومنطقة المشاعر :

تقع منى إلى الجنوب الشرقي من مكة المكرمة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٠٦هـ، ص ٥٢) وتشكل المنطقة المنبسطة منها سهلاً أشبه ما يكون بالزجاجة. حيث إنها محصورة بين سلسلتين جبليتين من الجهتين الشمالية والجنوبية، كما تتصف بضيق مداخلها، وتمتد منى من الجمرات غرباً وتنتهي بوادي محسر شرقاً

(شكل ٣). ويبلغ عرض عنق الزجاجة عند الجمرات حوالي ٣٠٠ متراً في حين يبلغ عرض سهل منى ١٢٠٠ متراً تقريباً، وتقل مساحة بطن الوادي قليلاً عن نصف المساحة الإجمالية والتي تبلغ ٨١٠ هكتاراً داخل الحدود الشرعية لمنى في حين أن بقية المساحة عبارة عن سفوح جبلية، ولا تزيد المساحة الجاهزة للاستعمال في بطن الوادي عن النصف في حين تحتل الطرق حوالي ربع المساحة. وتخصص لسكن الحجاج في الخيام المؤقتة لموسم الحج.

بسبب محدودية مساحة منى، وضع هذا الأمر في الحسبان عند إنشاء المجازر من تسعينيات القرن الهجري الماضي، حيث أنشئت مجزرتان فقط ضمن حدود منى هي مجزرة قريش ومجزرة حجاج البر وتم الاستغناء عنهما لاحقاً، أما المجازر الأخرى فقد أنشئت خارج الحدود الشرعية لمنى في الجهة الشرقية سواء في منطقة وادي النار في مزدلفة أو إلى الشمال منها ضمن حدود مكة المكرمة.

قبل عام ١٤٣٠ هـ كانت مجزرة المعيصم رقم (٣) ومجزرة الجمال والأبقار في وادي النار، محسر، جنوب شرق منى في الجزء الشمالي الغربي من مزدلفة. وتقع بقية المجازر في منطقة المعيصم شرق منى ويفصل الطريق الدائري الرابع بينها وبين المجزرة الحديثة إلى الشمال الشرقي منها.

ثم نقلت مجزرة المعيصم (٣) ومجزرة الجمال والأبقار إلى منطقة المعيصم، خارج الحدود الشرعية للمزدلفة، شمال الموقع السابق لهما.

- المساحات الواسعة :

تحتاج المجازر عادة إلى مساحات واسعة من الأرض لمنشآتها المتعددة (الديب، ص ٩٩٠). وتتميز مجازر النحر في منى بقدراتها الضخمة لتنفيذ نسك النحر ضمن الحدود الزمنية. وتتبع تنظيم خاص بأوقات توريد الأغنام والماشية والجمال للحظائر بعد مرورها بمراحل الكشف البيطري الصحي. لذا فإنها تحتاج إلى توفر حظائر واسعة ومجهزة لاستقبال الحيوانات وإيوائها، قبل بدء نسك النحر بوقت كاف، وعليه تتعدد الحظائر بكل مجزرة.

كما تتوفر بكل مجزر مبان لعملية الذبح وأخرى لعملية السلخ. وتتم هاتان

العمليتان خلال أربعة أيام. وتنتقل الذبائح فور إتمام العمليتين إلى مبان هي ثلاجات خاصة لتجميد اللحوم وحفظها لحين توزيعها على مستحقيها.

كما تتوفر مبان أخرى هي ثلاجات لحفظ مخلفات الذبح عقب عملية الذبح، لحين معالجتها بعد فترة الأيام الأربعة التي ينفذ فيها نسك النحر. بالإضافة إلى مباني الإدارة وسكن العاملين في المجزر إذ إن جلهم سيما الفنيين، عمالة موسمية استقدمت من خارج المملكة للعمل في المجازر فترة الحج فقط.

وتتوفر بكل مجزرة وحدات لتوليد الكهرباء ومحارق لحرق النفايات والمخلفات.

ويوضح جدول (٥) مساحة المجازر في منى وهذه المساحة قابلة للزيادة والتطوير باستمرار. وكما ذكر آنفاً - فإنه يتم نقل مباني المجازر ومكوناتها من مواقعها إلى مواقع أخرى، ويتم تحديثها، ضمن حدود مكة، كلما دعت الضرورة لذلك.

- أثر الرياح :

كما ورد في الفصل الأول - فإن الرياح التي تهب على مكة هي الرياح الشمالية الغربية والشمالية الشرقية كما تتأثر بالرياح الجنوبية الغربية. وموقع المجازر في منطقة المعيصم شرق منى يبعد الحجيج من الآثار التي قد يسببها نشاط المجازر من روائح وغيرها من صور التلوث.

جدول (٥) : مساحة المجازر العاملة عام ١٤٢٢ هـ.

اسم المجزرة	تاريخ الإنشاء	مساحة الحظائر ألف متر ٢	مساحة المباني ألف متر ٢	إجمالي المساحة ألف متر ٢
المعيصم رقم (١)	١٤٠٣ هـ	٣٣	١٤	٤٧
المعيصم رقم (٢)	١٤٠٦ هـ	٣٣	١٤	٤٧
وادي محسر رقم (٣)	١٤٠٧ هـ	٣٣	١٤	٤٧
الحديثة بمنى	١٤٢٠ هـ + ١٤٢١ هـ	٤٣٠	١٩٣	٦٢٣
الجمال والأبقار بوادي النار	١٤١١ هـ	**	**	**
الإجمالي	—	٥٢٩	٢٣٥	٧٦٤

** لا تتوفر البيانات عنها.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتمادا على :

- التركي، ص ص ٥١٧-٥٢٨.
- موقع وزارة الشؤون البلدية والقروية على شبكة الانترنت.

٣) العوامل البشرية :

تتمثل أهم العوامل البشرية المؤثرة في توطن المجازر في منى في توفير رأس المال اللازم لتطبيق التقنية الحديثة عند إنشاء المجازر لتحقيق الاستفادة من منتجات المشروع، وتوفير شبكة الطرق وسهولة الاتصال وتوفير الموارد البشرية لإدارة وتشغيل المجازر ضمن مشروع الاستفادة من لحوم الحج.

* رأس المال وتطبيق التقنيات الحديثة :

بسبب موسمية العمل في مجازر منى، حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على توفير رأس المال اللازم لإنشاء المجازر بسعات تشغيلية هائلة وبمواصفات وتقنيات حديثة لتتم عملية الاستفادة من كامل الذبيحة أو الأضاحي ومنتجات الذبح الجانبية الأخرى ولحماية البيئة من التلوث.

وكما ورد في - تطور إنشاء المجازر بمنى - فإن مواصفات المجازر وإنشاءاتها تخدم هذه العملية من حيث الأماكن والخطوط الخاصة بعمليات الذبح

والسلخ والتنظيف والتجهيز والتجميد للحوم. ويتم تجهيز المنتجات الأخرى مثل الأجزاء الداخلية للذبيحة. أما محتويات الأمعاء والجهاز الهضمي (الفرث) فتجفف وتباع كسماد طبيعي. كما تتم عملية تجميع الدم لتجفيفه والاستفادة منه لتصنيع الأعلاف - وهناك تحفظ في هذا الاستخدام -. وتباع المنتجات الجانبية وتوزع أثمانها على فقراء الحرم بوساطة لجنة شرعية متخصصة.

وتتوفر محارق آلية بكل مجزرة لحرق مخلفات عمليات الذبح وغيرها لكي لا تمثل تلوثاً لبيئة المشاعر المقدسة.

ويجري إنشاء مصنع لتصنيع الجيلاتين من الجلود الناتجة من الذبح، فالجلود الناتجة من ذبح الحيوانات في المشروع، يكون تسويقها صعباً ذلك إنها تعاني من الخدوش والقطع نتيجة السرعة في عمليات السلخ للأعداد الهائلة من الذبائح التي يجري تنفيذها في فترة محددة. لذا يمكن استخدامها في تصنيع الجيلاتين الحلال.

* توفر الطرق :

تتوفر في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة شبكة من الطرق لخدمة سكان المنطقة والحجاج ولجميع الأنشطة المتعلقة بالحج والعمرة، وخلال العشرين سنة الماضية - تم تنفيذ الكثير من المشروعات في سبيل توفير الراحة للحجاج والمعتمرين وأداء مناسكهم ببسر وسهولة. وليسهل للحجاج ووكلائهم الوصول إلى منطقة المجازر. وتتمثل أهم تلك المشروعات فيما يلي :

(http://www.mot.gov.sa/ar/roads_old/Pages/R_RoadsKingdom_Holl.aspx)

- الطرق الدائرية بمكة المكرمة.
- الأنفاق والتقاطعات في مكة المكرمة.
- الطرق الدائرية والعرضية والطولية في عرفات ومزدلفة ومنى.
- طرق المشاة.

كما ترتبط منطقة مكة المكرمة بشبكة من الطرق السريعة التي تصلها بمناطق المملكة. وهذه الشبكة تخدم نشاط المجازر ومشروع الإفادة من لحوم الحج من نواحي عدة أهمها :

- أنها تسهل عملية توريد الأنعام للمجازر، وتنقل الأنعام بوساطة شاحنات مخصصة. سواء من ميناء جدة، أم من مناطق المملكة حيث تنقل الجمال.
- تسهل نقل اللحوم المجمدة إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ليجري نقلها بالتالي جواً إلى الدول التي توزع عليها.
- تسهل نقل المنتجات الجانبية لنشاط النحر، والتي تمت معالجتها وتصنيعها.

* سهولة الاتصال (التنظيم والتوكيل) :

تتمثل سهولة الاتصال في **التنظيم والتوكيل**، إذ يقوم مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي بوظيفة الوكيل عن الحاج في الذبح والنقل والتوزيع طبقاً للأحكام الشرعية الخاصة بذلك. فيشتري الحاج سنداً أو (كوبوناً) يكون ثمنه شاملاً ثمن وحدة الغنم بالإضافة إلى تكلفة خدمات الذبح والتهيئة والتنظيم والتبريد والنقل والتوزيع. ويختلف سعر السند من عام لآخر تبعاً لاختلاف التكلفة والسعر (البنك الإسلامي للتنمية، مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي، ١٤٢٧هـ) ويستفيد الحاج من نظام التوكيل، وهي طريقة ميسرة، تجنبهم عناء الذهاب إلى المجازر، سيما كبار السن منهم، فالحجاج الراغبين في نظام التوكيل، يمكنهم شراء السندات من جميع فروع شركة الراجحي الموجودة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي المشاعر المقدسة وفي ميناء جدة الإسلامي وفي مطار الملك عبد العزيز بجدة وفي عدد من منافذ البيع في أنحاء المملكة. كما يمكن شراء الكوبونات إلكترونياً عن طريق موقع أضاحي <http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>.

ويحق للأعداد الكبيرة من الحاج (ثلاثين فأكثر) أن يوكلوا أحدهم للذبح عنهم في بعض مجازر المشروع. وقد نظم المشروع إجراءات خاصة بمنحهم تصريحاً يمكنهم من دخول المجازر.

كما تتمثل أهمية التنظيم في الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير والبيع بسعر الجملة، حيث يحدد سعر واحد لتكلفة توفير الرأس من الغنم أو البقر أو الجمال (سيما في حالة شراء السندات) وتضاف إليها بقية تكاليف عملية الذبح والإفادة من الهدى.

* توفير الأنعام لنسك النحر :

قام المحجر الصحي الإقليمي للمواشي في جيبوتي بتغطية حاجة مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي التابع لبنك التنمية الإسلامي بنسبة ١٠٠% خلال حج عام ١٤٢٩ هـ وهي المرة الأولى له منذ إنشائه قبل ثلاث سنوات.

http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.html

وقد تم تصدير نحو ٩٠٠ ألف رأس من المواشي الإفريقية إلى السعودية عبر المحجر، خلال أربعة أيام التشريق، من خلال أربع مؤسسات سعودية تعمل في مجال استيراد المواشي الحية لتغطية موسم الحج، ووفر المحجر لمستوردي الماشية الضمانات اللازمة للحصول على مواشي مراقبة صحيا بشكل دقيق وتحت إشراف من وزارتي الزراعة الجيبوتية والسعودية وتخضع لمعايير المنظمة الدولية للصحة الحيوانية. وتنتقل المواشي إلى ميناء جدة الإسلامي ومنه إلى حظائر المجازر في منى.

* الظروف الصحية :

تحرص إدارة المشروع على توفير الشروط الصحية في منتجات المشروع بدءاً من تطبيق الحجر الصحي على الحيوانات وفحصها لمراعاة الشروط الصحية والشريعة فيها، والكشف على الذبيحة بعد الذبح والسلخ، وتطبيق الشروط الصحية خلال عمليات الذبح والسلخ والتنظيف والتجهيز والتجميد، وإعدادها للنقل والتوزيع حتى تصل إلى المستهلكين وهي في حالة صالحة للاستهلاك الآدمي.

* الموارد البشرية العاملة في مشروع الإفادة من لحوم الحج :

تتعدد الموارد البشرية العاملة في المشروع (النمري، ١٤٣٠هـ) إذ تختلف أنواعها وتخصصاتها الإدارية والمالية والفنية والمهنية، ويشرف على هذه الموارد البشرية العاملة أجهزة متعددة تعمل في الميدان وهي نوعان :

- النوع الأول أجهزة تعمل بشكل مباشر مثل :

١. الجهاز الإداري (ويمثله موظفي البنك الإسلامي للتنمية) ومهمته إدارة المشروع والإشراف على التوزيع.
٢. الجهاز المشرف على النظافة (ويمثله موظفي أمانة العاصمة).
٣. جهاز المقاولين وهم (مقاولي النظافة، والموردين، ومقاولي التشغيل والصيانة).
٤. جهاز الرقابة الشرعية ويمثله مندوبين من وزارة الشؤون الإسلامية والجامعات.
٥. جهاز الحراسات.
٦. جهاز التوزيع ويشرف عليه موظفي البنك الإسلامي، ويتكون من مقاولي البرادات، والناقلات إلى مراكز التوزيع.

- والنوع الثاني : أجهزة متعاونة ويمثلها :

رجال الأمن العام، والمجاهدين^(١) وموظفي أمانة العاصمة (أي مكة المكرمة) المخصصين لمراقبة الأغنام لمنع دخولها مشعر منى.

(١) المجاهدين : هم أفراد الإدارة العامة للمجاهدين إحدى قطاعات وزارة الداخلية، تكونت من الرجال الذين شاركوا الملك عبد العزيز في حروبه لتوحيد البلاد فجعلهم من خاصته ونظم شؤونهم. ومن أهم مهامهم الحالية المشاركة في فض المنازعات بين القبائل، وحماية المناطق الرعوية، ومساندة قوات حرس الحدود في المنطقة الجنوبية.

ويوفر المشروع العديد من اقتصاديات الموارد البشرية، فمن الجدول (٦) نلاحظ ما يلي :

جدول (٦) : العاملون في المشروع لموسم حج ١٤٢٥هـ.

ملاحظات	%	العدد	نوع العمالة
من جامعة أم القرى ودار الحديث بمكة المكرمة	١.١٣	٤٠٠	طلبة العلم
من مصر وسوريا والأردن ومن داخل المملكة	١.٩٨	٧٠٠	الأطباء البيطريون
من مصر وسوريا والأردن وتركيا وغيرها ..	٨٤.٧٥	٣٠٠٠٠	الجزائرون والعمالة المساندة والفنيون من خارج المملكة
	١.١٣	٤٠٠	موظفون من داخل البنك
	٥.٦٥	٢٠٠٠	مشرفو فنيي الصيانة
	١.١٣	٤٠٠	عمال موردي الأغنام
	١٠٠	٣٥٤٠٠	الإجمالي

المصدر : البنك الإسلامي للتنمية، مشروع الإفادة من الهدى والأضاحي خلال عشرين عاماً. (د.ت).

- ١- يتيح المشروع فرصة عمل موسمية كبيرة لعدد كبير جداً من العمالة تزيد عن ثلاثين ألف عامل في مختلف الأعمال الإدارية والفنية والمهنية، وذلك لأن العمل موسمي فقط، فيتم تلبية الطلب من العمالة المحلية، ولكن بنسبة منخفضة إذا ما قورنت بالقطاعات العاملة في موسم الحج.
- ٢- يقوم المقاولون باستقدام الأيدي العاملة المطلوبة من خارج المملكة مما يفي باحتياجات العمل في كل موسم مثل (الجزائرين، وعمال النظافة، وبعض العمالة الفنية التي يحتاجها المشروع).
- ٣- العمالة الإدارية يقوم البنك الإسلامي للتنمية من خلال إدارة المشروع بتأمينها من العاملين لديه، ومن سوق العمل المحلي، ومن بعض الجامعات ومنها جامعة أم القرى.

٤- تقوم أمانة العصمة المقدسة بتأمين العمالة المشرفة على أعمال النظافة، وما هو في اختصاصها من أعمال. وتتوفر بكل مجزرة مبان خاصة لسكن العمال في المجزرة فترة الحج، سيما أن معظم العمالة تكون عمالة موسمية ويتم التعاقد معها من خارج المملكة للعمل لفترة الحج فقط.

رابعاً : مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الحج.

يمثل أداء نسك النحر أمراً بالغ الأهمية في فريضة الحج. وبدأت المملكة العربية السعودية مشروع الإفادة من لحوم الحج بأنواعها وعدم هدرها، ونفذ بإشراف البنك الإسلامي للتنمية، حيث يتم إدارة تنظيم وتشغيل المجازر خلال موسم الحج لأداء نسك النحر. ثم تنظم عملية توزيع اللحوم على فقراء الحرم والجمعيات الخيرية في المملكة تبعاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، وينقل الباقي لتوزيعه على الفقراء في عدد من دول العالم الإسلامية.

وتستدعي دراسة المشروع سرد تطوره على النحو التالي:

(١) أداء نسك النحر قبل عام ١٤٠٣هـ:

كان نسك النحر يؤدي فردياً وعشوائياً من قبل الحجاج مما ينتج عنه تلوث للبيئة وعدم الإفادة الكاملة من الذبيحة.

وكان من المتعارف عليه قبل إنشاء المجازر:

أ- أن يتم ذبح الهدى والأضاحي عن طريق الجزارين المتجولين الذين كانوا يقومون ببيع الحيوانات وذبحها في الوقت نفسه.

ب- وربما يقوم الحاج بالشراء من التجمعات الحيوانية المجاورة له ثم يسوق هديه أو أضحيته إلى مكان خيمته حيث يتفق مع أحد الجزارين المتجولين لأداء مهمة الذبح نيابة عنه.

ج- وربما قام بعض الحجاج بذبح أضحيته بنفسه أو بمساعدة مراقبيه.

(الحصري، ١٤٢٢هـ، ص ص ٤-٥)

أما الإفادة من الأضحية أو الهدى فقد كان قليلاً جداً :

- إذ يقوم بعض الحجاج بأكل أجزاء من ذبيحته خلال إقامته في مكة والمشاعر،
 - بينما يقوم البعض الآخر بتوزيع لحوم نسكهم على الفقراء في منطقة المشاعر.
- وتكون المحصلة تتاثر باللحوم ومخلفات الذبح في أماكن كثيرة، وكانت الجهات المختصة تقوم بجمع هذه المخلفات ودفنها في الصحراء وتغطيتها بالجير، درءاً لمخاطر التلوث، الأمر الذي كان يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من اللحوم والمنتجات الحيوانية دون الإفادة منها.

ثم أنشئت مجزرة يدوية، فتحسنت أحوال أداء نسك النحر والإفادة من لحوم الهدى والأضاحي، ولكن تزايد أعداد الحجاج عاماً بعد عام أدى إلى ضيق المجزرة وقصرت عن أداء خدماتها، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكين كثير من الحجاج من ذبح هديهم وأضاحيهم وتوزيعها حسب السنة، ولهذا عاد الحجاج إلى نحر الهدى والأضاحي في العراء أو بين الخيام، وبأعداد يصعب حملها والإفادة منها، فكان مصيرها الدفن بعد دقائق من ذبحها (الإدارة العامة لتطوير منى، د.ت، ص ٣٣).

وبسبب حدود الزمان والمكان لأداء نسك النحر، حرصت الحكومة السعودية على إنشاء المجازر في منى بمواصفات عالمية وبطاقات كبيرة جداً، إلا أن موضوع عدم الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي والتخلص منها بدفنها، كان سبباً للتفكير في سبل الإفادة منها، سيما بعد تزايد عدد الحجاج الذي وصل إلى ١٨٩٩٤٢٠ حاجاً عام ١٣٩٩هـ، وأوضحت الدراسات أن نسبة من ينحر الهدى منهم هي ٤٩% أي حوالي نصف عدد الحجاج (المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج، ١٤٠١هـ، ص ص ١٣-١٤). وهذه الكميات الهائلة من اللحوم كان معظمها يدفن ويتخلص منها، في حين يعاني مئات الآلاف من المسلمين وغيرهم من المجاعات وسوء التغذية والفقر.

٢) بدء تنفيذ مشروع الإفادة من لحوم الحج وأهدافه :

وبإشراف مركز أبحاث الحج، تم إجراء الكثير من الدراسات تناولت كلا من النواحي الشرعية والبيئية والاقتصادية لهذا الأمر. وأوصت الدراسات بالإفادة من لحوم الأضاحي ووضعت الضوابط لهذه الإفادة.

من هذا المنطلق أصدرت هيئة كبار العلماء بالمملكة قراراً برقم (٧٧) وتاريخ ١٠/٢١/١٤٠٠هـ. يقضي بوجوب الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي بأي وسيلة شرعية. وتتمثل الأهداف الرئيسية لمشروع الإفادة من لحوم الحج في ما يلي (النمري، ١٤٣٠هـ):

١. الإفادة من اللحوم وتوزيعها على فقراء الحرم، ونقل الفائض منها إلى فقراء المسلمين في أنحاء العالم، دعماً للتكافل الاجتماعي.
 ٢. مراعاة توفر الشروط الشرعية والصحية في الأنعام التي تذبح واللحوم التي توزع.
 ٣. القيام بعمليات وإجراءات إدارية ومالية وفنية، لتحقيق الإفادة من اللحوم من خلال عمليات التغليف، والتبريد والتجميد والحفظ والنقل، لتبقى صالحة للاستهلاك الآدمي حتى وصولها لمستحقيها.
 ٤. توسيع دائرة المستفيدين من المشروع في مكة المكرمة وفي غيرها من بلاد المسلمين تحقيقاً لمبدأ التكافل الإسلامي.
 ٥. المساعدة في الحفاظ على البيئة بعدم هدر اللحوم التي تذبح في المشاعر، وتأمين الإفادة منها.
 ٦. الاستفادة من المخلفات بشكل تدريجي وتوزيع عائدها على فقراء الحرم.
- وتمثلت رسالة المشروع في التسهيل على حجاج بيت الله الحرام لأداء نسك الهدى والفدية، وكذلك أداء نسك الأضحية والصدقة نيابة عنهم لمن يرغب من عموم المسلمين وتوزيع اللحوم على مستحقيها (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>).
- أنشئ مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. وأسندت مهمة إدارته إلى البنك الإسلامي للتنمية، ويشرف على

أعمال المشروع لجنة الإفادة من الهدى والأضاحي وهي مكونة من ممثلي عدد من الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية. وهي : وزارة الشؤون البلدية والقروية (مشروع تطوير منى، أمانة العاصمة المقدسة)، وزارة الداخلية، إمارة منطقة مكة المكرمة، وزارة المالية، وزارة العدل، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وزارة الحج. وزارة الزراعة. معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، والبنك الإسلامي للتنمية (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>).

- التوكيل في أداء النسك :

أباحَت الشريعة الإسلامية المطهرة للمسلم أن يوكل من يراه من الثقة، في أداء النسك، سواء أكان هدياً، أم فدية، أم صدقة، أم أضحية، وعلى الوكيل أن يقوم بما يلزم لذلك على الوجه الشرعي.

ومن أهم أوجه الإفادة من أداء النسك، أن يتم توزيعه على فقراء الحرم فقط إذا كان فدية. أما إن كان هدي تمتع أو قران، أو كان تطوعاً أو أضحية، فيجوز توزيعه على فقراء الحرم وعلى غيرهم.

يقوم مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي بوظيفة **الوكيل** عن الحاج في أداء النسك، والنقل، والتوزيع، مطبقاً الأحكام الشرعية الخاصة بذلك. ويحق للأعداد الكبيرة من الحاج (ثلاثين فأكثر) أن يوكلوا أحدهم لأداء النسك عنهم في بعض مجازر المشروع. وقد رتب المشروع إجراءات خاصة بمنحهم تصريحاً يمكنهم من دخول تلك المجازر.

- مجازر مشروع الإفادة من لحوم الحج :

تتكون المجازر الواقعة تحت إشراف مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي من نوعين:

(<http://www.adahi.org/adahisite/AboutTheProject>)

أ- مجازر مفتوحة، وهي: (شكل ٧)

- **مجزرة الجمال والأبقار:** وهي مجزرة مفتوحة يشتري الحاج من بائعي الأنعام مباشرة ما يرغب فيه من الجمال أو الأبقار، ويضاف على سعر

الشراء مبلغ (١٥٠) ريال، هي مساهمة الحاج لتغطية جزء من تكاليف أداء النسك والتنظيف، والخدمات الشرعية والبيطرية، وإيصال اللحوم إلى مستحقيها، علماً بأن التكلفة الفعلية لهذه الخدمات تتجاوز هذا المبلغ.

- **المجزرة الحديثة:** وتعد هذه المجزرة إنجازاً كبيراً، وفق الله حكومة المملكة العربية السعودية لتحقيقه في عام ١٤٢٠هـ في وقت قياسي، وعلى مستوى رفيع. وقد جهزت هذه المجزرة بأحدث الآلات والمعدات اللازمة لأداء النسك بعد الإشراف الشرعي والبيطري على الأنعام، ثم تنظيفها وتجميدها وإيصالها إلى المستحقين، نظيفة سليمة، وصالحة للاستهلاك الآدمي.

وتتكون هذه المجزرة من أربع وحدات، تستوعب كل وحدة منها ما لا يقل عن مائة ألف رأس من الأغنام، وهي مفتوحة للحجاج، يستطيع من يرغب منهم أن يبتاع مباشرة، وأن يختار نوع الأغنام التي يرغب في شرائها، وأداء النسك مباشرة، أو الإشراف على أداء النسك، أو توكيل البنك في أداء نسكه نيابة عنه إذا رغب في ذلك. ويجد الحاج في كل وحدة نوعاً واحداً أو نوعين من الأغنام، يحدد سعر كل نوع منها عند المدخل. وعلى الحاج اختيار واحد من هذين الصنفين عند الشراء. ويكون السعر شاملاً ثمن أداء النسك، ومساهمة الحاج في كلفة الإشراف الشرعي والبيطري، وتكاليف أداء النسك والتنظيف، وإيصال اللحوم إلى مستحقيها.

ب- **مجازر مغلقة، للأغنام فقط، وهي:**

- مجزرة المعيصم النموذجية رقم (١).

- مجزرة المعيصم رقم (٢) المطورة.

- مجزرة المعيصم رقم (٣) المطورة.

وهي مجازر تعمل بنظام التوكيل، فيتم أداء النسك في هذه المجازر بأن يوكل من يرغب من الحجاج اللجنة في أداء النسك نيابة عنه.

ويسمح بدخول مجزرة المعيصم رقم (١) لوكلاء الحجاج فقط، حيث يُعطى

تصريح لوكيل واحد عن كل (٣٠) حاجاً؛ ليقوم بأداء النسك نيابة عن نفسه، وليُشرف على أداء النسك نيابة عن موكله.

أما الحجاج الراغبين في الاستفادة من نظام التوكيل، وهي طريقة ميسورة، تجنبهم عناء الذهاب إلى المجازر، سيما كبار السن منهم، فيمكنهم شراء السندات من إحدى فروع مصرف الراجحي أو شركة العمودي للصرافة أو من منافذ البيع المنتشرة حول الحرمين والمشاعر المقدسة وكذلك في ميناء جدة الإسلامي، وفي مطار الملك عبد العزيز في جدة.

٣) مراحل العمل في مشروع الإفادة من لحوم الحج :

يمكن تقسيم تطور العمل في المشروع إلى عدة مراحل هي:

* المرحلة الأولى لعمل مشروع الإفادة من لحوم الحج خلال الفترة (١٤٠٣ - ١٤٠٨هـ):

- بدأ تنفيذ المشروع في مجزرة المعيصم رقم (١) لمدة السنوات الثلاث الأولى (جدول ٧).
- في الموسم الأول عام ١٤٠٣ هـ، نفذ^(١) عدد ٦٣ ألف رأس غنم تم توزيع حوالي ١٣% منها محلياً، و٨٧% تم توزيعه خارج المملكة (شكل ٨ و ٩).

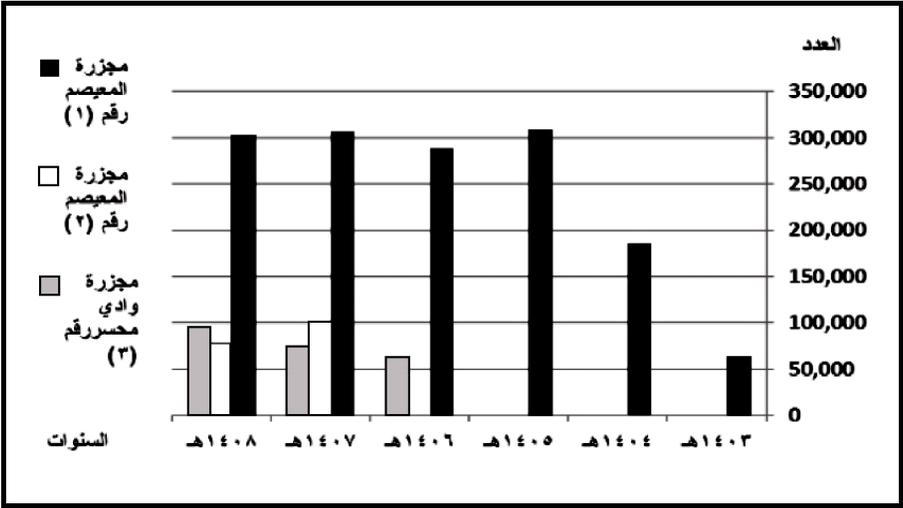
(١) التنفيذ هنا يشمل كل ما يتعلق بمسئولية المشروع. بما فيها عملية توفير الحيوانات والتأكد من صلاحيتها، والنحر أو الذبح، وانتهاء بتجهيز الذبائح وتوزيعها على فقراء الحرم، أو تجميدها وحفظها وتوزيعها.

جدول (٧) : تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام والإفادة منها، خلال الفترة (١٤٠٣-١٤٠٨هـ).

الإجمالي	١٤٠٨هـ	١٤٠٧هـ	١٤٠٦هـ	١٤٠٥هـ	١٤٠٤هـ	١٤٠٣هـ	اسم المجزرة
١٤٥٢٢٥٤	٣٠١٥٨٦	٣٠٥٨٦٨	٢٨٨٢٤٩	٣٠٧٣٥٦	١٨٦١٩٥	٦٣٠٠٠	مجزرة المعيصم رقم (١)
١٧٧٠٠٠	٧٧٠٠٠	١٠٠٠٠٠	--	--	--	--	مجزرة المعيصم رقم (٢)
٢٣٠١٠٣	٩٥٠٨٦	٧٣١٢٦	٦١٨٩١	--	--	--	مجزرة وادي محسر رقم (٣)
١٨٥٩٣٥٧	٤٧٣٦٧٢	٤٧٨٩٩٤	٣٥٠١٤٠	٣٠٧٣٥٦	١٨٦١٩٥	٦٣٠٠٠	إجمالي عدد الأغنام المنفذة (*)
٧٩٥٢٥٧	١٧٢٠٨٦	١٨٦٩٣٣	١٢٩٠٣٢	١٢٦٨٠٨	٤٢٧٤٢	٨١٥٦	الأعداد الموزعة محلياً
١١٩٣٦٠٠	٣٠١٥٨٦	٢٩٢٠٦١	٢٢١١٠٨	١٨٠٥٤٨	١٤٣٤٥٣	٥٤٨٤٤	الأعداد الموزعة خارجياً

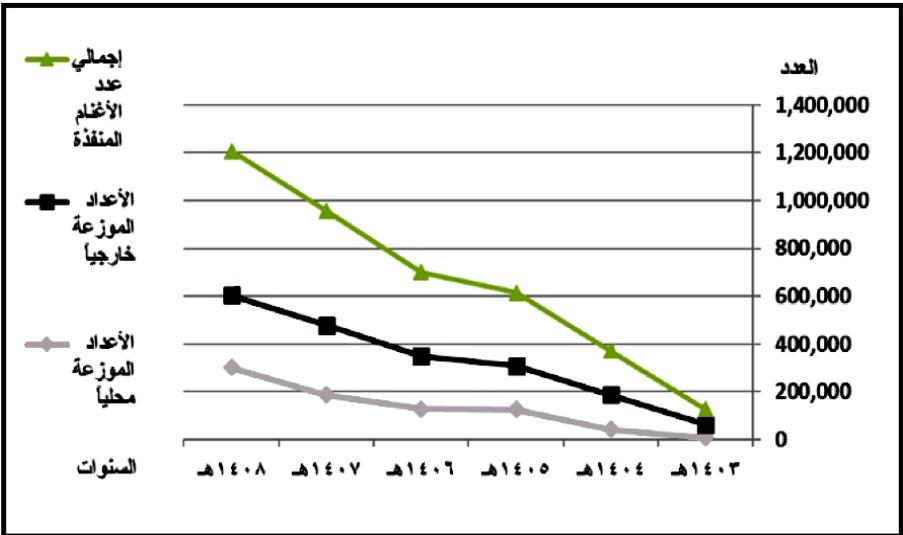
(--) لم تكن موجودة.

المصدر: من إعداد الباحة اعتماداً على: البنك الإسلامي للتنمية، دت، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدي والأضاحي.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول ٧).

شكل (٨) : تطور الأعداد التي نبحت من الأغنام خلال الفترة ١٤٠٣-١٤٠٨هـ.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول ٧).

شكل (٩) : تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام

خلال الفترة ١٤٠٣-١٤٠٨هـ.

- في موسم حج عام ١٤٠٤هـ. نفذ ١٨٦١٩٥ رأس غنم، زادت نسبة التوزيع محلياً إلى ٢٣% بينما كان نصيب الخارج ٧٧%.
 - وفي موسم حج ١٤٠٥هـ نفذ عدد ٣٠٧٣٥٦ رأس غنم. وزع حوالي ٤١% منها محلياً و ٥٩% منها وزع في الخارج.
 - في موسم ١٤٠٦ انضمت مجزرة وادي محسر للمشروع فبلغ العدد المنفذ فيه ٣٥٠١٤٠ رأس غنم وزع حوالي ٣٧% منها محلياً و ٦٣% منها تم توزيعه في خارج المملكة.
 - في موسم عام ١٤٠٧ هـ دخلت مجزرة المعيصم (٢) للمشروع فبلغ المنفذ فيه عدد ٤٨٧٩٩٤ رأس غنم، وزع حوالي ٣٩% منها محلياً و ٦١% وزعت خارج المملكة.
 - وبلغ مجموع ما نفذ في موسم حج ١٤٠٨ هـ ٤٧٣٦٧٢ رأس غنم. وزع حوالي ٣٦.٣% منها محلياً و ٦٣.٧% وزعت خارج المملكة.
- وبتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤٠٣-١٤٠٨هـ) (ملحق ٢)، كانت النتائج كما يلي:
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (٠.٨٢)
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (٠.٥٩)
 - معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة = (٠.١١٩)
- وتعكس النتائج أثر حداثة المشروع والمشكلات التي صاحبت بداياته.

* المرحلة الثانية لعمل مشروع الإفادة من لحوم الحج خلال الفترة (١٤٠٩-١٤١٩هـ) :

خلال هذه المرحلة تم تحقيق الإنجازات التالية :

- بلغ إجمالي ما تم تنفيذه من الأغنام في مواسم هذه الفترة، ما بين ٤١١ ألف رأس غنم و ٥٢٠ ألف رأس غنم (جدول ٨). واستخدم مسلخ مكة الآلي في تلبية الطلب المتزايد على المجازر بدءاً من عام ١٤١٦هـ (شكل ١٠، ١١).

- وتراوحت نسبة ما وزع منها محلياً ما بين ٢٦.٦% و ٤٧.٦%، بينما كانت نسبة ما وزع خارجياً بين ٤٦.٢% إلى ٦٥.٤%.

وبتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤٠٩-١٤١٩هـ) (ملحق ٤)، كانت النتائج كما يلي:

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (٠.٢٦٦)

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (٠.١٣٤)

- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة = (-٠.٣١٣)
وتعكس النتائج أثر حادثة المشروع والمشكلات التي صاحبت بداياته.

* المرحلة الثالثة لعمل مشروع الإفادة من لحوم الحج خلال الفترة (١٤٢٠-١٤٣٠هـ):

وقد تحقق في هذه المرحلة الإنجازات التالية :

- كان إجمالي ما تم تنفيذه من الأغنام في مواسم هذه الفترة، ما بين ٥٠٤ آلاف وحوالي ٨٣٦ ألف رأس غنم (جدول ٩).

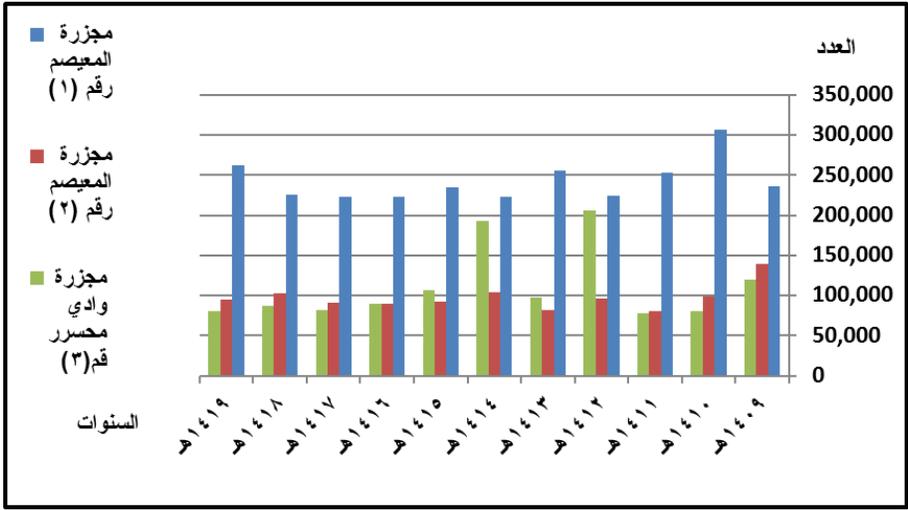
- وكانت نسبة ما وزع منها محلياً ما بين ٥١.٤٤% و ٦٤.٤٥%، بينما كانت نسبة ما وزع خارجياً بين ٣١% إلى حوالي ٤٨% (شكل ١٢ و ١٣).

جدول (٨) : تطور الأعداد التي نبحت من الأعدام والإقادة منها، خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.

اسم المجزرة	١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	١٤١١هـ	١٤١٢هـ	١٤١٣هـ	١٤١٤هـ	١٤١٥هـ	١٤١٦هـ	١٤١٧هـ	١٤١٨هـ	١٤١٩هـ
المعصم رقم (١)	٢٣٦.٠٠١	٣.٦١٥٨	٢٥٢٧٤١	٢٢٣٨٦٦	٢٥٥.٢٧	٢٢٢٥٦٧	٢٣٤٩٧١	٢٢٣٥٤١	٢٢٣٥٩٦	٢٢٦٢١٨	٢٦١٨٤٨
المعصم رقم (٢)	١٣٩٤٤٧	٩٩٢٦٠	٨.٠٠٠	٩٥٧٩٢	٨١٣١٢	١.٤٣٣٣	٩٢٢٧٣	٨٩٩٢٨	٩.٧٢١	١.٢٥٧٤	٩٤٩٦٤
والذي محصر رقم (٣)	١٢.١٤٣	٧٩٩٣٧	٧٧٨١٥	٢.٥٧٣٣	٩٧٧٤٦	١٩٣١٧٤	١.٧.٧.	٩.١٢٥	٨٢.٠٠٠	٨٧.٠٠٠	٨٠.٤٥٦
مسلخ مكة الآتي	--	--	--	--	--	--	--	٢٨٣١٧	٣٢٣١٣	٢٥.٠٠٠	٣٧٦٥٧
إجمالي عدد الأعدام المنفذة	٤٩٥٥٩١.٠٠٠	٤٨٥٣٥٥	٤١.٥٥٦	٥٢٥٣٩١	٤٣٤.٨٥	٥٢.٠٧٤	٤٣٤٤١٤	٤٣١٩١١	٤٢٨٦٣٠	٤٤.٧٥٢	٤٧٤٩٢٥
الأعداد الموزعة محلياً	١٧٣٨٧٩	١٦٨٦٢٩	١.٩٠٧.	٢٨٢٩.٠٠	١٥١٧٦٥	٢٤١.٧٤	٢.٦٨٦.	١٥٨٤١١	١٥٧١٣.٠	١٧١٢٥٢	١٩٢٩٢٥
الأعداد الموزعة خارجياً	٣٢١٧١٢	٣١٦٧٢٦	٣٠١٤٨٦	٢٤٢٤٩١	٢٨٢٣٢٠	٢٧٩.٠٠٠	٢٢٧٥٥٤	٢٧٣٥.٠٠	٢٧١٥٠٠	٢٦٩٥.٠٠	٢٨٢.٠٠٠

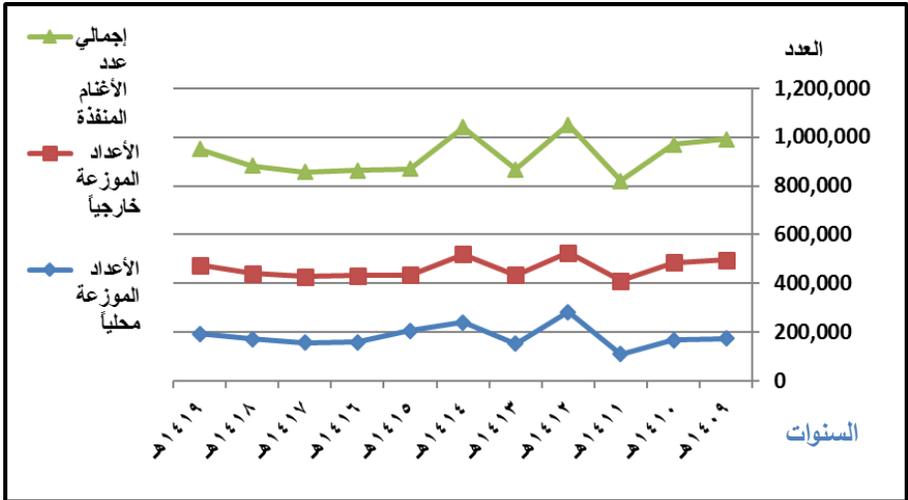
(--) لم يشارك

المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، إحصائيات مشروع المسلكة العربية السعودية للإقادة من الهدي والأصاحي.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول ٨).

شكل (١٠) : تطور الأعداد التي نذبت من الأغنام خلال الفترة ١٤٠٩-١٤١٩ هـ.



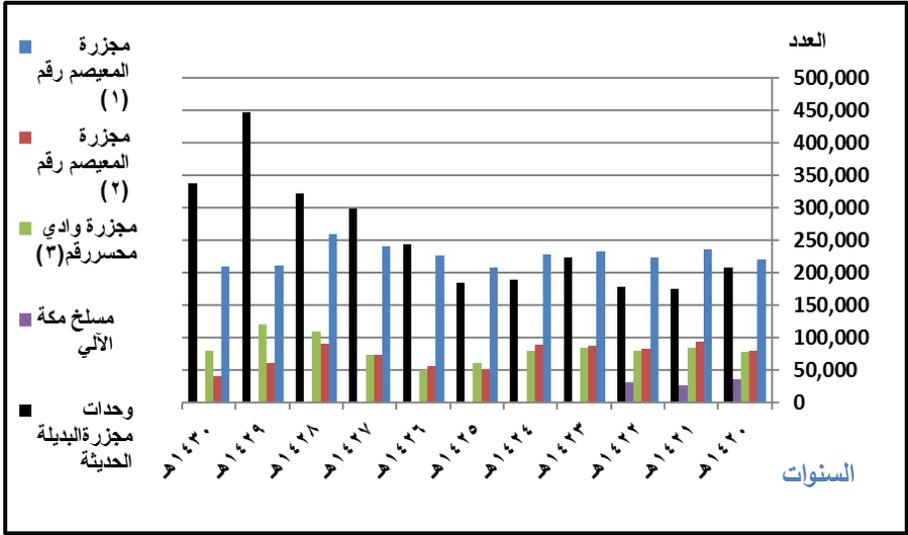
المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول ٨).

شكل (١١) : تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الفترة ١٤٠٩-١٤١٩ هـ.

جدول (٩) : تطور الأعداد التي ذبحت من الأغنام والإقادة منها، خلال الأعوام ١٤١٩-١٤٠٩ هـ.

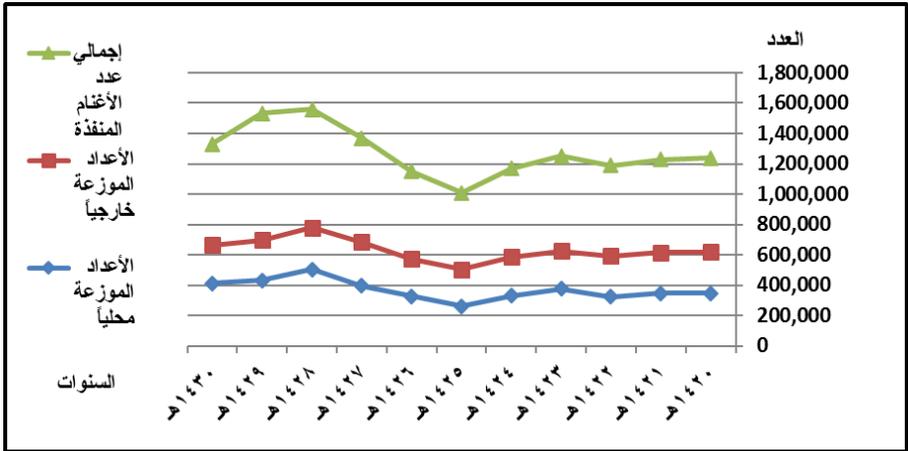
اسم المخزرة	١٤٢٠هـ	١٤٢١هـ	١٤٢٢هـ	١٤٢٣هـ	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	١٤٢٧هـ	١٤٢٨هـ	١٤٢٩هـ	١٤٣٠هـ
المعصم رقم (١)	٢٢٠٠١٩	٢٢٢٢٧٢	٢٢٣٣٤٦	٢٢٢٠٣٢	٢٢٧٥٢٩	٢٠٨١٤٢	٢٢٧٠١٨	٢٤٠٠٠٠	٢٥٨٨٤١	٢٠٩٩٤٢	٢٠٨٣٨٣
المعصم رقم (٢)	٧٨٦٨٨	٩٣٠٨٦	٨٢٤٠٧	٨٦٦٢٥	٨٨٥١٢	٥٠٨٩٨	٥٥٢٠٠	٧٣٤٩٠	٩٠٩٨٢	٦٠٠٣٨	٤٠٠٨٥
وادي محصر رقم (٣)	٧٧١٣٤	٨٤٧٢٦	٧٩٢٦٠	٨٣٨٦٤	٧٩٧٧٧	٦١١٦٤	٤٩٠٢٣	٧٢٦٢٠	١٠٨٢٩١	١١٩٤٥٥	٧٩٢٩٨
مسلخ مكة الآلي	٣٥١٣٠	٢٦٠٠٢	٣٠٧٣٨	--	--	--	--	--	--	--	--
وحدات المخزرة البيدة الحديثة	٢٠٧٧٨٦	١٧٤٧١١	١٧٨٠٠٦	٢٢٢٧٨٥	١٨٨٧٩٦	١٨٣٧٥٠	٢٤٢٩٠٠	٢٩٧٨٢١	٣٢١٠٠٦	٤٤٦٩٦٨	٣٣٦٧٥٧
إجمالي عدد الأغنام المنفذة	٦١٨٧٥٧	٦١٤٧٩٧	٥٩٣٧٥٧	٦٢٥٣١٦	٥٨٤٦١٤	٥٠٣٩٥٤	٥٧٤١٤١	٦٨٣٩٣١	٧٧٩٢٢٠	٨٣٦٤٠٣	٦٦٤٦٢٣
الأعداد الموزعة محلياً	٣٤٥٧٥٧	٣٤٧٦٧١	٣١٣٠٦٧	٣٧٧٧٠٠	٣٣١٠٩٢	٢٦٢٤٥٤	٣٢٨٠٠٠	٣٩٦٩٣١	٥٠٢٢٢٠	٤٣٠٢٥٦	٤١٣١٢٣
الأعداد الموزعة خارجياً	٢٧٣٠٠٠	٢٦٧١٢٦	٢٧٠٦٩٠	٢٤٧٦١٦	٢٥٣٥٢٢	٢٤١٥٠٠	٢٤٦٦٤١	٢٨٧٠٠٠	٢٧٧٠٠٠	٢٦٦٢٧٨	٢٥١٥٠٠

(---) لم يشارك المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، (د.ت)، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإقادة من الهدي والأضاحي.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول ٩).

شكل (١٢) : تطور الأعداد التي نذبت من الأغنام خلال الفترة ١٤٢٠-١٤٣٠هـ.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتماداً على (جدول ٩).

شكل (١٣) : تطور الأعداد التي وزعت من ذبائح الأغنام خلال الفترة ١٤٢٠-١٤٣٠هـ.

- وبتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤٢٠-١٤٣٠هـ)، (ملحق ٦) كانت النتائج كما يلي:
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (٠.٥٣١)
 - معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة = (٠.٦٤٨)
 - معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة = (٠.٦٢٥)
- وتعكس الأرقام الموجبة في نتائج معامل الارتباط لهذه الفترة، ما تحقق من التطوير في العمل بالمشروع والإعلان عنه والتعريف به. وبناء على نتائج الدراسات التي حددت أن حوالي نصف عدد الحجاج يقومون بتنفيذ نسك النحر- كما ورد سابقاً - وهذا دليل على مدى فعالية المشروع وتحقيقه لأهدافه المذكورة آنفاً.

العمل في مجزرة الجمال والأبقار :

يمكن تقسيم العمل في مجزرة الجمال والأبقار إلى مرحلتين :

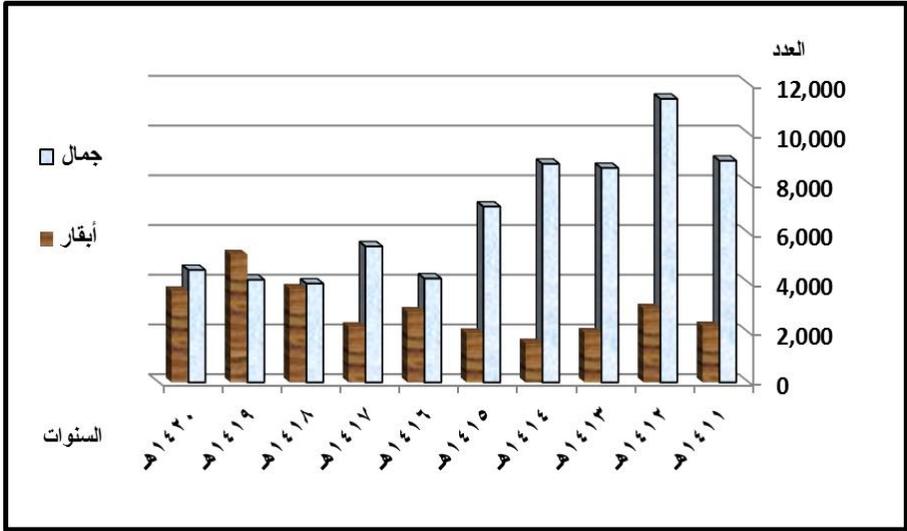
* المرحلة الأولى من عام ١٤١١-١٤٢٠هـ:

- من خلال متابعة نشاط المجزرة يمكن ملاحظة التالي:
- بدأت مجزرة الجمال والأبقار في وادي محسر تنفيذ ذبح الجمال والأبقار ضمن المشروع من عام ١٤١١هـ (جدول ١٠).
 - في السنوات الخمس الأولى، كانت الأعداد التي نفذت متقاربة، بدأت من ١١ ألف في السنة الأولى، ثم زادت إلى أكثر من ١٤ ألف في الثانية، ثم انخفضت إلى أكثر من ١٠ آلاف في السنتين التاليتين، حتى وصلت إلى حوالي ٩ آلاف في الخامسة (شكل ١٤).
 - في السنوات الثلاث التالية، انخفضت الأعداد المنفذة إلى أقل من ٨ آلاف ثم ارتفعت قليلاً في السنتين التاليتين.

جدول (١٠) : تطور الأعداد التي نفذت من الجمال والأبقار خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.

٥١٤٢٠هـ	٥١٤١٩هـ	٥١٤١٨هـ	٥١٤١٧هـ	٥١٤١٦هـ	٥١٤١٥هـ	٥١٤١٤هـ	٥١٤١٣هـ	٥١٤١٢هـ	٥١٤١١هـ	مجزرة الجمال والأبقار رقم (٤)
٤٥١٥	٤١٢٣	٣٩٧٠	٥٤٦٦	٤١٧٣	٧٠٦٦	٨٧٨٧	٨٦٢٠	١١٤٠٢	٨٩١٢	جمال
٣٦٨٠	٥١٤٦	٣٧٧٤	٢٢٣٦	٢٨٤٩	١٩٨٧	١٥٧٤	٢٠٠٤	٢٩٧٩	٢٢٦٢	أبقار
٨١٩٥	٩٢٦٩	٧٧٤٤	٧٧٠٢	٧٠٢٢	٩٠٥٣	١٠٣٦١	١٠٦٢٤	١٤٣٨١	١١١٧٤	إجمالي الأعداد المنتفزة من الجمال والأبقار

المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، (دات)، إحصائيات مشروع المسككة العربية السعودية لإعادة من الهوي والأضاحي.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتمادا على (جدول ١٠).

شكل (١٤) : تطور الأعداد التي ذبحت من الجمال والأبقار خلال الفترة ١٤١١-١٤٢٠هـ.

- وخلال المواسم الخمس الأولى كان عدد الجمال المنفذة تمثل حوالي ٨٠% من إجمالي الجمال والأبقار. ثم انخفضت في موسم عام ١٤١٦ إلى حوالي ٦٠% ولكنها عادت إلى النسبة السابقة ٨٠% في ١٤١٧ ثم تذبذبت بعد ذلك ووصلت إلى حوالي ٤٥%.

ويتطبيق معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤١١-١٤٢٠هـ) (ملحق ٧)، كانت النتائج كما يلي:

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (٠.٢٤٤).

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (٠.٥٥٢-).

- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-) (٠.٣٤٧).

وربما تدل نتيجة معامل الارتباط الموجبة بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة على أن معظم الوحدات المنفذة هي للحجاج من داخل المملكة. كما ان الوحدة من الجمال أو الأبقار تعادل سبع وحدات غنم.

* المرحلة الثانية خلال الفترة ١٤٢١-١٤٣٠ هـ :

يمكن حصر إنجازات هذه المرحلة كما يلي:

- انخفضت أعداد الحيوانات المنفذة إلى حوالي ٦ آلاف في الموسمين الأولين (جدول ١١)، ثم إلى حوالي ٥ آلاف في الموسمين التاليين وبعد أن وصلت إلى حوالي ٤.٥ ألف استمرت في التذبذب ووصلت أدناها أقل من ٤ آلاف في موسم عام ١٤٢٩ هـ، لكنها عادت وارتفعت إلى ٩.٥ ألف موسم عام ١٤٣٠ هـ (شكل ١٥).

- كانت نسبة أعداد الجمال من إجمالي الجمال والأبقار المنفذة في المشروع، تنخفض إلى أقل من ٣٠% ولكنها تعود فترتفع في موسم واحد وثم تعود للانخفاض، حتى بلغت حوالي ١١% موسم عام ١٤٣٠ هـ، حيث شهد هذا العام نفوق أعداد من الجمال في مناطق من المملكة بسبب مشكلات تصنيع الأعلاف.

وبحساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤٢١-١٤٣٠ هـ) (ملحق ٨)، كانت النتائج كما يلي:

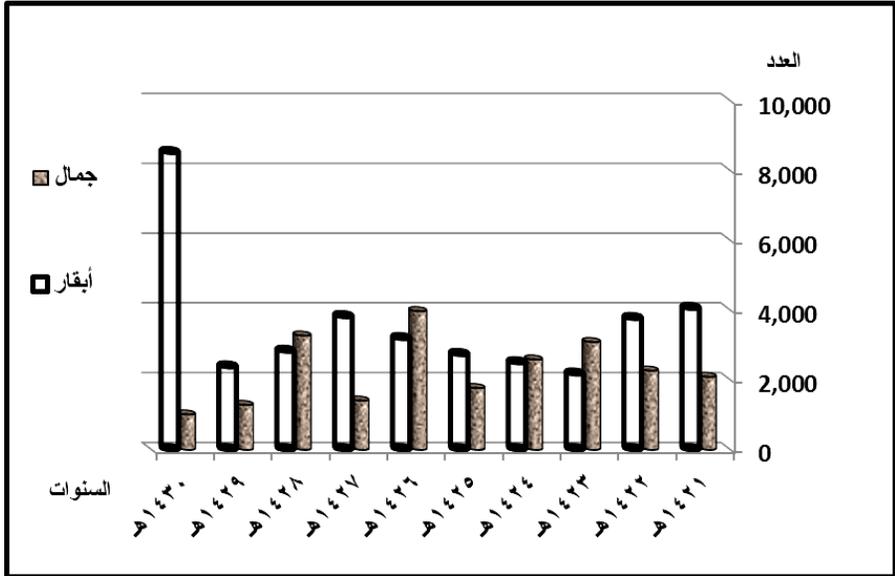
جدول (١١) : تطور الأعداد التي نفذت من الجمل والأقار خلال الأعوام ١٤٠٩-١٤١٩هـ.

مجزرة الجمل والأقار رقم (٤)	١٤٢١هـ	١٤٢٢هـ	١٤٢٣هـ	١٤٢٤هـ	١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	١٤٢٧هـ	١٤٢٨هـ	١٤٢٩هـ	١٤٣٠هـ
جمال	٢٠٨٩	٢٢٦٧	٣٠٨٧	٢٥٨٥	١٧٦٧	٣٩٧١	١٤٠٧	٣٢٧٢	١٢٨٤	١٠١١
أقار	٤٠٤٧	٣٧٦٠	٢١٦٧	٢٤٩١	٢٧٢٨	٣١٨٥	٣٨١٣	٢٨٢١	٢٣٧٣	٨٥١٨
إجمالي الأعداد المنفذة من الجمل والأقار	٦١٣٦	٦٠٢٧	٥٢٥٤	٥٠٧٦	٤٤٩٥	٧١٥٦	٥٢٢٠	٦٠٩٣	٣٦٥٧	٩٥٢٩

المصدر: البنك الإسلامي للتنمية، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإقارة من الهدي والأضاحي.

- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (٠.٢٢٥).
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-٠.٠٣٤).
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (٠.٠٥٠).

وكما ورد سابقا، ربما تدل نتيجة معامل الارتباط الموجبة بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة على أن معظم الوحدات المنفذة هي للحجاج من داخل المملكة. كما ان وحدة الجمال أو الأبقار تعادل سبع وحدات غنم.



المصدر: الشكل من إعداد الباحثة اعتمادا على (جدول ١٠).

شكل (١٥): تطور الأعداد المنفذة من الجمال والأبقار ضمن المشروع خلال الفترة (١٤٢١-١٤٣٠هـ).

٤) توزيع لحوم مشروع الإفادة من لحوم الحج :

يتم توزع اللحوم على النحو التالي :

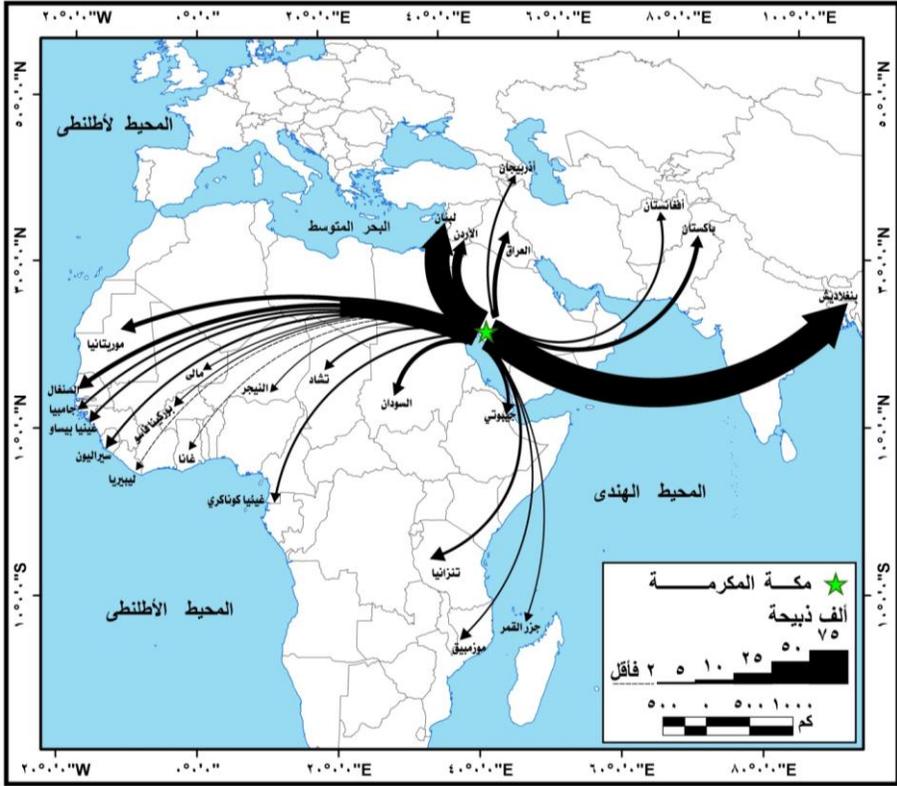
- توزيع اللحوم على فقراء الحرم المكي (مكة المكرمة والقرى المجاورة لها).
- وأنواع اللحوم التي توزع لهم تبعاً للشرع هي : الفدية والذئور. كما توزع لحوم الجمال والأبقار، بالإضافة إلى الهدى والأضاحي.
- وما فاض من لحوم الهدى والأضاحي يخزن ويرسل لإعانة الدول الفقيرة المحتاجة من الدول الإسلامية (جدول ١٢ وشكل ١٦).
- وفي حالة حدوث كوارث في إحدى بلدان العالم الإسلامي فيرسل إليها ما تحتاجه (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>).

جدول (١٢) : الدول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدى والأضاحي فيها عام ١٤٢٩هـ.

الدولة	عدد الذبائح الموزعة		الدولة	عدد الذبائح الموزعة	
	العدد (*)	%		العدد (*)	%
أذربيجان	٥٠٠٠	١.٩٨	تشاد	٥٠٠٠	١.٩٨
أفغانستان	٥٠٠٠	١.٩٨	النيجر	٢٥٠٠	٠.٩٩
باكستان	١٠٠٠٠	٣.٩٥	غانا	٥٠٠	٠.٢٠
بنغلاديش	٦٤٠٠٠	٢٥.٣٠	ليبيريا	١٠٠٠	٠.٤٠
العراق	١٠٠٠٠	٣.٩٥	بوركينافاسو	٢٥٠٠	٠.٩٩
الأردن	٢٠٠٠٠	٧.٩١	مالي	٢٥٠٠	٠.٩٩
لبنان	٥٥٠٠٠	٢١.٧٤	سيراليون	٥٠٠٠	١.٩٨
جيبوتي	٧٠٠٠	٢.٧٧	غينيا بيساو	٥٠٠٠	١.٩٨
جزر القمر	٣٠٠٠	١.١٩	جامبيا	٥٠٠٠	١.٩٨
موزمبيق	٤٠٠٠	١.٥٨	السنغال	١٠٠٠٠	٣.٩٥
تنزانيا	٦٠٠٠	٢.٣٧	موريتانيا	١٠٠٠٠	٣.٩٥
السودان	١٠٠٠٠	٣.٩٥	المجموع	٢٥٣٠٠٠	١٠٠٠٠٠
غينيا كونكري	٥٠٠٠	١.٩٨			

(*) ذبيحة غنم.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على: البنك الإسلامي للتنمية، د.ت، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (١٢).

شكل (١٦) : الدول التي تم التوزيع الخارجي للحوم الهدي والأضاحي فيها عام ١٤٢٩ هـ.

٥) المشكلات التي واجهت مشروع الإفادة من لحوم الحج وإيجابياته :

- منذ بدء مشروع الإفادة من لحوم الحج عام ١٤٠٣ هـ، وتطوره خلال الثلاثين سنة الماضية، كانت أهدافه الرئيسية هي:
- الاستفادة المثلى من الذبائح حفاظاً على أموال المسلمين.
 - إتمام العمليات المرتبطة بالذبح بالمظهر الإسلامي اللائق.
 - الحفاظ على سلامة البيئة وصحة المسلمين والوقاية من الأمراض الوبائية الضارة بالإنسان والحيوان (سمرقندي، ١٤٢٣ هـ، ص ١٠).

ولتحقيق تلك الأهداف واجه المشروع عدة مشكلات هي في مجملها نتيجة العوامل الشرعية التي تتعلق بزمن النسك ومكانه وشروط الأضحية والهدي وكيفية الإفادة منها. ويظهر تأثير العوامل الشرعية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها .. والمشكلات المتصلة بالعوامل الطبيعية والبشرية التي أثرت وتؤثر في تشغيل المشروع (كما ورد سابقاً عند دراسة العوامل المؤثرة في توطن أماكن النحر بمنى).

* إيجابيات المشروع :

لقد كانت الحكمة من تشريع النسك في منى هي طاعة الله والتقرب إليه سبحانه وتعالى وامتنال أومره، والتوسعة على الفقراء والمساكين، أي أن فيها نفي لإهدار الأضاحي وعدم الاستفادة منها، وإلا خرج النسك عما يهدف إليه الشارع الحكيم، ولم تتحقق المصلحة.

لذا حرص القائمون على تنفيذ المشروع على تحقيق أهدافه، في جميع مراحل تنفيذه من خلال:

- أ- إنشاء المجازر بقدراتها الضخمة وتطويرها وتغيير أماكنها وتوطينها وذلك في منطقة الحرم، خارج حدود منى (شكل ٧) (صورة ١، ٢)، أي في منطقة المعيصم شرقي منى، إذ تتوفر في الموقع المزايا التالية:
 - المساحة اللازمة للمجازر وملحقاتها وتطويرها في المستقبل.
 - سهولة النقل والاتصال بشبكة الطرق البرية السريعة بمنطقة مكة المكرمة، ثم المملكة عامة.
 - سهولة وصول الحجاج ووكلائهم - اللذين يرغبون في الإشراف بأنفسهم على إتمام عملية الذبح والنحر - إلى مداخل المجازر المفتوحة والخروج منها (صورة ٣).
- الحرص على وقاية الحجاج ومناطق إقامتهم في مشعر منى وإبعادهم عما ينتج عن بيئة المجازر ومخلفاتها من تلوث مهما كان نوعه. مما يحقق

الحفاظ على سلامة البيئة وصحة الحجاج والوقاية من الأمراض الوبائية
الضارة بالإنسان أو الحيوان (صورة ٤).

ب- تنفيذ العمليات المرتبطة بالذبح بالمظهر الإسلامي اللائق من خلال:

- التخطيط والتنظيم للإفادة من القدرات الضخمة للمجازر سواء في خطوط
الذبح أو ما يتبعها من عمليات تتعلق بالسلم والتجهيز والتجميد والحفظ
(صورة ٥).

- الإفادة من المنتجات الجانبية لعملية الذبح والنحر.

- توفير الموارد البشرية اللازمة لتشغيل المشروع من عمالة إدارية دائمة
ممثلة في موظفي البنك الإسلامي للتنمية وعمالة إدارية مؤقتة من سوق
العمل المحلي من طلبة الجامعات أو منسوبي قطاعات أخرى في الدولة
والقطاع الخاص والذين يعملون خلال موسم الحج لخدمة المشروع في
مراحله المتعددة.

- توفير الموارد البشرية اللازمة لتشغيل المشروع من عمالة فنية متخصصة
(وهم الأطباء البيطريون والجزارون والعمالة المساندة والفنيون وغيرهم) إذ يتم
التعاقد معهم من خارج المملكة.

- استمرار تطوير عمليات تشغيل المجازر سواء الخاصة بذبح الأغنام أو
الأبقار أو بنحر الجمال. وأحدثها كان في يوم الجمعة (١١/١٢/١٤٣٣هـ
الموافق ٢٦/١٠/٢٠١٢م).

إذ بدأت التجربة الأولى للمجزرة الإلكترونية للجمال والأبقار لذبح أضاحي الحجاج في
مجزرة المعيصم بمنى، والتي ابتدعها الألمان "عمر وآدم" وهما خبيران ألمانيان أسلما
طواعية، بمشاركة ٨٠ جزارا من ألمانيا، وهي التجربة الحديثة التي يشرف عليها مركز
المشاريع التطويرية، ووزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، بعدما استعانت بجزارين ألمان
يخوضون تجربة مشروع الذبح الآلي للجمال والأبقار، حيث تمر الأضحية بـ ١٥ مرحلة قبل
وخلال الذبح. وبلغت تكلفة المشروع الذي طبق لأول، ٥٦ مليوناً (لم تحدد العملة، والمتوقع
أنها ريال سعودي). وتم تدشين خطين للذبح، وسيتم استكمال خطين آخرين العام المقبل -

٢٠١٣، بحيث يتم نبح ١٠ آلاف من الأبقار والجمال، خلال أربعة أيام. كما تم إنشاء مخازن للاحتفاظ بدماء الأضاحي ومعالجتها كيميائياً، بهدف منع انتشار الجراثيم والميكروبات، وفي الساعة الواحدة تنبج نحو ٤٠ رأساً من الأضاحي، ومن ثم تعقم وتغلف وتوجه إلى نوافذ التسليم المخصصة للحجاج، وفي حالة تبرعهم بالأضاحي، يتم توجيهها إلى الثلجات، لتبريدها ونقلها عبر شاحنات تابعة للبنك الإسلامي، ليتم توزيعها على المستحقين (<http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=828301>).

ج- تيسير أداء نسك النحر والحفاظ على أموال المسلمين:

ويتحقق تيسير أداء نسك النحر ببسر وسهولة وتقليل التكلفة على الحجاج والحفاظ على أموال المسلمين، من خلال :

- توفير سهولة الاتصال ممثلة في نظام التوكيل في نسك النحر إذ يقوم مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي بوظيفة الوكيل عن الحجاج في الذبح والنقل والتوزيع طبقاً للأحكام الشرعية الخاصة بذلك. وهي طريقة ميسرة، تجنب الحجاج عناء الذهاب إلى المجازر، سيما كبار السن منهم، فيشتري الحاج سناً أو (كوبوناً) يكون ثمنه شاملاً ثمن وحدة الغنم بالإضافة إلى خدمات الذبح والتهيئة والتنظيم والتبريد والنقل والتوزيع. ويختلف سعر السند من عام لآخر تبعاً لاختلاف التكلفة والسعر.
- الإفادة من اقتصاديات الحجم الكبير ووفوراته، والإفادة من ميزات تجارة الجملة في توفير الأنعام للمجازر. إذ إن سعر وحدة الغنم في سندات التوكيل للمشروع هو سعر الجملة ولا يمكن أن تتوفر الأغنام بالسعر نفسه في حال البيع بالتجزئة.
- الحرص على تحقيق الاعتمادية في المشروع من خلال استمرار توفير الأنعام للمجازر. ففي موسم الحج عام ١٤٢٩ هـ، تم تصدير نحو ٩٠٠ ألف رأس من المواشي (أي الغنم والجمال والبقر). الإفريقية إلى السعودية عبر محجر جيبوتي الصحي الإقليمي للمواشي خلال فترة أيام التشريق الأربعة. بوساطة أربع مؤسسات سعودية تعمل في مجال استيراد المواشي الحية لتغطية موسم الحج،

إضافة إلى الكميات الأخرى التي تم ضخها في السوق المحلية.
http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.html

ويقع محجر جيبوتي الصحي الإقليمي للمواشي على مساحة تقدر بنحو ٦٠٥ هكتارات ويسهم المحجر في تنمية تجارة المواشي في دول القرن الإفريقي، ويوفر لمستوردي الماشية الضمانات اللازمة للحصول على مواشي مراقبة صحياً بشكل دقيق وتحت إشراف من وزارتي الزراعة الجيبوتية والسعودية وتخضع لمعايير المنظمة الدولية للصحة الحيوانية.

* الحرص على توزيع لحوم الحج على مستحقيها من الناحية الشرعية:

إذ توزع لحوم الفدية والنذور على فقراء الحرم المكي وكذلك لحوم الجمال والأبقار وكذلك لحوم الهدى والأضاحي. وما فاض من لحوم الهدى والأضاحي يخزن ويرسل لإعانة الدول الفقيرة المحتاجة من الدول الإسلامية. أو في حالة حدوث كوارث في إحدى تلك الدول.

* العمل على تطوير طرق حفظ اللحوم وإعدادها للتوزيع :

كان المشروع يوزع اللحوم المجمدة مغلقة في أكياس ثم بدأ تجهيزها في عبوات من الكرتون. ثم بدأ تنفيذ مشروع اللحوم المعلبة بهدف توفيرها للفئات المستفيدة التي يصعب توصيل اللحوم إليهم مجمدة، ولكي تستمر عملية التوزيع على مدار العام (صورة ٦، ٧).

ولتوسيع رقعة المستفيدين من المشروع تم اختيار مؤسسة الإغاثة الإسلامية لخبرتها التي تمكنتها من إنجاح المشروع، من خلال التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية. يبدأ المشروع بنقل الذبائح مجمدة ومقطعة في كراتين من مخازن البنك الإسلامي للتنمية في مكة المكرمة إلى ميناء جدة ومن ثم إلى ميناء بينانج في ماليزيا. ثم يتم نقل الشحنة بعد وصولها ميناء بينانج إلى مصانع برتيم حيث تم تجهيز خط الإنتاج وتوفير جميع الشروط الفنية التي حددتها الإغاثة الإسلامية في

مرحلة الطبخ والتعليب والتعقيم لضمان الحصول على معلبات لحم صافٍ به أدنى نسبة ممكنة من الدهن بدون أي إضافات أخرى.

ولمشروع اللحوم المعلبة مميزات عديدة أهمها :

- الاستفادة من جميع مكونات الأضحية حيث يستخدم اللحم في التعليب، والعظم في إنتاج مادة الجيلاتين التي تدخل في العديد من الصناعات الغذائية في كثير من الدول الإسلامية.
- إن عملية نقل اللحوم المعلبة أقل تكلفة في النقل كما تشغل حيزاً أقل في التخزين.
- إمكانية توصيل تلك اللحوم إلى أبعد مكان ممكن دون استخدام سيارات مجهّزة (مبردة).
- تتيح عملية تعليب اللحوم - للمنظمات والهيئات القائمة على التوزيع - القدرة على عمل خطة توزيع على فترات زمنية كبيرة مما يحقق لها برنامج تغذية مستمراً على مدار العام لأهم سلعة وهي البروتين والذي يمثل نقصاً كبيراً في مجال العمل الإغاثي في معظم مناطق الدول الفقيرة والأخرى التي تتعرض للكوارث.

وتمت عملية توزيع (٩٠) طناً من ذبائح أضاحي وهدي حج العام ١٤٢٩هـ على شكل لحوم معلبة، بواقع عشرين طناً لكل من فلسطين والعراق والنيجر ومالي. وتم تخزين عشرة أطنان في مخازن الإغاثة الإسلامية بجبل علي بدبي تحسباً لأي كارثة في أي من دول العالم.

<http://www.al-jazirah.com/8/In 20090322/2009>

خامساً : نتائج الدراسة وتوصياتها.

تمثل أماكن النحر بمنى نموذجاً فريداً لتوطن صناعة ذبح الحيوانات وتجهيز لحومها وتجميدها وحفظها. ومن خلالها يُؤدى نسك النحر، في الحج، الركن الخامس

- من أركان الإسلام. وتناول البحث دراسة أماكن النحر بمنى دراسة جغرافية شملت تطورها وإعادة توطينها والعوامل المؤثرة في ذلك. وعلاقتها بمشروع الإفادة من لحوم الحج. ويمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:
- اهتمت الحكومة السعودية بتنظيم أداء نسك النحر بإنشاء المجازر ومتابعتها وتطويرها.
 - كان من مهام أمانة العاصمة المقدسة الإشراف على تشغيل المجازر والحفاظ على الصحة العامة والإشراف النظامي على المجازر ومراعاة تطبيق اللوائح الموضوعية بمساندة جهاز الأمن.
 - تطور إنشاء المجازر وزيادة قدراتها بسبب الزيادة في عدد الحجاج الذي قارب المليون حاج و نصفهم تقريباً يقومون بأداء نسك النحر.
 - البدء بتطبيق مشروع الإفادة من لحوم الحج حرصاً على عدم هدر لحوم الحج، تطلب زيادة قدرات المجازر ومواصفاتها من حيث عمليات الذبح والتجهيز والتجميد والتخزين.
 - تؤثر العوامل الشرعية في توطن المجازر في منى، وتتعلق هذه العوامل بزمن النسك ومكانه وشروط الأضحية والهدي وكيفية الإفادة منها. ويظهر تأثير العوامل الشرعية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها في منى.
 - يظهر تأثير الحدود الزمنية واضحاً في توطن المجازر وتطويرها وتشغيلها وترتيب أولويات أداء نسك النحر وتطبيقها خلال الأيام الأربعة التي حددها الشرع لأداء النسك.
 - تؤثر حدود المكان على توطن المجازر ضمن حدود مكة المكرمة وقريباً من منى.
 - يؤدي تضرس السطح في منى وصغر المساحة الصالحة لسكنى الحجاج فيها إلى إنشاء المجازر خارج الحدود الشرعية لمنى وتوطنت في منطقة المعيصم شرق منى. سيما أن المجازر تحتاج إلى مساحات واسعة تكفي أقسامها وتجهيزاتها. كما يتطلب أن تكون بعيدة عن مهب الرياح السائدة معظم فصول

السنة وهي الرياح الشمالية الغربية. وبعيدة عن مناطق سكن الحجاج فترة الأيام الأربعة بدءاً من يوم العيد إلى نهاية أيام التشريق.

- أثرت العوامل الشرعية ممثلة في الحدود الزمنية والحدود المكانية لأداء منسك الحج على توطن المجازر حتى عام ١٤٣٠هـ وما بعده. إذ تم توطينها شرق منى، حيث تتوفر الطرق لتسهيل الوصول إلى المجازر وتوريد الأنعام لها ووصول الحجاج ووكلائهم إليها ومن ثم تسهيل نقل اللحوم المجمدة والمنتجات منها.
- مثل التوكيل في أداء النسك عاملاً هاماً للتيسير على الحجاج وتنظيم عملية النحر.
- معظم العمالة بالمشروع هم من العمالة الموسمية بينما يمثل موظفو البنك الإسلامي للتنمية العاملين في المشروع العمالة الدائمة له.
- يشرف البنك الإسلامي للتنمية على تنفيذ المشروع. وتظهر الأرقام مدى تطور أداء المشروع منذ بدء إنشائه إلى الوقت الحالي.
- من خلال جميع ما سبق عرضه أوصت الدراسة بأهمية توعية الحجاج بكيفية أداء نسك النحر عن طريق توكيل البنك الإسلامي للتنمية، مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي، وذلك لتيسير أداء النسك والحرص على صحة البيئة والحفاظ على أموال المسلمين.

**ملاحق
الجداول
والصور الفوتوغرافية**



ملحق (١)

تطور عدد الحجاج خلال الفترة (١٤٠٣-١٤٠٨هـ).

إجمالي عدد الحجاج		الحجاج من خارج المملكة		الحجاج من داخل المملكة		العام الهجري
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٢٥٠١٧٠٦	٤٠.١٣	١٠٠٣٩١١	٥٩.٨٧	١٤٩٧٧٩٥	١٤٠٣
١٠٠	١٦٦٤٤٧٨	٥٥.٢٥	٩١٩٦٧١	٤٤.٧٥	٧٤٤٨٠٤	١٤٠٤
١٠٠	١٥٨٩٧٧٦	٥٣.٥٨	٨٥١٧٦١	٤٦.٤٢	٧٣٨٠١٥	١٤٠٥
١٠٠	١٦٠٠٤٧٥	٥٣.٥٣	٨٥٦٧١٨	٤٦.٤٧	٧٤٣٧٥٧	١٤٠٦
١٠٠	١٦١٩٣٢٤	٥٩.٣١	٩٦٠٣٨٦	٤٠.٦٩	٦٥٨٩٣٨	١٤٠٧
١٠٠	١٣٧٩٥٥٦	٥٥.٢٩	٧٦٢٧٥٥	٤٤.٧١	٦١٦٨٠١	١٤٠٨

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتمادا على: فقيه، ١٤١٧هـ، ص ٦٧.

ملحق (٢)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤٠٣-١٤٠٨هـ).

العالم الهجري	عدد الحجاج من داخل المملكة	عدد الحجاج من خارج المملكة	إجمالي عدد الحجاج	عدد الأغنام المنفذة
١٤٠٣	١٤٩٧٧٩٥	١٠٠٣٩١١	٢٥٠١٧٠٦	٦٣٠٠٠
١٤٠٤	٧٤٤٨٠٤	٩١٩٦٧١	١٦٦٤٤٧٨	١٨٦١٩٥
١٤٠٥	٧٣٨٠١٥	٨٥١٧٦١	١٥٨٩٧٧٦	٣٠٧٣٥٦
١٤٠٦	٧٤٣٧٥٧	٨٥٦٧١٨	١٦٠٠٤٧٥	٣٥٠١٤٠
١٤٠٧	٦٥٨٩٣٨	٩٦٠٣٨٦	١٦١٩٣٢٤	٤٧٨٩٩٤
١٤٠٨	٦١٦٨٠١	٧٦٢٧٥٥	١٣٧٩٥٥٦	٤٧٣٦٧٢

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتماداً على:

١- الملحق (١)

٢- جدول (٧)

- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-٠.٨٢).
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-٠.٥٩).
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة (٠.١١٩).

ملحق (٣) : تطور عدد الحجاج خلال الفترة ١٤٠٩-١٤١٩ هـ).

إجمالي عدد الحجاج	الحجاج من خارج المملكة		الحجاج من داخل المملكة		إجمالي عدد الحجاج
	العدد	%	العدد	%	
١٤١٩	١٤٦٦٩٩٥	٥٢,٨٠	٧٧٤٥٦٠	٤٧,٢	١٤٠٩
١٤١٨	١٤٨٣٢٩٤	٥٥,٧٧	٨٧٧٢٣٦	٤٤,٢٣	١٤١٠
١٤١٦	١٦٢٨١٨٩	٤٤,٢٣	٧٢٠١٠٢	٤٩,٦٩	١٤١١
١٤١٣	١٨٦٨٧٧٨	٥٤,١٨	١٠١٢١٤٠	٤٥,٨٢	١٤١٢
١٤١٤	١٦٢٥٤٢٤	٦١,٠٨	٩٩٢٨١٣	٦٨,٩٢	١٤١٣
١٤١٥	١٥٥٨٦٨١	٦٣,٨٨	٩٩٥٦١١	٦٤,٣٩	١٤١٤
١٤١٦	١٧٨١٣٧٠	٥٨,٥٧	١٠٤٣٣٧٤	٤١,٤٣	١٤١٥
١٤١٧	١,٨٦٥,٢٣٤	٥٧,٩٣	١,٠٨٠,٤٦٥	٤٢,٠٧	١٤١٦
١٤١٨	١,٩٤٢,٨٥١	٦٠,١٥	١,١٦٨,٥٩١	٣٩,٨٥	١٤١٧
١٤١٩	١,٨٣٢,١١٤	٦١,٨١	١,١٣٢,٣٤٤	٦٨,١٩	١٤١٨
١٤١٩	١,٨٣١,٩٩٨	٥٧,٦٨	١,٠٥٦,٧٣٠	٤٢,٣٢	١٤١٩

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتمادا على:

- ١- قفاه، ١٤١٧ هـ، ص ١٧.
- ٢- الرسائل البيئية والصحية في الحج، <http://uqu.edu.sa/page/ar/55901>
- ٣- أعداد الحجاج للفترة من عام ١٤١٦ هـ حتى عام ١٤٣٥ هـ. www.cdsi.gov.sa/geostat/.../doc

ملحق (٤)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤٠٩-١٤١٩هـ).

العام الهجري	عدد الحجاج من داخل المملكة	عدد الحجاج من خارج المملكة	إجمالي عدد الحجاج	عدد الأغنام المنفذة
١٤٠٩	٦٩٢٤٣٥	٧٧٤٥٦٠	١٤٦٦٩٩٥	٤٩٥٥٩١
١٤١٠	٦٥٦٠٥٨	٨٢٧٢٣٦	١٤٨٣٢٩٤	٤٨٥٣٥٥
١٤١١	٨٠٩٠٨٤	٧٢٠١٠٢	١٦٢٨١٨٩	٤١٠٥٥٦
١٤١٢	٨٥٦١٣٨	١٠١٢١٤٠	١٨٦٨٢٧٨	٥٢٥٣٩١
١٤١٣	٦٣٢٦١١	٩٩٢٨١٣	١٦٢٥٤٢٤	٤٣٤٠٨٥
١٤١٤	٥٣٦٠٧٠	٩٩٥٦١١	١٥٥٨٦٨١	٥٢٠٠٧٤
١٤١٥	٧٣٨٠٩٦	١٠٤٣٣٧٤	١٧٨١٣٧٠	٤٣٤٤١٤
١٤١٦	٧٨٤٠٧٦٩	١٠٠٨٠٤٦٥	١٠٨٦٥٠٣٤	٤٣١٩١١
١٤١٧	٧٧٤٠٢٦٠	١٠١٦٨٠٥٩١	١٠٩٤٢٠٨٥١	٤٢٨٦٣٠
١٤١٨	٦٩٩٠٧٧٠	١٠١٣٢٠٣٤٤	١٠٨٣٢٠١١٤	٤٤٠٧٥٢
١٤١٩	٧٧٥٠٢٦٨	١٠٠٥٦٠٧٣٠	١٠٨٣١٠٩٩٨	٤٧٤٩٢٥

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتماداً على :

١- الملحق (٣)

٢- جدول (٨)

- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-٠.٢٦٦).
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة (-٠.١٣٤).
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة (-٠.٣١٣).

ملحق (٥) تطور عدد الحجاج خلال الفترة (١٤٢٠-١٤٣٠هـ).

المجموع	الحجاج من خارج المملكة		الحجاج من داخل المملكة		المجموع	السنة الهجرية
	العدد	%	العدد	%		
١٤٣٠	١,٨٣٩,١٥٤	٦٨,٩٢	١,٢٦٧,٥٥٥	٣١,٠٨	٥٧١,٥٩٩	١٤٣٠
١٤٣١	١,٩١٣,٢٦٣	٧١,٢٩	١,٣٦٣,٩٩٢	٢٨,٧١	٥٤٩,٢٧١	١٤٣١
١٤٣٢	١,٩٤٤,٧٦٠	٦٩,٦٣	١,٣٥٤,١٨٤	٣٠,٣٧	٥٩٠,٥٧٦	١٤٣٢
١٤٣٣	٢,٠٤١,١٢٩	٧٠,١١	١,٤٣١,٠١٢	٢٩,٨٩	٦١٠,١١٧	١٤٣٣
١٤٣٤	٢,٠١٢,٠٧٤	٧٠,٥٦	١,٤١٩,٧٠٦	٢٩,٤٤	٥٩٢,٣٦٨	١٤٣٤
١٤٣٥	٢,١٦٤,٤٧٩	٧٠,٩١	١,٥٣٤,٧٦٩	٢٩,٠٩	٦٢٩,٧١٠	١٤٣٥
١٤٣٦	٢,٢٥٨,٠٥٠	٦٨,٩٧	١,٥٥٧,٤٤٧	٣١,٠٣	٧٠٠,٦٠٣	١٤٣٦
١٤٣٧	٢,٣٧٨,٦٣٦	٦٩,٥٥	١,٦٥٤,٤٠٧	٣٠,٤٥	٧٢٤,٧٢٩	١٤٣٧
١٤٣٨	٢,٤٥٤,٣٢٥	٦٩,٥٨	١,٧٠٧,٨١٤	٣٠,٤٢	٧٤٦,٥١١	١٤٣٨
١٤٣٩	٢,٤٠٨,٨٤٩	٧١,٨١	١,٧٢٩,٨٤١	٢٨,١٩	٦٧٩,٠٠٨	١٤٣٩
١٤٣٠	٢,٣١٣,٢٧٨	٦٩,٧٧	١,٦١٣,٩٦٥	٣٠,٢٣	٦٩٩,٣١٣	١٤٣٠

المصدر: الملحق من إعداد الباحث اعتمدا على: أعداد الحجاج للفترة من عام ١٤١٦هـ حتى عام ١٤٣٥هـ. www.cdsi.gov.sa/geostat/.../doc

ملحق (٦)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة
في المشروع خلال الفترة (١٤٢٠-١٤٣٠هـ).

عدد الأغنام المنفذة	إجمالي الحجاج	الحجاج من خارج المملكة	الحجاج من داخل المملكة	العام الهجري
٦١٨٧٥٧	١.٨٣٩.١٥٤	١.٢٦٧.٥٥٥	٥٧١.٥٩٩	١٤٢٠
٦١٤٧٩٧	١.٩١٣.٢٦٣	١.٣٦٣.٩٩٢	٥٤٩.٢٧١	١٤٢١
٥٩٣٧٥٧	١.٩٤٤.٧٦٠	١.٣٥٤.١٨٤	٥٩٠.٥٧٦	١٤٢٢
٦٢٥٣١٦	٢.٠٤١.١٢٩	١.٤٣١.٠١٢	٦١٠.١١٧	١٤٢٣
٥٨٤٦١٤	٢.٠١٢.٠٧٤	١.٤١٩.٧٠٦	٥٩٢.٣٦٨	١٤٢٤
٥٠٣٩٥٤	٢.١٦٤.٤٧٩	١.٥٣٤.٧٦٩	٦٢٩.٧١٠	١٤٢٥
٥٧٤١٤١	٢.٢٥٨.٠٥٠	١.٥٥٧.٤٤٧	٧٠٠.٦٠٣	١٤٢٦
٦٨٣٩٣١	٢.٣٧٨.٦٣٦	١.٦٥٤.٤٠٧	٧٢٤.٢٢٩	١٤٢٧
٧٧٩٢٢٠	٢.٤٥٤.٣٢٥	١.٧٠٧.٨١٤	٧٤٦.٥١١	١٤٢٨
٨٣٦٤٠٣	٢.٤٠٨.٨٤٩	١.٧٢٩.٨٤١	٦٧٩.٠٠٨	١٤٢٩
٦٦٤٦٢٣	٢.٣١٣.٢٧٨	١.٦١٣.٩٦٥	٦٩٩.٣١٣	١٤٣٠

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتمادا على:

١- الملحق (٥)

٢- جدول (٩)

- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الأغنام المنفذة (٠.٥٣١)
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الأغنام المنفذة (٠.٦٤٨)
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الأغنام المنفذة (٠.٦٢٥)

ملحق (٧)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤١١-١٤٢٠هـ).

العام الهجري	الحجاج من داخل المملكة	الحجاج من خارج المملكة	إجمالي الحجاج	عدد الجمال والأبقار المنفذة
١٤١١	٨٠٩٠٨٤	٧٢٠١٠٢	١٦٢٨١٨٩	١١١٧٤
١٤١٢	٨٥٦١٣٨	١٠١٢١٤٠	١٨٦٨٢٧٨	١٤٣٨١
١٤١٣	٦٣٢٦١١	٩٩٢٨١٣	١٦٢٥٤٢٤	١٠٦٢٤
١٤١٤	٥٣٦٠٧٠	٩٩٥٦١١	١٥٥٨٦٨١	١٠٣٦١
١٤١٥	٧٣٨٠٩٦	١٠٤٣٣٧٤	١٧٨١٣٧٠	٩٠٥٣
١٤١٦	٧٨٤٠٧٦٩	١٠٠٨٠٠٤٦٥	١٠٨٦٥٠٢٣٤	٧٠٢٢
١٤١٧	٧٧٤٠٢٦٠	١٠١٦٨٠٥٩١	١٠٩٤٢٠٨٥١	٧٧٠٢
١٤١٨	٦٩٩٠٧٧٠	١٠١٣٢٠٣٤٤	١٠٨٣٢٠١١٤	٧٧٤٤
١٤١٩	٧٧٥٠٢٦٨	١٠٠٥٦٠٧٣٠	١٠٨٣١٠٩٩٨	٩٢٦٩
١٤٢٠	٥٧١٠٥٩٩	١٠٢٦٧٠٥٥٥	١٠٨٣٩٠١٥٤	٨١٩٥

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على :

١- الملحق (٢، ٣)

٢- جدول (١٠)

- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (٠.٢٤٤).
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-٠.٥٥٢).
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-٠.٣٤٧).

ملحق (٨)

حساب معامل الارتباط بين تطور عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة في المشروع خلال الفترة (١٤٢١-١٤٣٠هـ)

العام الهجري	الحجاج من داخل المملكة	الحجاج من خارج المملكة	إجمالي عدد الحجاج	عدد الجمال والأبقار المنفذة
١٤٢١	٥٤٩.٢٧١	١.٣٦٣.٩٩٢	١.٩١٣.٢٦٣	٦١٣٦
١٤٢٢	٥٩٠.٥٧٦	١.٣٥٤.١٨٤	١.٩٤٤.٧٦٠	٦.٢٧
١٤٢٣	٦١٠.١١٧	١.٤٣١.٠١٢	٢.٠٤١.١٢٩	٥٢٥٤
١٤٢٤	٥٩٢.٣٦٨	١.٤١٩.٧٠٦	٢.٠١٢.٠٧٤	٥.٧٦
١٤٢٥	٦٢٩.٧١٠	١.٥٣٤.٧٦٩	٢.١٦٤.٤٧٩	٤٤٩٥
١٤٢٦	٧٠٠.٦٠٣	١.٥٥٧.٤٤٧	٢.٢٥٨.٠٥٠	٧١٥٦
١٤٢٧	٧٢٤.٢٢٩	١.٦٥٤.٤٠٧	٢.٣٧٨.٦٣٦	٥٢٢٠
١٤٢٨	٧٤٦.٥١١	١.٧٠٧.٨١٤	٢.٤٥٤.٣٢٥	٦.٩٣
١٤٢٩	٦٧٩.٠٠٨	١.٧٢٩.٨٤١	٢.٤٠٨.٨٤٩	٣٦٥٧
١٤٣٠	٦٩٩.٣١٣	١.٦١٣.٩٦٥	٢.٣١٣.٢٧٨	٩٥٢٩

المصدر: الملحق من إعداد الباحثة اعتماداً على:

١- الملحق (٥)

٢- جدول (١١)

- تم حساب معامل الارتباط بتطبيق برنامج Excel.
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من داخل المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (٠.٢٢٥)
- معامل الارتباط بين عدد الحجاج من خارج المملكة وعدد الجمال والأبقار المنفذة (-٠.٠٣٤)
- معامل الارتباط بين إجمالي عدد الحجاج وعدد الجمال والأبقار المنفذة (٠.٠٥٠)

ملحق الصور الفوتوغرافية

المصدر: إن مصدر الصور الواردة هو مركز أبحاث الحج ومشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي. سواء التقارير الواردة في قائمة المراجع. أم المنشورات التعريفية بالمشروع. أو الموقع على شبكة الانترنت.
- موقع مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي (<http://www.adahi.org/adahisite/AboutTheProject>).



صورة (١) : أحد مباني المجزرة الحديثة.



صورة (٢) : إحدى وحدات المجازر بمنى.



صورة (٣) : أحد منافذ بيع سندات التوكيل الملحقة بوحدات المجازر بمنى.



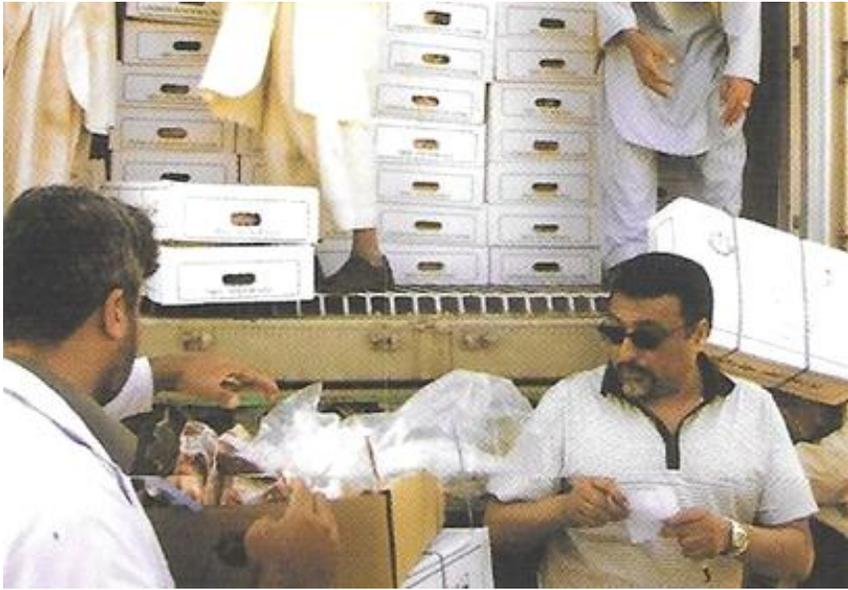
صورة (٤) : صورة لتجهيز مردم لمخلفات المجازر
غير المعالجة عام ١٤١٧هـ.



صورة (٥) : تجهيز الذبائح لعملية التجميد والحفظ داخل صالات التجميد.



صورة (٦) : نماذج من اللحوم المعبأة والمغلقة.



صورة (٧) : من وسائل نقل اللحوم المغلفة وعملية توزيعها.

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية.

- القرآن الكريم، سورة الحج. الآيات ٢٦-٢٨.
- الإدارة العامة لتطوير منى، (د.ت)، لمحة موجزة عن المشاريع في منى الحالية والمستقبلية، مطابع الندوة، مكة المكرمة.
- البنك الإسلامي للتنمية، (د. ت)، مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي خلال عشرين عاماً.
- البنك الإسلامي للتنمية، (د.ت)، إحصائيات مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي، (غير منشور).
- البنك الإسلامي للتنمية (١٤٢٧هـ)، مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي.
- التركي، عبد الله إبراهيم علي (١٤٢٢هـ)، تطور خدمات المجازر والإفادة من لحوم الهدى والأضاحي في عهد الملك فهد بن عبد العزيز. ندوة (عناية خادم الحرمين الشريفين بالحج الحرمين الشريفين) جامعة أم القرى.
- الحصري، منير محمد (١٤٢٢هـ)، تطور مشروع الإفادة من الهدى والأضاحي لخدمة المسلمين، بحث مقدم إلى نالمؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وإنجازاته.
- الديب، محمد محمود إبراهيم (١٩٩٩م)، الصناعات الغذائية في مصر، تحليل في التنظيم المكاني والتركييب والأداء، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الغامدي، عبد العزيز صقر وآخرون (١٤٠٥هـ)، مكة - العاصمة المقدسة، مطابع دار الصفا.
- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج (١٣٩٩هـ)، تقرير مبدئي عن الأضاحي. مركز أبحاث الحج. جامعة أم القرى.
- المركز القومي للبحوث ومركز أبحاث الحج (١٤٠١هـ)، دراسة إمكانية الاستفادة من أضاحي الحج، مسودة التقرير النهائي، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.
- الموجي، سامي أحمد وآخرون (١٤١٧هـ)، دراسة استطلاعية عن إمكانية الاستفادة من مخلفات الأضاحي، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.

- رضوي، محمد نعيم حامد والحصري، منير عبد الجليل (١٤١١هـ)، دراسة حركة وتوقيت خطوط الإنتاج لمجزرة وادي النار رقم (٤) لذبح الأبقار والجمال. مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى.
- سمرقندي، عبد اللطيف (١٤٢٣هـ)، مستخلصات بحوث ودراسات معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى.
- فقيه، عبد الرحمن عبد القادر (١٤١٧هـ)، الحج والعمرة كمقوم من مقومات التنمية الاقتصادية، ١. الطوافة، ط ١. مركز فقيه للأبحاث والتطوير. مكة المكرمة.
- مصيلحي، فتحي محمد (٢٠٠٣م)، مناهج البحث الجغرافي، القاهرة.
- نجيم، رقية حسين سعد (١٤١٧هـ)، البيئة الطبيعية لمكة المكرمة، دراسة في الجغرافية الطبيعية لمنطقة الحرم المكي الشريف، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. مكة المكرمة.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن (١٤٠٦هـ)، مخطط التنمية الشامل لمنطقة مكة المكرمة. التقرير النهائي للمشروع، رقم المشروع ٢٠٨، التقرير ٧.
- وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض، لوحات مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠ لوحة رقم (NF37SE)
- وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ١٤٢٣هـ.
- وزارة الداخلية، مخطط مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ١٤٣٠هـ.

ثانياً : المصادر الإلكترونية.

- الأحمد، ثابت، مجازر المعيصم من الدفن في العراء إلى إنتاج "الجيلاتين"،
(٠٧ - ١١ - ٢٠١١) <http://www.sauress.com/kharjhome>
- الشركة السعودية للأبحاث والنشر - الاقتصادية، الأربعاء ١٩ ذو الحجة ١٤٢٩هـ. الموافق ١٧ ديسمبر ٢٠٠٨ العدد ٥. (http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.htm)
- الشركة السعودية للأبحاث والنشر - الاقتصادية، الأربعاء ١٩ ذو الحجة ١٤٢٩هـ. الموافق ١٧ ديسمبر ٢٠٠٨ العدد ٥. (http://www.aleqt.com/2008/12/17/article_174483.html)
- صحيفة اليوم السابع الإلكترونية <http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=828301> (9/1/2013).
- مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي، موقع جامعة أم القرى عل شبكة الانترنت (3/5/2012) <http://uqu.edu.sa/page/ar/112806>.

- موقع مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي (<http://www.adahi.org/adahisite/AboutTheProject>) (٢٠١٢/٣/٤).
- موقع مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي (<http://www.adahi.org/AdahiSite/FAQ.aspx>) (٢٠١٢/٣/٤).
- النمري، خلف بن سليمان (١٤٣٠هـ)، مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي، موقع جامعة أم القرى عل شبكة الانترنت (http://www.mpwh.gov.sa/a/ministry_news3.htm) (٢٠١٤/١/٢١).
- بغدادي، فيصل عبدالقادر عبدالوهاب. الدراسات البيئية والصحية في الحج، (<http://uqu.edu.sa/page/ar/55901>) (٢٠١٤/٣/٤).
- أعداد الحجاج للفترة من عام ١٤١٦هـ حتى عام ١٤٣٥هـ. (www.cdsi.gov.sa/geostat/.../doc) (٢٠١٤/٣/٤).

* * *

الإصدارات السابقة لسلسلة البحوث الجغرافية

١. Dental Conditions of the Population of Maadi Culture as Affected by the Environment. (In English) by "F. Hassan et al." (1996).
٢. هضبة الأهرام: أشكالها الأرضية ومشكلاتها، أ.د. سمير سامى، ١٩٩٧.
٣. القرى المدمرة فى فلسطين حتى عام ١٩٥٢، أ.د. يوسف أبو مائلة وآخرون، ١٩٩٨.
٤. جيومورفولوجية منطقة توشكى وإمكانات التنمية، أ.د. جودة فتحي التركمانى، ١٩٩٩.
٥. موارد الثروة المعدنية وإمكانات التنمية فى مصر، د. أحمد عاطف دردير، ٢٠٠١.
٦. صورة الأرض فى الريف، د. محمد أبو العلا محمد، ٢٠٠١.
٧. القاهرة: الأرض والإنسان، أ.د. سمير سامى محمود، ٢٠٠٣.
٨. الماء والأفلاج والمجتمعات العمانية، د. طه عبد العليم، ٢٠٠٤.
٩. المناطق الخضراء فى القاهرة الكبرى، د. أحمد السيد الزامل، ٢٠٠٥.
١٠. التنمية السياحية بمدينة الغردقة وأثرها السلبى على البيئة، د. ماجدة محمد أحمد، ٢٠٠٥.
١١. بين الخرائط التقليدية وخرائط الاستشعار عن بعد، د. هناء نظير على، ٢٠٠٦.
١٢. الواقع الجغرافى لمدينة سيوة، د. عمر محمد علي، ٢٠٠٦.
١٣. صادرات الموالح المصرية إلى السوق العربية الخليجية، أ.د. إبراهيم على غانم، ٢٠٠٦.
١٤. الجغرافيا الاقتصادية فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، ٢٠٠٦.
١٥. الأبعاد الجغرافية للسياحة العلاجية فى مصر، د. فاطمة محمد أحمد، ٢٠٠٦.
١٦. تحليل جغرافى لحركة النقل على مداخل مدينة المحلة الكبرى، د. عبد المعطى شاهين، ٢٠٠٧.
١٧. المقومات الجغرافية للتنمية السياحية فى محافظة الوادى الجديد، د. المتولى السعيد، ٢٠٠٧.
١٨. الهجرة العربية الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٤، د. أشرف على عبده، ٢٠٠٧.
١٩. مياه الشرب فى مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠٠٧.
٢٠. الحبوب الريفية المحتواة فى التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، د. أشرف على عبده، ٢٠٠٧.
٢١. الأبعاد الجيومورفوجرافية لانتخابات مجلس الشعب المصرى عام ٢٠٠٥، د. سامح عبد الوهاب، ٢٠٠٨.
٢٢. الأوقاف الخيرية فى مصر، أ.د. صلاح عبد الجابر عيسى، ٢٠٠٩.
٢٣. صناعة السيارات فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، ٢٠٠٩.
٢٤. المناخ والملابس فى مدينة الرياض، د. هدى بنت عبد الله عيسى العباد، ٢٠٠٩.
٢٥. قضايا الطاقة فى مصر، أ.د. محمد محمود إبراهيم الديب، ٢٠٠٩.
٢٦. الثروة المعدنية فى محافظة المنيا، د. أحمد موسى محمود خليل، ٢٠٠٩.
٢٧. التباينات اليومية لدرجة الحرارة بمدينة مكة المكرمة. د. مسعد سلامة مسعد مندور، ٢٠٠٩.
٢٨. التحليل الجغرافى لدلالة أسماء المحلات العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، ٢٠٠٩.
٢٩. تحليل جغرافى لمنطقتين عشوائيتين فى مدينة جدة، د. أسامة بن رشاد جستنية و أ. مشاعل بنت سعد المالكي، ٢٠٠٩.

٣٠. الفقر في غرب إفريقيا، د. ماجدة إبراهيم عامر، ٢٠١٠.
٣١. بعض ملامح التنمية العمرانية في محافظة المجمعة (السعودية)، د. علاء الدين عبد الخالق علوان، ٢٠١٠.
٣٢. تنمية السياحة البيئية والأثرية بمنطقة حائل، د. عواطف بنت الشريف شجاع علي الحارث، ٢٠١٠.
٣٣. سكان سلطنة عُمان، د. جمال محمد السيد هندأوى، ٢٠١٠.
٣٤. التجديد العمراني للنواة القديمة بالمنصورة، د. مجدى شفيق السيد صقر، ٢٠١١.
٣٥. تغير المعطيات المكانية وأثرها في التنمية السياحية بقرية البهنسا في محافظة المنيا، د. ماجدة جمعة، ٢٠١١.
٣٦. الاتجاهات الحديثة في جغرافية الصناعة، أ.د. إبراهيم على غانم، ٢٠١١.
٣٧. المعايير التخطيطية للخدمات بالمملكة العربية السعودية، د. نزهة يقطان الجابري، ٢٠١١.
٣٨. تداخل المياه البحرية والجوفية بشمال الدلتا بين فرعي دمياط ورشيد، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، ٢٠١١.
٣٩. أحجار الزينة في المملكة العربية السعودية، د. شريفة معيض دليم القحطاني، ٢٠١١.
٤٠. التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر بالجمهورية العربية الليبية، د. عادل معتمد عبد الحميد، ٢٠١١.
٤١. التحليل المكاني للتغيرات العمرانية واتجاهاتها الحالية والمستقبلية في المدينة المنورة للفترة من (١٣٦٩-١٤٥٠هـ) الموافق (١٩٥٠-٢٠٢٨م)، د. عمر محمد على محمد، ٢٠١١.
٤٢. المراح الفيضية وأثرها على طريق قفط - القصير، د. محمد عبد الحليم حلمي عبد الفتاح، ٢٠١٢.
٤٣. أطالس فرنسية : عرض وتحليل، د. عاطف حافظ سلامه، ٢٠١٢.
٤٤. التنوع المكاني لأنماط النمو الريفي في المنطقة الغربية للمملكة العربية السعودية، د. محمد مشخص، ٢٠١٢.
٤٥. الحافة الحضرية لمدينة المحلة الكبرى : رؤية جغرافية، د. أحمد محمد أبو زيد، ٢٠١٢.
٤٦. الخصائص المكانية والخدمية للمجمعات التجارية، د. عبدالله براك الحربي، ٢٠١٢.
٤٧. أخطار التجوية الملحية على المباني الأثرية بمدينة القاهرة، د. أحمد إبراهيم محمد صابر، ٢٠١٢.
٤٨. تقدير أحجام السيول ومخاطرها عند المجرى الأدنى لوادي عرنة جنوب شرق مدينة مكة المكرمة، د. محمد سعيد البارودي، ٢٠١٢.
٤٩. التساقط الصخري والتراجع الساحلي في منطقة عجيبة السياحية (١٩٩٥-٢٠١٢)، د. طارق كامل فرح خميس، ٢٠١٢.
٥٠. جغرافية التنمية الاقتصادية بمنطقة ساحل محافظة كفر الشيخ، د. محروس إبراهيم محمد المعداوى، ٢٠١٢.
٥١. الضوابط المناخية للعجز المائي في شبه جزيرة سيناء، د. صلاح معروف عبده عماشة، ٢٠١٢.
٥٢. الضوابط البيئية للسياحة بمحافظة الفيوم، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠١٢.
٥٣. مواقف السيارات والأزمة المرورية بمحافظة القاهرة، د. رشا حامد سيد حسن بندق، ٢٠١٢.
٥٤. ثلاثون عاما من النمو العمراني الحضرى بمحافظة أسوان، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، ٢٠١٢.
٥٥. الخريطة الجيومورفولوجية لجبل عير بالمدينة المنورة، د. مثولي عبد الصمد، ٢٠١٢.
٥٦. المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض، د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة، ٢٠١٢.
٥٧. التغير الكمي والنوعي لاستخدامات الأرض بأحياء المدينة المنورة، د. عمر محمد على محمد، ٢٠١٢.
٥٨. استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في رصد ومعالجة مشكلة العشوائيات السكنية بالمدينة المنورة، د. عمر محمد على محمد، ٢٠١٢.

٥٩. شارع بورسعيد بالقاهرة : دراسة تحليلية في جغرافية النقل، د. منى صبحي نور الدين، ٢٠١٢.
٦٠. التمدد الحضري لمدينة ديرب نجم، د. مجدى شفيق السيد صقر، ٢٠١٣.
٦١. التحليل المكاني لتوزيع خدمة محطات تعبئة وقود السيارات بمدينة مكة المكرمة، د. عمر محمد على، ٢٠١٣.
٦٢. تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقرى مركز أطفح، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠١٣.
٦٣. نظم المعلومات الجغرافية ودعم اتخاذ القرار التتموي، د. عاطف حافظ سلامة، ٢٠١٣.
٦٤. جيومورفولوجية قاع الفريح شرق المدينة المنورة وإمكانات التنمية، د. متولي عبد الصمد، ٢٠١٣.
٦٥. ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، ٢٠١٣.
٦٦. Abha Town (Kingdom of Saudi Arabia): A Study in Social Area Analysis. (In English) by "Dr. Ismail Youssef Ismail" (2013).
٦٧. نحو صناعة مطورة لحماية البيئة في محافظة أسبوط، د. أحمد عبد القوى أحمد، ٢٠١٣.
٦٨. الرؤية الجغرافية لواقع ومستقبل خريطة استخدامات الأرض بوسط مدينة الرياض، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، ٢٠١٣.
٦٩. تنمية النقل البحري والخدمات اللوجستية في إقليم قناة السويس، د. منى صبحي نور الدين، ٢٠١٣.
٧٠. استخدامات الأرض في حلوان مستخلصة من المرئيات الفضائية، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠١٣.
٧١. تحليل جغرافي لبعض حوادث السكك الحديدية المصرية، د. منى صبحي نور الدين، ٢٠١٤.
٧٢. خصائص المحلات العمرانية على الجزر الرملية، د. إسماعيل يوسف إسماعيل، ٢٠١٤.
٧٣. تفسير الوصول إلى الخدمات العامة في مدينة أسوان، د. أشرف أحمد على عبد الكريم، ٢٠١٤.
٧٤. الأبعاد الجغرافية لهجرة المصريين غير الشرعية إلى أوروبا، د. محمد أحمد علي حسنين، ٢٠١٤.
٧٥. التباين المكاني لمحطات الوقود في المدينة المنورة، د. أشرف على عبده، ٢٠١٤.
٧٦. المخلفات الصلبة في مدينة الجيزة، د. فاطمة محمد أحمد عبد الصمد، ٢٠١٤.
٧٧. جيومورفولوجية ساحل البحر الأحمر بين رأسى بناس وغارب، د. محمد عبد الحليم حلمي، ٢٠١٤.
٧٨. التحولات العمرانية في منطقة النواة بمدينة أبو عريش، د. سعيد محمد الحسيني، ٢٠١٤.
٧٩. الضجة المرورية والسائدة بمدينة شبين الكوم، د. إسماعيل علي إسماعيل، ٢٠١٤.
٨٠. الأبعاد الجغرافية للاتصالات السلكية واللاسلكية في مدينة طنطا، د. عبدالسلام عبدالستار إسماعيل، ٢٠١٤.
٨١. مستقبل زراعة المحاصيل الزيتية في مصر، د. صبري زيدان عبد الرحمن، ٢٠١٤.
٨٢. تغير مساحة الأراضي الزراعية غربى دلتا النيل خلال الفترة (١٩٧٠-٢٠١٠)، د. بهاء فؤاد ميروك، ٢٠١٤.